الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع والعشرون

٣٩ - سورة الـزمـر	من الآية ٣٢ - ٧٥
٤٠ - سورة غـافـر	
٤١ - سورة فصلـت	من الآية ١ - ٤٦

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ

من الآية ٣٢ حتى الآية ٧٥

إعراب سورة الزمر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (٣٢)

فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ :

فَمَنۡ : الفاء: استئنافيّة. مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَظۡلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

والٱستفهام هنا معناه النفي، أي[1]: لا أحد أظلم ممن كَذَب على الله.

مِمَّن : مِن : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بـ « أَظۡلَمُ ».

كَذَبَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَىٰ : حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، . والجارّ متعلّق بـ « كَذَبَ ».

❊ جملة « كَذَبَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

❊ جملة « مَنْ أَظۡلَمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. كَذَّب : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلصِّدۡقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَذَّبَ ».

---

(١) البحر ٧/٤٢٧، والمحرر ١٢/٥٣٦، وفتح القدير ٤/٤٦٢، وفي التبيان للطوسي ٩/٢٥ «فمن أظلم: صورته صورة الٱستفهام والمراد به التقريع والتوبيخ...».

والمراد بالصدق القرآن. وقيل: الصدق بمعنى الصادق، وهو الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ » جملة الصِّلة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذْ: ظرف[1] زمان لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

وهو متعلِّق بالفعل « كَذَّبَ ».

وعند الزمخشري ما يدل على أنّ « إِذْ » للمفاجأة. قال[2]: « إِذْ جَآءَهُۥٓ »: فاجأه بالتكذيب. لما سمع من غير وقفة لإعمال روية واهتمام بتمييز بين حق وباطل...

جَآءَهُۥٓ: فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على الصدق.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَهُۥٓ » في محل جرّ بالإضافة.

أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ:

- الاستفهام تقريري.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت. الآية/ ٦٨.

وكرّر النحاس إعراب مثوى فقال[3]:

« « مَثْوًى »: في موضع رفع، ولم يبيَّن فيه الإعرابُ لأنه مقصور... ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٢ وانظر مغني اللبيب ٢/ ٢٦. وفي البحر ١/ ١٣٧ رَدّ أبو حيان معنى المفاجأة بها. وأجاز سيبويه أن تكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعد «بينا» أو «بينما».. الكتاب ٢/ ٢١١، وانظر الجنى الداني/ ١٨٩.

(٣) إعراب النحاس ٢/ ٨١٨.

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ :

الواو: استئنافيّة. ٱلَّذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

بِٱلصِّدۡقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

* وجملة « جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدَّقَ بِهِۦٓ :

الواو: حرف عطف. صَدَّق : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « صَدَّق ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصِّلة.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ :

* هذه الجملة محلها الرفع؛ لأنها خبر المبتدأ « ٱلَّذي ». وتقَدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٧.

* وجملة « وَٱلَّذِى جَآءَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن الأنباري(١): « « ٱلَّذي » : مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ »، وإنما جاز أن يقع « أُوْلَٰٓئِكَ » خبراً لـ « ٱلَّذي » و « أُوْلَٰٓئِكَ » جمع، و « ٱلَّذي » واحد لأن « ٱلَّذي » يُراد به الجنس؛ فلهذا جاز أن يقع خبره جمعاً.

ويؤيِّد هذا ما رُوي عن ٱبن مسعود أنه قرأ(٢) « والذين جاءوا . . . ».

وقيل: إن الذي أصله الذين، وحذفت النون. وهو قول مردود.

---

(١) البحر ٧/٤٢٨، والبيان ٢/٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وإعراب النحاس ٢/٨١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٤، والعكبري/ ١١١١ «المعنى على الجمع»، والفريد ٤/ ١٩٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤١٩، ومعاني الأخفش/ ٤٥٦، ومجمع البيان ٨/ ٦٤١، والقرطبي ١٥/ ٢٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٩.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ١٥٨ - ١٥٩ فله أكثر من قراءة تؤيِّد معنى الجمع.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

* جملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

رَبِّهِمْۚ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ »: في محل رفع خبر ثانٍ لـ « ٱلَّذِي » في الآية المتقدِّمة.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ :

* الجملة أستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

و« ذَٰلِكَ » إشارة إلى جزاء من تقدَّم ممن صَدَّق بالرسول والرسالة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٨٥.

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ :

لِيُكَفِّرَ : اللام: لام العاقبة[١]. يُكَفِّر : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « يُكَفِّر ».

أَسْوَأَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِي : اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جَرّ.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير الرابط.

* جملة « يُكَفِّر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها مجرور باللام، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلّق بمحذوف، والتقدير: يَسَّر لهم ذلك لِيُكَفِّرَ.

قال ٱبن عطيّة: «... ويحتمل أن يتعلَّق بفعل مضمر مقطوع مما قبله».

٢ - متعلّق بـ « ٱلْمُحْسِنِينَ » آخر الآية المتقدِّمة.

كأنه قيل: الذين أحسنوا لأجل التكفير.

٣ - ذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو تعليقه بـ « يَشَآءُونَ » من الآية السابقة، ومثله عند الهمذاني. قال: «... وأن يكون من صلة قوله «ما يشاءون»، أي: أعطاهم ما يشاءون ليكفّر عنهم ما أعطاهم تكفيراً لذنوبهم».

* جملة « عَمِلُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يسَّر لهم ذلك ليكفر»[(٢)] المقدَّر فعلها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذهب الباقولي إلى ذكر قول آخر[(٣)]: قال: «وقيل: هو لام القسم،

---

(١) البحر ٧/٤٢٨، والدر ٦/١٦، وفتح القدير ٤/٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/٦٠١، والمحرر ١٢/٥٣٩، والفريد ٤/١٩٢، وأبو السعود ١٢/٤٦٩، وكشف المشكلات/١١٦٣، وروح المعاني ٢٤/٤.

(٢) المحرر ١٢/٥٣٩.

(٣) كشف المشكلات/١١٦٤.

والتقدير، والله ليكفِّرَنّ عنهم أسوأ الذي عملوا، وكسرت اللام وحُذفت النون». وهذا القول[١] لأبي حاتم السجستاني.

وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم :

الواو: حرف عطف. يَجْزِيَهُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرَهُم : مفعول به ثانٍ.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « لِيُكَفِّرَ».

بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٩٧.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ :

أَلَيْسَ : الهمزة ٱستفهام إنكار[٢] للنفي مبالغة في الإثبات.

- وذكر أبو حيان أن الهمزة داخلة على النفي للتقرير.

لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

---

(١) انظر الآية/ ١٢٧ من سورة آل عمران فيما تقدَّم في الجزء الرابع من هذا الإعراب. وانظر كشف المشكلات/ ٢٥٢ وإيضاح الوقف والأبتداء/ ٧٠٠ «.. وهذا غلط لأن لام القسم لا تُكسَر، ولا يُنْصَب بها»، وانظر ص/ ٧٦٢ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ مريم/ ٢١ و٧٦٧ ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ ﴾ طه/ ١٥. وفيه مواضع أخرى.
وانظر مجمع البيان ٨/ ٦٤١.

(٢) البحر ٤٢٩/٧، وحاشية الجمل ٦٠١/٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٣، والتبيان للطوسي ٢٨/٩، والرازي ٢٦/ ٢٨١.

بِكَافٍ : الباء حرف جَرّ زائد. كَافٍ : خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً وحذفت الياء لأنه ٱسم منقوص نكرة مجرور لفظاً، والأصل: أليس اللّه كافياً[١].

عَبْدَهُۥ : مفعول به لاسم الفاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ :

الواو: يجوز فيها الاستئناف، ويجوز أن تكون حاليّة.

يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يخوِّف ».

مِن دُونِهِۦۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: بالذين يكونون أو يوجدون من دونه. وقدّره ٱبن عطية: بالذين يعبدون من دونه.

※ جملة « يخوِّفونك » فيها وجهان[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نَصْب حال.

قال السمين: «يجوز أن تكون حالاً؛ إذ المعنى أليس كافيك تخويفُهم إيّاك بكذا، كأن المعنى أنه كافيه، في كل حال حتى في هذه الحالة، ويجوز أن تكون مستأنفة».

---

(١) قال النحاس: «حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين بعدها، وكان الأصل ألّا تُحْذَف في الوقف لزوال التنوين، إلا أنها حُذِفت ليُعْلَم أنها كذلك في الوصل، ومن العرب من يثبتها في الوقف على الأصل فيقول: كافي عَبْده».
انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٢٠. ونصُّه مثبت عند القرطبي ١٥/ ٢٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٥، وروح المعاني ٢٤/ ٤.

وَمَن يُضْـلِلِ ٱللَّهُ فَـمَا لَهُۥ مِنْ هَـادٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد الآية: ٣٣، والزمر الآية/ ٢٣.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَـزِيزٍ ذِى ٱنتِقَـامٍ ﴿٣٧﴾

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فَمَا : الفاء للجزاء. ما: نافية عاملة حجازيَّة أو مهملة.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ.

- أو متعلِّق بمحذوف خبر لـ «ما» الحجازيَّة.

مِن مُّضِلٍّ : مِن : حرف جَرّ زائد. مُّضِلٍّ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، على جَعْل « مَا » مهملة.

٢ - اسم « مَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على جعلها «حجازيّة».

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ » معطوفة على جملة « وَمَن يُضْـلِلِ ٱللَّهُ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، حيث كان فيها تقدير الاْستئناف.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَـزِيزٍ ذِى ٱنتِقَـامٍ :

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَـزِيزٍ : تقدَّم مثله في الآية السابقة/ ٣٦.

ذِى : نعت لـ « عَزِيزٍ » على اللفظ مجرور. ٱنتِقَـامٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ :

الواو: استئنافيَّة. اللام: مُوَطِّئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نَصْب مفعول به أول.

مَّنْ : ١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ولك أن تجعله ٱسماً موصولاً في محل جَرّ بـ «عن» مقدَّرة.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ : اللام: واقعة في جواب القَسَم. يَقُولُنّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

وصورة الفعل: يقولونَ + نّ ⟵ يقولونّ ⟵ يقولُنّ.

ٱللَّهُ : ١ - لفظ الجلالة فاعل(١) لفعل محذوف والتقدير « خلقهنّ الله ».

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الله خالقهن ».

٣ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: « هو الله ».

كل هذه التقديرات جائزة في هذا المقام.

---

(١) روح المعاني ٦/٢٤.

* جملة « وَلَئِن سَأَلْتَهُم . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «سأل»:
١ - إذا أعربت « مَّنْ » ٱسماً موصولاً مجروراً بـ «عن».
كانت جملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
٢ - إذا أعربت « مَّنْ » ٱسم ٱستفهام كانت جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « لَيَقُولُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.
* جملة « خلقهن الله » المقدّر فعلها في محل نصب مقول القول.
وكذا على التقديرين: الثاني والثالث في محل لفظ الجلالة.
* وجواب الشرط محذوف، حيث أُجيب المتقدِّم وهو القسم.

قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».
* وجملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُم : الهمزة: للٱستفهام. والفاء: حرف عطف[1]، ويأتي بيانه.
رأيْتُم : فعل وفاعل، وهو متعدٍّ إلى ٱثنين[2]:
أولهما « مَّا تَدْعُونَ »، والثاني: جملة الٱستفهام « هَلْ هُنَّ ».
والعائد على المفعول الأول « مَّا » قوله: « هُنَّ ».
- وهناك من ذهب إلى أن الفاء في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم يكن خالق سواه فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضّرّ، أو منع ما أراد من النفع.
- وقيل: الفاء عاطفة على مقدَّر، أي: أتفكرتم بعد ما أقررتم به فرأيتم. وهذا مذهب الزمخشري في أمثال هذا الموضع.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٦٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٤/٦.
(٢) البحر ٧/٤٢٩، والدر ٦/١٨، وحاشية الجمل ٣/٦٠١.

- وذهب غيره إلى أن الفاء مؤخَّرة من تقديم؛ لأن للهمزة صدر الكلام، والفاء هنا حرف عطف.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أوّل لـ « رَأَيتُم ».

تَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد على « مَا » لفظ « هُنَّ ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَدۡعُونَ ».

* وجملة « أَفَرَءَيۡتُم . . . » جواب الشرط المقدَّر، أو معطوفة على جملة مقدَّرة. والشرط أو الجملة المعطوف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ :

إِنۡ : حرف شرط جازم. أَرَادَنِيَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِضُرٍّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرَاد ».

* وجملة الشرط[1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين مفعولَيْ « رَأَيتُم ».

* وجواب الشرط[1] محذوف.

هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ :

هَلۡ : حرف ٱستفهام. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَٰشِفَٰتُ : خبرمرفوع. ضُرِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله[2]. والفاعل ضمير يعود على « هُنَّ » والهاء: من « ضُرّه » في محل جَرٍّ بالإضافة.

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

(٢) ويشهد لهذا قراءة «هل هن كاشفاتٌ ضُرَّه» بتنوين ٱسم الفاعل ونصب المفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ١٦٣ ففيه القراءة والمراجع.

- قال الزجاج[١]: «ومن أضاف [كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ] وخفض فعلى الآستخفاف، وحذف التنوين».

- وقال آبن الأنباري[٢]: «ومن ترك التنوين جَرَّها بالإضافة، ولا يكتسي ههنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً؛ لأن الإضافة فيه في نيّة الآنفصال؛ لأن آسم الفاعل ليس بمعنى الماضي. والأصل هو التنوين وإنما يحذف للتخفيف».

※ والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « رَأَيتُم »، وتقدَّم الحديث عنها.

فائدة في عمل آسم الفاعل

قال الفراء[٣]: «وللإضافة معنى مضيّ من الفعل، إذا رأيت الفعل قد مضى في المعنى فآثر الإضافة فيه، تقول: أخوك أخذ حقَّه، فتقول ههنا: أخوك آخِذُ حَقِّه، ويقبُح أن تقول: آخذٌ حَقَّه. فذا كان مستقلاً لم يقع بَعْدُ قلت: أخوك آخذٌ حقَّه عن قليل، وآخذُ حقِّه عن قليل، ألا ترى أنك لا تقول: هذا قاتلٌ حمزةَ مُبَغِّضاً؛ لأن معناه ماضٍ، فقبح التنوين؛ لأنه آسم».

أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة « إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ »، وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة « هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ »، وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) انظر معاني القرآن ٤/ ٣٥٥.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٢٤، وحجة الفارسي ٦/ ٩٦ - ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٠ والقرطبي ١/ ٢٥٩، والرازي ٢٦/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٤٢٠.

﴿قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ١٢٩ .

﴿عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ :

﴿عَلَيْهِ﴾ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُ ».

﴿يَتَوَكَّلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع. ﴿ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنعام/ ١٣٥، وتكررت في سورة هود الآية/ ٩٣ .

﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة هود الآية/ ٣٩، وٱنظر فيها الآية/ ٩٣ فقد جاء فيها صور الآية المثبت هنا.

وكَرَّر الجَمَلُ[1] الإعراب، وكرر الزمخشري[2] بيان محل جملة « يُخْزِيهِ » فقال: « مثل « مُّقِيمٌ » في وقوعه صفة للعذاب، أي: عذاب مُخْزٍ له، وهو يوم بدر. . . ».

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾﴾

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٠٥، وفيها « إِلَيك ».

(١) انظر الحاشية ٣/ ٦٠٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٣.

وكَرّر الجَمَلُ الإعراب[١]، وكذا الشوكاني، والهمذاني.

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في موضعين:

الأول: في سورة هود الآية/ ١٠٨.

والثاني: في سورة الإسراء/ ١٥.

ولكن ذلك كان مع زيادة فيهما « مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ » كذا في السورتين السابقتين بذكر متعلّق «لنفسه».

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام، الآية/ ١٠٧. وتكررت في سور أخرى.

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع. يَتَوَفَّى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على لفظ الجلالة.

ٱلْأَنفُسَ : مفعول به منصوب. حِينَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « يَتَوَفَّى ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

❊ جملة « يَتَوَفَّى . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ جملة « ٱللَّهُ يَتَوَفَّى . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٣/ ٦٠٢، وفتح القدير ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ١٩٣.

وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّتِي [١] : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ معطوف على « ٱلۡأَنفُسَ ».

قال أبو حيان[١]: «أي: والأنفس التي لم تمت في منامها، أي: يتوفاها حين تنام تشبيهاً للنُّوَّام بالأموات».

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَمُتۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هي». فِي مَنَامِهَاۖ : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذهب السمين[٢] إلى أنّ « فِي مَنَامِهَاۖ » ظرف لـ « يَتَوَفَّى »، أي: متعلّق به. وهو الفعل المقدَّر لا المتقدِّم.

قال ٱبن الأنباري: «فحذف «يتوفى» الثاني لدلالة الأول عليه».

❊ وجملة « لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ :

فَيُمۡسِكُ : الفاء: حرف عطف. يُمْسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». التي: اسم موصول في محل نَصْب مفعول به.

قضى: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر «هو»، عليها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَضَىٰ »، أو بمحذوف حال من « ٱلۡمَوۡتَ ». ٱلۡمَوۡتَ : مفعول به منصوب.

❊ جملة « قَضَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « يُمْسِكُ » معطوفة على جملة «يتوفى الأنفس»؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٠ - ٤٣١، والدر ٦/ ١٨، والفريد ٤/ ١٩٣، والبيان ٢/ ٣٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٠.

(٢) انظر البحر ٧/ ٤٣٠، والدر ٦/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٦، والبيان ٢/ ٣٢٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧.

وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ :

الواو: حرف عطف. يُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلْأُخْرَىٰٓ : مفعول به منصوب. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُرْسِلُ ».

مُّسَمًّىۚ : نعت مجرور.

قال ابن الأنباري[1]: «وإلى أجل مسمى: في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « يُرْسِلُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « يُرْسِلُ . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد. الآية/ ٣.

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ :

أَمِ [2]: منقطعة، فتقدَّر بـ «بل» والهمزة.

قال أبو حيان: «وهو تقرير وتوبيخ، وكانوا يقولون: هؤلاء شفعاؤنا عندنا، والشفاعة إنما هي لمن ارتضاه الله وبإذنه تعالى، وهذا مفقود في آلهتهم».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، فقال: «وقيل: هي المتصلة والمعادل محذوف. . .».

اتخذوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. من دون: جارّ ومجرور.

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣١، والدر ٦/ ١٨ وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ١٩٣ - ١٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧١، والمحرر ١٢/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤١.

متعلّق بـ « ٱتَّخَذ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، شفعاء: مفعول به أول. والمفعول الثاني هو الجارّ ومجروره.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

أَوَلَوْ [(١)] : الهمزة للإنكار والتوبيخ، والواو للعطف على محذوف مقدَّر، أي: أيشفعون ولو كانوا. . .

وجواب « لوْ » محذوف تقديره: تتخذونهم، أي: وإن كانوا بهذه الصفة.

هذا ما ذكره الشوكاني في إعراب هذا التركيب، ومثله عند أبي السعود.

وقال ٱبن عطيّة: «والواو. . . واو عطف دخلت عليها ألف الاَستفهام، ومتى دخلت ألف الاَستفهام على واو العطف أو فائه أحدثت معنى التقرير».

أما أبو حيان فقد أحال على موضع سورة البقرة، وأما السمين فقد ذكر أنه «تقدَّم الكلام على نحو « أَوَلَوْ »، وكيف هذا التركيب».

وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٠ : ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ﴾.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان».

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

※ جملة « لَا يَمْلِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة جواب الشرط محذوفة.

※ جملة « لوْ كَانُواْ . . . » حال[(٢)] من فاعل الفعل المقدَّر، أي: أيشفعون في

---

(١) البحر ٧/ ٤٣١، والدر ٦/ ١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ والمحرر ١٢/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٣.

حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم. كذا عند الجمل عن زاده.

وَلَا يَعْقِلُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَمْلِكُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: ولا يعقلون شيئاً، أو أنه مُسْتَغْنٍ عن هذا التقدير على معنى يصبحون عقلاء.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾

قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. الله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلشَّفَٰعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. جَمِيعًاۖ [(١)]: حال منصوب.

قال الشوكاني: «وإنما أَكَّد الشفاعة بما يؤكَّد به الاثنان فصاعداً لأنها مصدر يُطلق على الواحد والاثنين والجماعة».

وقال الهمذاني: « انتصاب قوله: «جميعاً » على الحال إمّا من المنويّ في الظرف على مذهب صاحب الكتاب[(٢)]، أو من «الشفاعة» على رأي أبي الحسن، وجاز ذلك لأن الشفاعة مصدر. . . ».

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحرر ١٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ١٩٤، والبيان ٢/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢، والقرطبي ١٥/ ٢٦٤.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٢٦١.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٤٠.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لكون الشفاعة جميعاً له عَزَّ وجل.

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٨.

وهي معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «ولما أخبر أنه له ملك السماوات والأرض هَدَّدهم» بقوله: « ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »، فيعلمون أنهم لا يشفعون، «ويخيب سعيهم في عبادتهم».

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

والعامل فيه ما يأتي[٣]:

١ - العامل فيه عند غالب النحويين جواب الشرط «اشمأزت».

٢ - ذهب أبو حيان[٤] إلى أن العامل فيها الفعل الذي يليها كسائر أسماء الشرط الظرفيَّة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢٤/ ١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٣١.

(٣) البحر ٧/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢، وروح المعاني ٤/ ١٠.

(٤) ذكر أبو حيان هذا في الارتشاف في موضعين: الأول في ٣/ ١٤١٠ وعزاه لبعض النحاة، ثم قال: «وهذا الذي نختاره» والموضع الثاني في ٤/ ١٨٦٦.

ورَدَّ ما ذهب إليه النحويون من أن العامل هو الجواب وإن كان مذهب الأكثرين.
وأنها ليست مضافة إلى ما بعدها.

ولم يَمُرَّ معي في البحر مثل هذا الرأي من قبل، وقد قرأته مرات على سنوات متتابعات منذ عام خمسة وسبعين وتسعمئة وألف، ولكني وجدت قوله هذا في الٱرتشاف بأَخَرة في الموضعين المشار إليهما في الحاشية على هذه المسألة.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحْدَهُ : وفيه الأعاريب الآتية[1] :

١ - مصدر منصوب، وذلك على حذف الزيادة؛ إذ الأصل أَوْحَد بالذكر إيحاداً. وذكر هذا الشوكاني للخليل وسيبويه. وهو كذلك عند مكِّي.

٢ - منصوب على الحال من لفظ الجلالة. وذكر هذا الشوكاني ليونس، وذكره مكّي، ثم قال: «أي: مُوْحِداً، ومعنى المصدر إيحاداً».

٣ - ظرف منصوب. ذكر هذا ٱبن الأنباري، وعزاه إلى يونس، ومثله عند النحاس في العزو ليونس. قال ٱبن الأنباري بعد ذكر هذه الأوجه: «والذي عليه الأكثرون هو الأول، وهو أَوْجَه الأَوْجُه».

* جملة « ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ » عند النحويين في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما ذهب إليه أبو حيان تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱشْمَأَزَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩، والقرطبي ١٥/ ٢٦٤، والكتاب ١/ ١٨٧، والقرطبي ١٥/ ٢٦٥.

بِٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يؤمنون ».

* جملة « ٱشْمَأَزَّتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية «الفعل، والجواب» ٱستئنافيَّة على تقدير الجمهور.

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب، مثل « إِذَا » الأولى، والخلاف في العامل كما يلي[1]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن العامل في « إِذَا » هو « إِذَا » الفجائيَّة قال:

«فإن قلت: ما العامل في « إِذَا ذُكِرَ » ؟ قلتُ العامل في « إِذَا » المفاجَأَة، تقديره: وقت ذكر الذين من دونه جاؤوا وقت الاَستبشار».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «أما قول الزمخشري **فلا أعلمه من قول من ينتمي للنحو**، وهو أن الظرفين معمولان لعامل واحد. ثم « إِذَا » الأولى ينتصب على الظرف، والثانية على المفعول به»

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان، ورأى فيه تحاملاً على أهل العلم.

٢ - العامل في « إِذَا » هنا هو « يَسْتَبْشِرُونَ ». وهو جواب الشرط، وهو رأي الجماعة.

٣ - العامل في « إِذَا » عند أبي حيان الفعل «ذكر» بعدها.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: الذين يكونون من دونه.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، والكشاف ٣/ ٣٤، والفريد ٤/ ١٩٤، وروح المعاني ٤/ ١٠.

إِذَا : فجائيَّة [١] رابطة لجواب الشرط، وفيها قولان:

١ - حرف لا محل له من الإعراب، فلا يعمل فيها شيء.

٢ - ظرف زمان أو مكان. وفي هذه الحالة لابُدَّ لها من عامل [٢]:

أ - أما عند الزمخشري فقد رأينا تقديره من قبلُ، والعامل فيها فعل مقدَّر مشتق من لفظ المفاجأة وكان نصُّه: «. . . فاجأوا وقت الاستبشار» فتكون « إِذَا » في محل نصب مفعول به، أو على أنها فاعل على تقدير: فاجأهم وقتُ الاستبشار، وهذا الفعل المقدَّر هو جواب « إِذَا » الثانية.

وقال الشهاب: «وقال أبو حيان وابن هشام إنه لا يُعْرَف لغيره، وهو تحامل عليه فإنه لا يقلِّد غيره».

ب - ذهب الحوفي إلى أن « إِذَا » الفجائيَّة مضافة إلى جملة اسميَّة. والتقدير عنده: إذا كان ذلك هم يستبشرون. فيكون « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » هو العامل في « إِذَا »، والمعنى: إذا كان ذلك استبشروا.

وعلى ما ذكره هنا تكون ظرفاً حُذِف شرطها، وهي تكرار لإذا قبلها وتوكيد، وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وأما قول الحوفي فبعيد جدّاً عن

---

(١) إذا الفجائية: حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرد، وظرف زمان عند الزجاج، واختار الحرفية ابن مالك، واختار المكانية ابن عصفور، واختار الزمانية الزمخشري، انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ - ٤٩ والحواشي والتعليقات على النصّ.

وفي الارتشاف لأبي حيان ٣/ ١٤١٢ ذكر الظرفية الزمانيّة للرياشي والزجاج، واختاره ابن طاهر وابن خروف والفارسي، فإذا قلت: خرجت فإذا زيد فالتقدير: خرجت فالزمان حضور زيد.

وذكر الظرفية المكانية للفارسي وابن جني وأبي بكر بن الخياط، وعُزِي لسيبويه كما عُزِي للمبرد القولان. وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف، ونُقل عن الأخفش.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٠.

الصواب، إذ جعل «إذا» مضافة إلى الأبتداء والخبر، ثم قال: وإذا مكرَّرة للتوكيد، وحذف ما تضاف إليه، فكيف تكون مضافة إلى الأبتداء والخبر الذي «هم يستبشرون»؟

وهذا كله يوجبه عدم الإتقان لعلم النحو والتحدِّث فيه».

قال السمين: **وفي هذه العبارة تحامل على أهل العلم المرجوع إليهم فيه»**.

٣ - واختار أبو حيان أن «إذا» الفجائية إذا كانت حرفاً أن تكون كالفاء الرابطة، وإذا قلنا: إنها ظرف زمان أو مكان أنها معمولة لما بعدها، وهو الفعل «يستبشرون».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».
* والجملة جواب للشرط الثاني لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٤٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱللَّهُمَّ [1]: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وقد حذفت من قبله أداة النداء. وعُوِّض عنها الميم في آخره.

وأصل التركيب عند أهل الكوفة: يا ألله أُمّنا بخير. وسبق مثل هذا التركيب وتوجيه القول فيه. انظر الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران.

---

(١) انظر المحرر ١٢/ ٥٤٧ فَصّل الكلام فيه على المذهبين. وانظر حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

فَاطِرَ : منادى[(١)] مضاف منصوب. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وحُذِفت أداة النداء. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ : منادى مضاف كإعراب ما قبله.

قال الهمذاني: « « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ ». كلاهما منادى مضاف» وأحال العكبري في إعراب هذه الآية على الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران، فٱنظر هذا فيما تقدَّم. ومثل هذه الإحالة عند أبي حيان.

❊ وجمل النداء الثلاث في محل نصب مقول القول.

أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَحْكُمُ ».

عِبَادِكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « تَحْكُمُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ جملة « أَنتَ تَحْكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِى مَا : فِى : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ متعلّق بـ « تَحْكُمُ ». كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٥٢، والفريد ٤/ ١٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والمحرر ١٢/ ٥٤٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٠٩، ومجمع البيان ٨/ ٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢ «ولا يجوز عند سيبويه أن يكون نعتاً».

ومثله عند الطوسبي في التبيان ٩/ ٣٤، وفي الكتاب ١/ ٣١٠ « ٱللَّهُمَّ »: «إذا ألحقت الميم لم تصف الٱسم من قِبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت. . .».

❊ جملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ جملة « كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٨، وبدايتها هناك: « لَوْ أَنَّ لَهُم . . . ».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع، ولم يتعرض له السمين هنا، وسأذكر بعض ما ذكره المعربون هنا:

جَمِيعًا :

ذكر الهمذاني[1] أنه حال من المنويّ في «الذين» أو «مما في الأرض»، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون حالاً من «ما» لعدم العامل».

وتناول أبو السعود هذه الجملة بقوله[2]: «كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي ٱستدعاه النبي ﷺ وغاية شدته وفظاعته، أي: لو أن لهم جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر . . ». ونقل عنه هذا الجَمَلُ في الحاشية.

مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

مِن سُوٓءِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱفْتَدَى ». ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[3] بـ « ٱفْتَدَى ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ١١.

(٣) الفريد ٤/ ١٩٤.

وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ :

الواو[1]: حرف عطف، أو هو حرف ٱستئناف. بَدَا : فعل ماض. لَهُم : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «بدا».

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور بـ «من»، والجارّ متعلّق بالفعل « بَدَا ». مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَمْ يَكُونُوا۟ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا۟ : فعل مضارع ناقص مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَحْتَسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْتَسِبُونَ » في محل نصب خبر «يكون».
* جملة « لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « بَدَا لَهُم . . . » فيها وجهان[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ :

الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَدَا ».

سَيِّـَٔاتُ : فاعل مرفوع. مَا : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤ - ٣٥، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ مضاف إليه، أي: سيئات كَسْبِهم.

كَسَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: كسبوه. وهو العائد على الاسم الموصول.

* جملة « بَدَا لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة «بدا» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَسَبُوا » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، فلا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٣٤.

وذكر الهمذاني في « مَّا » هنا وجهين، فقال[١]: « « مَّا » : يجوز أن تكون مصدريّة، وأن تكون موصولة».

وقال ابن عطيّة[٢]: «وقوله: « مَّا كَانُوا » . هو على حذف مضاف تقديره: وحاق بهم جزاء ما كانوا به يستهزئون ».

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ١٢، وانظر سورة الزمر هذه الآية/ ٨.

قال أبو السعود[٣]: «. . . والفاء لترتيب ما بعدها من المناقضة والتعكيس على

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

(٢) المحرر ١٢/ ٥٤٨، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

(٣) انظر تفسيره، ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٧/ ٤٣٣.

ما قرّ من حالتيهم القبيحتين، **وما بينهما اعتراض مؤكِّد للإنكار عليهم**، أي: أنهم يشمئزون عن ذكر الله تعالى وحده، ويستبشرون بذكر الآلهة، فإذا مسَّهم ضُرٌّ دعوا من اشمأزوا عن ذكره دون من استبشروا بذكره».

وذكر أبو حيان مثل هذا، وذكر أنه مُلتقط من كلام الزمخشري، ثم قال: «وإذا كان أبو علي الفارسي لا يُجيز الاعتراض بجملتين فكيف يجيزه بهذه الجمل الكثيرة».

ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « قَالَ ».

خَوَّلْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعْمَةً : مفعول به ثان.

مِّنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « نِعْمَةً ».

* جملة « خَوَّلْنَـٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف، وهو رأي الجماعة.

قال: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «الإنسان».

إِنَّمَآ (١):

١ - إِنَّ : حرف مهمل لا عمل له. و مَآ : على هذا الوجه زائدة مهيئة، مثل: إنما قام زيد. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

= وفي حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٣ «وما بينهما اعتراض بناء على أنه يجوز الاعتراض بأكثر من جملة **وهو المشهور وإن أنكره بعض النحاة، وتبعه أبو حيان هنا**». وانظر الكشاف ٣/ ٣٥.
وانظر مغني اللبيب ٥/ ٨٥ في الاعتراض بأكثر من جملتين، ورأي الفارسي في أنه لا يُعْتَرض بأكثر من جملة في ص/ ٨٦ - ٨٧.
وذكر أن الزمخشري أجاز في سورة الأعراف في الآيات [٩٥ - ٩٧] الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك. وانظر ٥/ ٩. والكشاف ١/ ٥٦٢.

(١) البحر ٧/ ٤٣٣، والدر ٦/ ١٩، والفريد ٤/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

٢ - إِنَّ : حرف ناسخ. مَآ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنَّ». والعائد عليه ضمير النصب في «أُوتيته».

قال الزمخشري: «ويحتمل أن تكون « مَآ » في « إِنَّمَآ » موصولة لا كافّة فيرجع إليها الضمير...».

أُوتِيتُهُۥ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل؛ وهو في الأصل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

عَلَىٰ عِلْمٍۭ [١]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[١] :

١ - بمحذوف حال من تاء الضمير في « أُوتِيتُهُۥ ». ذكر هذا ٱبن عطية.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر[١] «إنّ» إذا كانت عاملة.

❊ جملة « أُوتِيتُهُۥ » فيها ما يلي.

١ - في محل نصب مقول القول، على إلغاء عمل «إنّ».

٢ - صلة الموصول «ما» على إعمال «إنّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ » على تقدير الموصولية في «ما» في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالَ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ والضمير هنا للنعمة، أي: بل هي هذه النعمة التي خَوّلناه إياها فتنة، أي: ٱختبار وٱمتحان. أيشكر أم يكفر. قال العكبري[٢]: «هي: ضمير البلوى أو الحال».

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المحرر ١٢/٥٤٩.

(٢) العكبري/١١١٢، والفريد ٤/ ١٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام. الآية/ ٣٧.

قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾

قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. قَالَهَا : فعل ماض. ها: ضمير في محل نَصْب مفعول به، على تقدير: قال[1] القولة المذكورة. وهي قوله: « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ »؛ لأنها كلمة أو جملة، كذا عند أبي السعود.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: الذين كانوا من قبلهم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ قَالَهَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٤ من سورة الحجر.

وكرروا من القول هنا ما أنا ذاكِرُهُ لك.

فَمَآ : ذكروا في « مَآ » وجهين[2]:

١ - نافية - أي: لم يُغْنِ عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئاً.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم ٱستفهام، أي: أيُّ شيء أغنى عنهم ذلك؟

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٣، وانظر الدر ٦/ ١٩ وفتح القدير ٤/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وفي الكشاف ٣/ ٣٥ «الضمير في قوله: «قالها» راجع إلى قوله: «إنما أوتيته على علم»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول».

(٢) البحر ٧/ ٤٣٣، والدر ٦/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٦٩.

قال أبو حيان: «وأن تكون ٱستفهاميَّة فيها معنى النفي».

وقال السمين: «أو ٱستفهاميَّة مؤوَّلة بالنفي، وإذا احتجنا إلى تأويلها بالنفي فلنجعلها نافية ٱستراحة من المجاز».

مَّا كَانُوٓاْ: ذكر الهمذاني[1] أنّ « مَآ » يجوز فيها أن تكون مصدريّة، وأن تكون موصولة.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ من سورة النحل، وفيها: « . . . عَمِلُواْ ».

وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في « ظَلَمُواْ ». وذكروا أنّ « مِنْ » بيانيَّة، ويجوز أن تكون تبعيضيَّة.

* والجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُهُمْ: السين[2]: للٱستقبال. يُصِيبُهُم: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّـَٔاتُ: فاعل مؤخر مرفوع. وهنا مضاف محذوف أي: جزاء سيئاتِ ما كسبوا.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٥.

(٢) قال أبو حيان: «جاء بسين الٱستقبال التي هي أقل تنفيساً في الزمان من «سوف» البحر ٧/ ٤٣٣. وذكر أبو السعود أن السين للتأكيد. انظر تفسيره ٤/ ٤٧٣، ومثله في حاشية الجمل منقولاً عنه، ٣/ ٦٠٥.

مَا : فيه وجهان تقدَّما في الآية/ ٤٨ . .

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. والعائد محذوف، أي: سيئات الذي كسبوه.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات كَسْبهم.

كَسَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: كسبوه.

❊ جملة « كَسَبُوا » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « سَيُصِيبُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

❊ وجملة « وَالَّذِينَ ظَلَمُوا . . . سَيُصِيبُهُمْ » معطوفة على الجملة التي سبقتها.

وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٤٦ .

وانظر أول موضع « وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » في سورة الأنعام، الآية/ ١٣٤ .

❊ والجملة في محل نصب حال.

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الروم، الآية/ ٣٧، وأولها: « أَوَلَمْ يَرَوْا ».

۞ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَا عِبَادِيَ : منادى مضاف منصوب. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِينَ : نعت للمنادى، مبني في محل نصب. أَسۡرَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرَف ».

* جملة « أَسۡرَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت، الآية/ ٥٦، وفيها « ءَامَنُوٓاْ » في موضع « أَسۡرَفُواْ ».

لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ :

لَا : ناهية. تَقۡنَطُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن رَّحۡمَةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَقْنَط ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ ». يَغۡفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلذُّنُوبَ : مفعول به منصوب.

جَمِيعًاۚ : حال منصوب من « ٱلذُّنُوبَ ».

* جملة « يَغۡفِرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ . . . »(1) تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت أول الآية التي تليها معطوفاً على ما قبلها كانت ٱعتراضيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القصص، الآية/ ١٦.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٥.

وبعد انتهاء هذه الآية تفسيراً عند أبي حيان ذكر من أنواع المعاني والبيان أشياء حسنة. واْقتفى أثره في ذلك تلميذه السمين، وهي لا تغيّر من الإعراب شيئاً، ولكن فيها من بلاغة البيان القرآني شيء كثير في جمل قليلة.

- ومما ذكراه في الجملة الأخيرة ما يأتي(١):

قال أبو حيان: «وأكّد الجملة بـ « إنّ » مبالغة في الوعد بالغفران، ثم وصف نفسه بما سبق في الجملتين من الرحمة والغفران بصيغتي المبالغة، وأكّد بلفظ «هو» المقتضي عند بعضهم الحَصْر».

ومن هذا تفهم أن الضمير «هو» ضمير فَصْل، وإلى هذا ذهب السمين. مع أنه يكون أبلغ لو قدّرته مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة خبر « إنّ »، ويجوز أن يكون توكيداً لضمير النصب في « إنّ ».

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ 

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حرف عطف. أَنِيبُوٓاْ : فعل أمر. والواو في محل رفع فاعل. إلى ربكم: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «أنيبوا».

وفي محل الجملة قولان(٢):

١ - **الأول: الاْستئناف**، ذكره الشوكاني، قال: «... على أنه يمكن أن يُقال: **إن هذه الجملة مستأنفة خطاباً للكفار** الذين لم يُسْلِموا؛ بدليل قوله: « وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ »، جاء بها لتحذير الكفار وإنذارهم بعد ترغيب المسلمين بالآية الأولى وتبشيرهم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٤، والدر ٦/ ١٩.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٧١، وروح المعاني ٢٤/ ١٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨.

قال الطوسي: «. . . أمر مستأنف من الله لخلقه بالرجوع إلى الله، والتوبة من معاصيهم».

٢ - **الثاني: العطف**، ذكره الألوسي، ولم يذكر مرجعه في المسألة.

قال: «فإنه عطف على « لَا تَقْنَطُواْ »، والتعليل معترض»، أراد بالتعليل آخر الآية السابقة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ :

الواو: حرف عطف. أَسْلِمُواْ : إعرابه كإعراب « أَنِيبُوٓاْ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَسْلِمُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَنِيبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَسْلِمُواْ »، أو بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَكُمُ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ »، أي: من قبل إتيان العذاب.

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَن يَأْتِيَكُمُ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم :

الواو: حرف عطف. اتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَحْسَنَ: مفعول به منصوب. مَا : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما».

إِلَيْكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُنزِلَ ». مِّن رَّبِّكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* جملة « اتَّبِعُوا . . . » معطوفة على جملة « أَنِيبُوا »؛ فلها حكمها.

* جملة « أُنزِلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

بَغْتَةً :

١ - مصدر[١] وقع حالاً من العذاب، أي: من قبل أن يأتيكم العذاب مباغتاً.

٢ - مصدر مفعول مطلق على تضمين « يَأْتِيَكُمُ » معنى «يبغتكم».

وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٥.

* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَأَنتُمْ ».
* جملة « وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

أَن تَقُولَ نَفْسٌ . . . :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة إلى مفعول من أجله مقدَّر. وصورة التقدير كما يلي[1]:

١ - أنيبوا وأسلموا من أجل أن تقول نفس.
وقالوا قبله: « أنْ. . . هذه الآية، مفعول من أجله ».

٢ - وقدّره الزمخشري: كراهة أن تقول.

٣ - وعند الفراء: افعلوا وأنيبوا وٱفعلوا، . . . ألّا يقول أحدكم غداً. . .

٤ - وعند البصريين: حَذَراً أن تقول.

٥ - وعند الكوفيين: لئلا تقول نفس.

٦ - وعند المبرد «بادروا خَوْفَ أَنْ تقول».

٧ - وعند الزجاج: خوف أَنْ تصيروا إلى حال تقولون فيها: يا حسرتا. . . أو خوف أَنْ تقول، أو كراهة أَنْ تقول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ١٩، والمحرر ١٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري/ ١١١٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩، والقرطبي ١٥/ ٢٧٠، والرازي ٢٧/ ٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٦.

٨ - وعند مكي: لأَنْ تقول، أو من أجل أَنْ تقول.

٩ - وعند أبي البقاء والحوفي: أنذرناكم مخافة أَن تقول.

قال السمين بعد نقل هذه التقديرات: «ولا حاجة إلى إضمار هذا العامل مع وجود «أنيبوا» ».

ومثل هذا النص مثبت في حاشية الجمل منقولاً عن الحلبي.

يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ :

يَٰحَسۡرَتَىٰ [١] : الأصل: يا حسرتي، فالألف على هذه القراءة بدل من ياء النفس.

قال الهمذاني[١]: «وإنما أبدلوا الألف من الياء هرباً إلى خفة الألف من الياء».

و حَسۡرَتَىٰ: منادى مضاف منصوب. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

قالوا: وإنما نوديت الحسرة لتمكنها من صاحبها، كأنه قال: هذا أوانك فٱحضري. يقال هذا إذا ٱشتد الأَمْرُ.

قال الفراء: «وقوله: يا حسرتا، يا ويلتا، مضاف إلى المتكلم يحوِّل العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الاَستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء...».

عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ : عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا [٢]: حرف مصدري. فَرَّطتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِي جَنۢبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « فَرَّطتُ ». اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة [٢] « فَرَّطتُ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [٢] في محل جرّ بـ « عَلَىٰ »، أي: على تفريطي.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ١٩ - ٢٠، والفريد ٤/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩، والقرطبي ١٥/ ٢٧٠، والرازي ٢٧/ ٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٢٠، والفريد ٤/ ١٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤.

والجارّ متعلّق بالحسرة.

وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ :

الواو: للحال. إن : مخففة من الثقيلة[١] مهملة. كُنتُ : فعل ماض ناسخ: والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

لَمِنَ : اللام: هي الفارقة بين النافية والمخففة.

مِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر «كان» المحذوف.

وفي محل الجملة « وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ » ما يأتي[٢]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب على الحال، كأنه قال: فرّطتُ وأنا ساخر، أي: في حال سخريتي. وهي كذلك عند أبي السعود والهمذاني والرازي.

٢ - ذهب أبو حيان إلى أنها جملة ٱستئنافيّة، فيها ٱستئناف إخبار عن نفسه عمّا كان عليه في الدنيا لا حال.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أَوْ تَقُولَ :

أَوْ : حرف عطف. تَقُولَ : فعل مضارع معطوف على « تَقُولَ » في الآية السابقة منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى :

لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو على هذا حرف شرط غير جازم.

---

(١) الفريد ٤/١٩٦ «...وٱسمها مضمر وهو ضمير الشأن والأمر» كذا!.

(٢) البحر ٧/٤٣٥، وفتح القدير ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٦٠٦، وأبو السعود ٤/٤٧٤، والفريد ٤/١٩٦، والرازي ٢٧/٧، وروح المعاني ٢٤/١٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة. اسم «إنّ» منصوب.

هَدَىٰنِي : هَدَىٰ : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « هَدَىٰنِي » في محل رفع خبر «إنّ».

و أَنَّ ٱللَّهَ . . . فيها قولان[1]:

١ - في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت»، وهذا مذهب المبرد، ووافقه الزمخشري.

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، يقدَّر، أو لا يحتاج إلى تقدير. وهو قول سيبويه.

وذكر أبو حيان أن مذهب المبرد مرجوح في النحو.

وانظر ما تقدَّم الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة، « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ »، والآية/ ٤٦ من سورة النساء: « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا » وأَعَدْنا الكلام هنا مختصراً لبُعْد العَهْد بهذه المسألة.

لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ :

لَكُنتُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «كان».

* وجملة « كُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ » لا محل لها من الإعراب، جواب «لو».

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

أَوْ تَقُولَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. والعطف هنا على ما تقدَّم، فلها حكمه.

(١) انظر البحر ١/ ٣٣٥، ٣/ ٢٦٤، والدر ١/ ٣٣٠.

حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ:

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «تقول». تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هي»، أي النفس. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « تَرَى » في محل جرّ بالإضافة.

لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف ناسخ. لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خير. كَرَّةً : اسم «أنّ» منصوب.

وذهب الفراء[(١)] إلى أنّ تقدير الكلام: لو أنّ لي أنْ أكرَّ.

ونقله ٱبن عطية عن الطبري معزوّاً لبعض الناس.

و «أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر «ثبت»، أو أنه مبتدأ له خبر مقدّر محذوف.

وسبق هذا في الآية/ ٥٧ قبل قليل مفصَّلاً.

فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

فَأَكُونَ : الفاء: حرف عطف، أو هي سببية. أَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة جوازاً. وفي عِلّة نصبه ما يأتي[(٢)]:

١ - معطوف على « كَرَّةً »؛ لأنها مصدر مؤوَّل، على تقدير «أَنْ» مضمرة، فهو معطوف على مصدر صريح. وهذا شبيه بقول ميسون:

للبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٢٢، والمحرر ١٢/ ٥٥٧، والطبري ١٤/ ٢٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٢ ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٣، والمحرر ١٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧، والفريد ٤/ ١٩٦، والطبري ٢٤/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧١ - ٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٨، والقرطبي ١٥/ ٢٧٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٧.

كأنك قلت: لو أنّ لي كرّة فكوناً من المحسنين.

٢ - منصوب على جواب التمني المفهوم من قوله: « لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً »، فتكون الفاء سببية، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً.

قال أبو حيان: «والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمني كانت «أنْ» واجبة الإضمار. وكان الكون مترتباً على حصول المتمنَّى، لا مُتَمنًّى، وإذا كانت للعطف على « كَرَّةً » جاز إظهار «أَنْ» وإضمارها، وكان الكون مُتمنى».

٣ - قال الفراء: «وإنْ شئت جعلته مردوداً على تأويل «أَنْ» تضمرها في الكرة، كما تقول. لو أنَّ لي أَنْ أكُرَّ فأكون».

ونقل هذا ٱبن عطيّة عن الطبري، وقال: «وقد قدَّر بعض الناس الكلام...».

- وٱسم « أَكُونَ » ضمير مستتر تقديره «أنا». مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « فَأَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ 

بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا :

بَلَىٰ [1] : حرف جواب لمنفيّ، أو لداخل عليه همزة التقرير..

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٢٠ - ٢١، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، والفريد ٤/ ١٩٧، والمحرر ١٢/ ٥٥٨، والكشاف ٣/ ٣٧، والطبري ٢٤/ ١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٦٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٨، والرازي ٢٧/ ٧ - ٨.
وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٠١ «وإنما جاز «بلى...» مع أنه لم يتقدَّم أداة نفي لأنّ «لو أنّ اللّه هداني» يدل على نفي هدايتهِ، ومعنى الجواب حينئذٍ: بلى قد هديتك بمجيء الآيات، أي: قد أرشدتك بذلك».

١ - كذا عند أبي حيان. **والتمني المذكور وجوابه متضمنان معنى النفي: «لو أن الله هداني»**.

- قال ٱبن الأنباري: «هذا جواب قوله لو أنّ الله «لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ» [الآية/ . ٥٧]. وكان الجوب بـ «بلى»، وهي إنما تأتي في جواب النفي؛ لأن المعنى: ما هداني اللّه، وما كنت من المتقين. فقيل له: بلى قد جاءتك آياتي فكذّبت بها وٱستكبرت، فلولا أنّ معنى الكلام النفي، وإلّا لما وقعت «بلى» في جوابه».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أن **النفي مُقَدَّر**، قال: «بلى: جواب لنفي مقدَّر في قول هذه النفس، كأنها قالت: فعُمري في الدنيا لم يتسع للنظر. أو قالت: فإني لم يتبيَّن لي الأمر في الدنيا ونحو هذا. وحقُّ «بلى» أن تجيء بعد نفي عليه تقرير».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وليس حَقُّ «بلى» ما ذكر، بل حقّها أن تكون جواب نفي، ثم حمل التقرير على النفي. . .».

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَتْكَ : جَآءَ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ءَايَتِي : فاعل مؤخر مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، ويتضح هذا القول مما سبق في حديثنا عن « بَلَىٰ ».

فَكَذَّبْتَ بِهَا : الفاء: حرف عطف. كَذَّبت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. بها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذّب ».

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ . . .»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْتَكْبَرْتَ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب، معطوفة على جملة « فَكَذَّبْتَ ».

وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «كان».

※ والجملة معطوفة على جملة « كَذّبت »؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَرَى ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

وهي بصرية فتنصب مفعولاً واحداً، وقد تكون قلبية فتنصب ٱثنين، وهو وَجْهٌ ضعيف.

ٱلَّذِينَ : مفعول به، فهو ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب.

ويأتي بيان المفعول الثاني على تقدير القلبية في « تَرَى ».

كَذَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « كَذَبوا ».

※ وجملة « كَذَبوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى . . . » ٱستئنافيّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ :

وُجُوهُهُم : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُّسْوَدَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وعلى هذا تكون الرؤية بصريّة. ويكون « تَرَى » قد أخذ مفعوله، وهو الموصول. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

قال الهمذاني: «وإنما خَلَت عن الواو الرابطة[٢]، لأجل الضمير العائد».

٢ - الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تَرَى »، وتكون قلبيّة نصبت مفعولين.

وذكر هذين الوجهين الزمخشري، ولم يرجح واحداً على آخر.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لأن تعلّق الرؤية البصريّة بالأجسام وألوانها أظهر من تعلُّق القلبيَّة بها» وهذا نص شيخة أبي حيان. قال أبو حيان: «والرؤية هنا من رؤية البصر».

وذكر أبو البقاء الوجهين، غير أنه ساق الوجه الثاني على صورة التجهيل: «وقيل: هي بمعنى العلم...».

وقال الأخفش: « « تَرَى » غير عامل في « وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ... ». وذكر هذا عنه الشوكاني[٣]، ولكني لم أجده في موضع الآية عند الأخفش[٤]».

---

(١) البحر ٧/٧٣٦، والدر ٦/٢٠، والكشاف ٣/٣٨، والفريد ٤/١٩٧، والمحرر ١٢/٥٥٩، والبيان ٢/٣٢٥، وحاشية الجمل ٣/٦٠٧، والعكبري/١١١٢، وفتح القدير ٤/٤٧٢، وأبو السعود ٤/٤٧٥: الرؤية بصرية أو عرفانية، ومعاني الفراء ٢/٤٢٣، وكشف المشكلات/١١٦٥، ومغني اللبيب ٥/٦١٠ ذكر الآية شاهداً للربط بالضمير. وحاشية الشهاب ٧/٣٤٨.

(٢) انظر مناقشة أبي حيان للزمخشري. في البحر ٧/٤٣٧ في مسألة الرابط.

(٣) فتح القدير ٤/٤٧٢.

(٤) انظر معاني الأخفش/٤٥٦.

٣ - وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

٤ - ونقل الشهاب أن هذه الجملة بدل من « ٱلَّذِينَ كَذَبُوا » لأنهم جوزوا إبدال الجملة من المفرد. ونقله عن الزجاج.

وذكر ابن هشام[1] هذه الآية مبيناً جَهْلَ بعض المعربين من المتقدِّمين، حيث ظن أنّ الواو في «وجوههم» هي واو الحال. وكان لي تعقيب في الحاشية/ ٢.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة العنكبوت الآية/ ٦٨، وانظر سورة الزمر هذه. الآية/ ٣٢.

* والجملة تعليل[2] لاسوداد وجوههم، كأنه قال: لأن لهم في جهنم مقراً ومقاماً. كذا عند الجمل عن شيخه. وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها تقرير[3] لما قبلها. وعلى هذا تكون استئنافاً بيانياً؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾

وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. يُنَجِّي : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ٱتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مغني اللبيب ٦/٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/٦٠٧.

(٣) أبو السعود ٤/٤٧٥، وانظر فتح القدير ٤/٤٧٢، وروح المعاني ٢٤/١٨.

بِمَفَازَتِهِمۡ : جارّ ومجرور والباء تفيد السببية. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وذهب بعضهم إلى تقدير مضاف محذوف. أي: بدواعي مفازتهم أو بأسبابها. وقيل: لا حاجة إلى تقدير هذا؛ لأن المفازة هي الفلاح.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « يُنَجِّي ».

وذكر الشوكاني[1] أنه متعلِّق بمحذوف هو حال من الموصول، أي: ملتبسين بمفازتهم. ومثله عند أبي السعود.

- جملة « ٱتَّقَوۡاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- جملة « يُنَجِّي » معطوفة على جملة « تَرَى » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ :

لَا : نافية. يَمَسُّهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلسُّوٓءُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

❊ وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة للمفازة، كأنه قيل: وما مفازتهم؟ فقيل: لا يمسهم السوء.

٢ - والوجه الثاني أنها ٱستئناف لبيان المفازة.

قال أبو حيان: «أما على التفسير الأول [أنها مفسرة لـ « مفازة »] فلا محل لها لأنها كلام مستأنف. . . ».

فقد ذكر أنها تفسيريَّة، ثم قال: هي كلام مستأنف فجمع الوجهين تحت حكم واحد. وكأنه بَسْط لكلام السُّدِّي في المسألة.

قال الهمذاني: « « لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ » : يجوز أن يكون مستأنفاً. . . ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، وروح المعاني ٢٤/ ٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والفريد ٤/ ١٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، والعكبري/ ١١١٢ ولم يذكر غير الحاليّة. وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٨، وروح المعاني ٢٤/ ٢٠.

٣ - في محل نصب حال من «الذين اتقوا».

وذكر هذا أبو السّعود، ثم قال: «. . . أو من ضمير مفازتهم. . .».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* وجملة « لَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الحال قبلها.

ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾

ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍۖ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر المبتدأ مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْءٍۖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱسئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن عطيّة[1]: «كلام مستأنف دالّ على الوحدانيَّة، وهو عموم معناه الخصوص».

- وسترى في إعراب الآية الآتية أنّ الزمخشري[2] أجاز أن تكون ٱعتراضيّة بين الآية « يُنَجِّي . . .» والبقية في الآية القادمة « وَٱلَّذِينَ ».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢.

(١) المحرر ١٢/ ٥٦٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٨.

﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٦٣﴾

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ :

لَّهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَقَالِيدُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۗ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي[٢] أنهم جَوَّزوا فيها :

١ - أن تكون عطف بيان للجملة قبلها.

٢ - وأن تكون صفة لـ « وَكِيلٌ » في الآية السابقة.

٣ - وأن تكون خبراً بعد خبر لـ « هُوَ » في الآية السابقة.

ولم يذكر لهذه الأوجه مرجعاً متقدِّماً.

فـائـدة

ذكر الزمخشري[٣] أن مقاليد الملك هي المفاتيح، ولا واحد لها من لفظها.

وقيل: مقليد، ويقال: إقليد وأقاليد، والكلمة أصلها فارسي.

قال: «فإن قلت ما للكتاب العربي المبين وللفارسية ؟ قلتُ: التعريب أحالها عربيَّة، كما أخرج الٱستعمال المهمل من كونه مهملاً».

❊ ❊ ❊

(١) الدر ٦/ ٢١، حاشية الجمل ٣/ ٦٠٧.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٢١.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٨ - وٱنظر الرازي ٢٧/ ١٢، ومجاز القرآن ٢/ ١٩١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣، والقرطبي ١٥/ ٢٧٤.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ . . . :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. بِـَٔايَـٰتِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «كَفَرُواْ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «كَفَرُواْ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ» في محل رفع خبر «ٱلَّذِينَ».

وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة، وكَرّر النحاس الحديث في إعرابها[١].

* وجملة «وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . .» فيها الخلاف الآتي[٢]:

- الوجه الأول:

أ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: «وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ» الآية/ ٦١.

وٱعترض بينهما بأنه خالق الأشياء كلها. وهو ٱعتراض فيه معنى التوكيد عند الشهاب.

ب - تعقَّبه الرازي في هذا الإعراب، ورأى أنه ضعيف من وجهين:

الأول: أن وقوع الفاصل الكبير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد.

والثاني: أن «وَيُنَجِّى» جملة فعليّة، وجملة «وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ» جملة ٱسمية، وعَطْف الجملة الآسميّة على الفعلية لا يجوز.

---

(١) قال النحاس: «والذين. . .: مبتدأ، «أولئك هم» مبتدأ ثان، الخاسرون: خبر الثاني. وهم: فاصلة، ويجوز أن يكون «أولئك» بدلاً من «الذين»، و«هم» مبتدأ، والخاسرون: خبره، والجملة خبر الذين» انظر ٢/ ٨٢٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٧ - ٤٣٨، والدر ٦/ ٢١ - ٢٢، والكشاف ٣/ ٣٨، والرازي ٢٧/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٣٤ - ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩، روح المعاني ٢٤/ ٢٢.

ثم قال: « **بل الأقرب عندي** أن يُقال: إنه لما وصف الله تعالى نفسه بالصفات الإلٰهيَّة والجلاليَّة، وهو كونه خالقاً للأشياء كلها وكونه مالكاً مقاليد السماوات والأرض بأسرها، قال بعده: والذين كفروا بهذه الآيات الظاهرة الباهرة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ » ».

وعلى ما ذكر أنه الأقرب عنده تكون الجملة مستأنفة.

جـ - وتعقب أبو حيان الرازي فكان من تعقيبه:

١ - قال: «وليس بفاصل كثير»، وقوله هذا على ما ذهب الرازي من أن الفاصل بعيد بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - وقوله: «وعطف الجملة الاسميَّة على الجملة الفعلية» لا يجوز.

٣ - وأما قوله: «والأقرب عندي» فهو مأخوذ من قول الزمخشري.

- وقال الشهاب[(١)]: «أي: معطوف على «ينجي»؛ لأن العطف يسمى وصلاً عند أهل المعاني، وجه الاتصال ما بينهما من التقابل وإن اختلفا اسمية وفعلية. . .».

الوجه الثاني:

أنها معطوفة على قوله: « لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

قال السمين: «وذلك أنه تعالى لما وصف نفسه بأنه خالق كل شيء في السماوات والأرض، ومفاتيحه بيده، قال: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أن يكون الأمر كذلك « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ».

الوجه الثالث:

ذكره الألوسي، فقال: «معطوف على قوله تعالى: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ » .

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩.

الوجه الرابع:

وذكر الألوسي أنه معطوف على مقدَّر تقديره: فالذين اتقوا أو فالذين آمنوا بآيات الله هم الفائزون والذين كفروا. قال: «وفيه تكلف».

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ . . . :

الهمزة: ٱستفهام للإنكار التوبيخي. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدَّر.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وبيان مذهب الزمخشري وغيره فيه.

وٱنظر هذا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

غَيْرَ ٱللَّهِ: وفيه ما يأتي(١):

١ - غَيْرَ: مفعول به منصوب بـ « أَعْبُدُ ».

و « أَعْبُدُ » معمول لـ « تَأْمُرُوٓنِّىٓ ». وذهب الهمذاني إلى أن « تَأْمُرُوٓنِّىٓ » يكون ٱعتراضاً بين العامل والمعمول. وذهب الأخفش إلى أنه مُلْغيّ.

٢ - غَيْرَ: منصوب بـ « تَأْمُرُوٓنِّىٓ ». و « أَعْبُدُ » بَدَلٌ منه بَدَلُ ٱشتمال. والمعنى: أفتأمروني بعبادة غير الله.

ومِمن ذهب إلى هذا الوجه الأخفش، ويكون نصبه على حذف حرف

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٢٢، والفريد ٤/ ١٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٦، والقرطبي ١٥/ ٢٧٦، والرازي ٢٧/ ١٣ وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٣، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والمحرر ١٢/ ٥٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠، والكشاف ٢/ ٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٥٧، وروح المعاني ٢٤/ ٢٣، وحجة الفارسي ٦/ ٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٦٦، ومجمع البيان ٨/ ٦٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣١ - ٦٣٢.

الجرّ وذكر الهمذاني أن « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » ينصب مفعولين: الأول الياء، والثاني « غَيْرَ ».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر. تقديره: أفتلزموني غير الله، أي: عبادة غير الله. وقدَّره الزمخشري: تعبِّدوني، وتقولون لي: اُعبده. ودَلّل أبو حيان على صحة هذا الوجه بقراءة[1] «أعبدَ».

وذكر العكبري أن **الوجه الأول** قد ضُعِّف من حيث كان التقدير: أن أعبد، وهذا يفضي إلى تقديم معمول الصّلة على الموصول، ثم قال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنّ «أَنْ» ليست في اللفظ؛ فلا يبقى عملها، فلو قدَّرنا بقاء حكمها لأفضى إلى حذف الموصول وبقاء صلته، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر».

وذكر أبو حيان مثل هذا عن الأخفش[2] في رَدِّ هذا الوجه، ومثله عند السمين، ثم نقل نصّ العكبري، وتعقَّبه بقوله:

«وهذا الذي ذكره فيه نظر، من حيث إنّ هذا مختص بـ «أَنْ» دون سائر الموصولات، وهو أنها تُحْذَف وتبقى صلتها، وهو منقاس عند البصريين في مواضع تحذف ويبقى عملها، وفي غيرها إذا حذفت لا يبقى عملها إلّا في ضرورة أو قليل...».

وأما **الوجه الثاني** فقال الزجاج فيه: « « أَفَغَيْرَ »: منصوب بـ « أَعْبُدُ » لا بقوله: « تَأْمُرُوٓنِّيٓ »، المعنى: أفغير الله أعبد أيها الجاهلون فيما تأمرونني».

وقال مكي: «ولكن نصبه بـ « أَعْبُدُ » أَبْيَنُ من نصبه بـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

تَأْمُرُوٓنِّيٓ :

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية للوقاية، والواو:

---

(١) هذه قراءة الحسن البصري، وهي على إضمار «أن».
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ١٨٥.

(٢) قال الأخفش: «يريد أفغير اللّه أعبد تأمرونني، كأنه أراد الإلغاء - واللّه أعلم - كما تقول: هل ذهب فلان تدري؟ جعله على معنى: فيما تدري». معاني القرآن/ ٤٥٧.

في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به أول. وغير: المفعول الثاني على الوجه الثاني المتقدِّم في « غَيْرَ ». كذا عند الهمذاني.

ولعلّ الأولى أن يكون المفعول الثاني «أن أعبد» فقد رُوعي الحرف المصدري بعد حذفه. أي: أتأمروني بعبادة غير الله.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

وتقدَّم معنا أن الأصل «أنْ أعبدَ»، فلمّا حذفت «أن» رُفِع الفعل، وبطل عمل «أَنْ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي[1]:

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً لـ « أَعْبُدُ » كانت جملة « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » ٱعتراضيَّة بين العامل والمعمول؛ لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « غَيْرَ » معمولاً لـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » فالجملة في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَعْبُدُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول إذا كان « أَعْبُدُ » هو العامل في « غَيْرَ ».

٢ - هو مع «أن» المضمرة في محل نصب بَدَل من « غَيْرَ ».
بدل ٱشتمال على تقدير أنّ العامل في « غَيْرَ » « تَأْمُرُوٓنِّيٓ ».

٣ - في محل نصب على الحال. ذكره السمين.

٤ - في موضع النَّصب على المفعوليَّة لـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ »؛ إذ الأصل: تأمروني «أن أعبد» ذكره الهمذاني وغيره.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٢٢، والفريد ٤/ ٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٣، والبيان ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والكشاف ٣/ ٣٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣.

٥ - ذكر السمين وجهاً قال فيه: «. . . لا محل له البتة»؛ إذ هي صلة الموصول الحرفي المحذوف. ولم يبيِّن السمين العِلَّة. ولكن ذكر مثل هذا الكرخي فيما نقله الجمل.

وقال العكبري: «وقيل: لا موضع لـ « أَعْبُدُ » من الإعراب، وقيل: هو حال، والعمل على الوجهين الأولين».

أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ :

أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضَّم في محل نَصْب.

وحُذِفَت أداة النداء. وها: حرف تنبيه لما كان عليه «أيّ» من الإضافة.

ٱلْجَٰهِلُونَ : نعت لـ «أيّ»، أو بَدَل، أو عطف بيان، وكل ذلك على لفظ «أي» مرفوع.

وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للقسم. أي: والله لقد أوحي، أو الابتداء. قَد : حرف تحقيق. أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُوحِىَ ».

وَإِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، معطوف على ما سبقه، متعلّق بما تعلّق به.

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

وفي النَّائب عن الفاعل ما يأتي(١):

١ - النائب عنه جملة « لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ . . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/ ٢٣.

وهذا جائز عند أهل الكوفة، مردود عند البصريين؛ لأن الجملة لا تكون عندهم فاعلاً.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان والسمين.

٢ - ذهب مقاتل إلى أنَّ الأصل أوحي إليك بالتوحيد، والتوحيد محذوف. وعلى هذا يكون **الجارّ والمجرور «إليك» هو القائم مقام الفاعل**، وبالتوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليه. كذا عند أبي حيان.

٣ - وذكر الجَمَلُ أن نائب الفاعل محذوف، يدل عليه السياق، أي: «أوحي إليك التوحيد». وهو مأخوذ من نصِّ مقاتل.

٤ - يقدِّر البصريون أن القائم مقام الفاعل ضمير المصدر.

❊ جملة « أُوحِىَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

❊ وجملة القسم مع الجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ :

لَئِنْ : اللام: مُوَطِّئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَشْرَكْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقة محذوف، أي: لئن أشركت مع الله أحداً.

لَيَحْبَطَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَحْبَطَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

عَمَلُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « لَئِنْ أَشْرَكْتَ » فيها ما يلي:

١ - ذكرنا من قبل أنها قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا قدّرنا النائب عن الفاعل هو « إِلَيْكَ »، أو هو محذوف يدل عليه السياق كانت هذه الجملة القَسَمية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « يَحْبَطَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم .

* جملة[١] جواب الشرط «إنْ» محذوفة، اكتفاء بجواب القَسَم المتقدِّم.

وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُوْنَنَّ : مثل « يَحْبَطَنَّ » في الإعراب، وهو فعل ناسخ. وٱسمه ضمير تقديره «أنت».

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « لَيَحْبَطَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- وقال الجمل[٢]: و [القَسَم] الثاني وجوابه جواب الأول. وأمّا جواب الشرط في قوله: « لَئِنْ أَشْرَكْتَ ». فمحذوف لدخول جواب القَسَم عليه؛ فهو من قبيل قول ٱبن مالك: وٱحذف لدى ٱجتماع شرط وقسم. انتهى. . عن شيخه.

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

بَلِ : حرف إضراب.

ٱللَّهَ [٣]: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « ٱعْبُدْ ».

- وذهب الفراء إلى نصبه بفعل مضمر قبله، وهو وجه ثانٍ عنده.

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما الفرق بين اللامين: قلت الأولى موطئة للقسم المحذوف، والثاني لام الجواب، وهذا الجواب سادّ مَسَدَّ الجوابين، أعني جوابي القسم والشرط»، الكشاف ٣/ ٣٩.

(٢) الحاشية ٣/ ٦٠٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠ - ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥، والفريد ٤/ ١٩٩، والمحرر ١٢/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٩، والقرطبي ١٥/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٠.
وروح المعاني ٢٤/ ٢٤ «ومذهب الفراء والكسائي أن الفاء زائدة بين المؤكِّد والمؤكَّد. . .» قلت: هذا لا دليل عليه فيما وجدته، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٩٤.

قال: «وإنْ شئت نصبته بفعل تضمره قبله؛ لأن الأمر والنهي لا يتقدّمهما إلا الفعل» وهو رأي الكسائي أيضاً. وذكره عنهما مكي: أي: بل اُعبد الله فاُعبد.

قال الزجاج: «نَصْب لفظ «اللّه» جَلَّ وعَزّ بقولك «فاُعبد» وهو إجماع في قول البصريين والكوفيين، والفاء جاءت على معنى المجازاة، كأنه قال: قد تبيّنت فاُعبد اللّه».

فَٱعۡبُدۡ:

١ - **الفاء**[1]: **حرف عطف**. عطفت على مقدّر، أي: فلا تشرك بل الله. . .، أو تنبه فاعبد. وعُزِي لسيبويه.

٢ - وذهب الزمخشري إلى **أنها فاء الجزاء**، وهو مذهب الزجاج وقعت في جواب شرط، أي: إنْ كنتَ عاقلاً فاُعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضاً عنه. كذا عند الزمخشري. وتعقبه أبو حيان بأن تقديم المفعول لا يكون عوضاً من الشرط؛ لجواز: إن يجئ زيدٌ فعمراً اُضرب. فلو كان تقديم المفعول عوضاً عن الشرط لم يجز الجمع بينهما؛ لأنه يكون جمعاً بين العوض والمعوض منه.

٣ - وذهب الأخفش **إلى أن الفاء زائدة. كذا عند الشوكاني، واُبن الأنباري، والهمذاني ومكي. ولم يذكره الأخفش**[1] **في موضع هذه الآية.**

وذكر هذا الشهاب للفراء والكسائي.

❊ وجملة « فَٱعۡبُدۡ » فيها ما يأتي[2]:

❊ الجملة:

١ - واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم، وهذا على تقدير الزمخشري.

---

(١) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش/ ١٤٤، ٢٢٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية/ ١ المقرّرة على الفاء.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، على تقدير زيادة الفاء، وهو مذهب الأخفش.

٣ - معطوفة على فعل مقدَّر: أي: فلا تشرك، بل الله فاعبدْ، فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة.

- مؤكِّدة للجملة المقدَّر فعلها؛ فلها حكمها.

وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأعراف/ ١٤٤.

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة، ما: نافية. قدروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. اللّه: لفظ الجلالة مفعول به.

حَقَّ: نائب[1] عن مفعول مطلق منصوب. قدره: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

الواو: للحال. ٱلْأَرْضُ : مبتدأ مرفوع.

جَمِيعًا [2]: حال من « ٱلْأَرْضُ » منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٩ «منصوب على المصدر».

(٢) البحر ٧/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، والعكبري/ ١١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٦، والفريد ٤/ ١٩٩، ومجمع البيان ٨ / ٦٥٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٢٩، وروح المعاني ٢٤/ ٢٥.

والعامل في الحال ما دَلّ عليه « قَبْضَتُهُۥ »، ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبْضَتُهُۥ » سواء كان مصدراً، أو أريد به المقدار. كذا عند أبي حيان.

وزاد السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبْضَتُهُۥ » سواء جعلته مصدراً، لأن المصدر لا يتقدَّم عليه معموله، أم مراداً به المقدار».

وقيل: هو حال من مقدَّر، أي: أثبتها جميعاً. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير في « قَبْضَتُهُۥ »، وقيل: العامل محذوف، أي: إذا كانت مجتمعة قبضته، وكان: تامة.

قَبْضَتُهُۥ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. متعلِّق بـ « قَبْضَتُهُۥ »؛ لأنه بمعنى المقبوض.

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب(١) حال من لفظ الجلالة، أي: ما عَظّموه حقّ تعظيمه والحال أنه موصوف بهذه القدرة.

وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ :

الواو: حرف عطف. ٱلسَّمَـٰوَٰتُ : مبتدأ مرفوع. مَطْوِيَّـٰتُۢ : خبر مرفوع.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

- وفي تعلّق الجارّ ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بـ « مَطْوِيَّـٰتُۢ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « مَطْوِيَّـٰتُۢ ».

ذكر الأوجه الثلاثة العكبري، وأثبتها السمين، والشوكاني.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٠، والدر ٦/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥.

(٢) البحر ٧ ٤/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٢٣ - ٢٤، والعكبري/ ١١١٤ - وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/١٨، والأنعام ١٠٠.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ :

الواو: استئنافيّة. نُفِخ: فعل ماض مبني للمفعول.

فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور في محل رفع نائب[1] عن الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ:

الفاء: حرف عطف. صَعِقَ: فعل ماض. مَن: اسم موصول في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور. متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ :

معطوف على «من في السماوات»، وإعرابه كإعراب المعطوف عليه.

إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ :

إِلَّا: أداة استثناء. مَن: اسم موصول في محل نصب على الٱستثناء.

وقالوا في هذا الٱستثناء[2]:

١ - الظاهر أنّ الٱستثناء معناه: إلاّ من شاء الله فلم يصعق، أي: لم يمت.

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٤١، والدر ٦/ ٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٩، والمحرر ١٢/ ٥٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٦.

والمستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك الزبانية.

قال هذا الضحاك. ويكون على هذا الاستثناء متصلاً.

٢ - أو المستثنى «الله» قال هذا الحسن. قال السمين: «وفيه نظر...».

٣ - وقيل: الاستثناء يرجع إلى من مات قبل الصَّعقة الأولى، أي: يموت مَن في السماوات والأرض إلاّ مَن سبق موتُه.

٤ - وقيل: الاستثناء وقع على حَمَلَة العرش.

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلا مَن شاء الله عدم موته.

* والجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ لأنه قيل: إن ما بين النفختين مقدار أربعين سنة. نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه ما يأتي(١):

أ - فِيهِ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

أُخْرَىٰ : نعت مصدر منصوب. أي: نفخةً أخرى؛ فهو نائب عن مفعول مطلق.

ب - فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نفخ ».

أُخْرَىٰ : نعت لمصدر محذوف هو نائب عن الفاعل، أي: نفخ فيه نفخةٌ أخرى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤١، والدر ٦/ ٢٤ - ٢٥، والفريد ٤/ ٢٠٠ - ٢٠٠١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٢، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢، وروح المعاني ٢٤/ ٢٨.

وٱستشهدوا [١] لوجه الرفع في « أُخۡرَىٰ » بقراءة الجماعة في سورة الحاقَّة « فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ » الآية/ ١٣.

وٱستشهدوا [١] لوجه النصب بقراءة أبي السمال العدوي في الآية نفسها « فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* وجملة « ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ » معطوفة على جملة « نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ »؛ فلها حكمها.

فَإِذَا هُمۡ قِيَامٌ يَنظُرُونَ :

فإذا: الفاء: حرف عطف. إذا: فجائيَّة، حرف، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان.

وتقدَّم الحديث في هذا مراراً، وانظر آخر موضع في الآية/ ٤٥ من هذه السورة: « إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ».

هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قِيَامٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف [٢]، أي: ينظرون ما يُفْعل بهم.

ويجوز ألا يُقَدَّر مفعول، ويكون المعنى: يقلِّبون أبصارهم كالمبهوتين.

* وجملة « يَنظُرُونَ » فيها ما يأتي [٣]:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمۡ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من المبتدأ « هُمۡ »، أو من الضمير المستتر في « قِيَامٌ ».

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٥٨ ففيه البيان، ومراجع القراءتين.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. أَشْرَقَت [(١)] : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِنُورِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَشْرَق ».

رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة: « فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ »؛ فلها حكمها.

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ :

الواو: حرف عطف. وُضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَشْرَقَت »؛ فلها حكمها.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٤٩.

وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ :

الواو: حرف عطف. جِيءَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. بِٱلنَّبِيِّـۧنَ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَٱلشُّهَدَآءِ : معطوف على « ٱلنَّبِيِّين » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَشْرَقَتِ »؛ فلها حكمها.

وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس في الآيتين: ٤٧ - ٥٤، وفيهما « بِٱلْقِسْطِ » في موضع « بِٱلْحَقِّ ».

---

(١) قال ابن عطية: «يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت» المحرر ١٢/ ٥٦٨، وفتح القدير ٤/٤٧٦، والدر المصون ٦/ ٢٥.

كما تقدَّم إعراب « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في الآية/ ٢٨١ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

※ وذكر الشوكاني أن[1] الجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٥، وفيها « كَسبَت ».

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للحال. أو هي للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جَرّ.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ »، والتقدير: وهو أعلم بفعلهم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي: أجر شيء عملته.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

※ جملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الفعلي - وإن كانت (ما) نكرة موصوفة، فهي في محل جر صفة. لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب على الحال.

- أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ :

الواو: حرف عطف. سِيقَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف فعلامة جره الفتحة، فهو علم مؤنث أعجمي. فيه ثلاث علل. والجارّ متعلّق بـ « سِيق ».

زُمَرًاۖ : حال منصوب[(١)] من « ٱلَّذِينَ »، أو من ضمير « كَفَرُوٓاْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ » / ٦٩؛ فلها حكمها.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا :

حَتَّىٰٓ [(٢)]: حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف متضمِّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

وذكر ٱبن هشام[(٣)] أن الأخفش زعم أن « إِذَا » في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰٓ » ثم رَدّ هذا.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥، والفريد ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والعكبري/ ١١١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣٠.

(٢) قال أبو السعود: «وحتى: هي التي تحكى بعدها الجملة» ٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٣ والنص عند الجمل منقولاً عن أبي السعود: «حتى هذه هي الٱبتدائية التي تبتدأ الجمل بعدها»، والفريد ٤/ ٢٠٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/ ٧٦، ٨٠ «والجمهور على أن «إذا» لا تخرج عن الظرفية، وأن حتى... حرف ٱبتداء دخل على الجملة بأسرها، ولا عمل له».

جاءوها: فعل ماض. الواو: في محل فع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « جَآءُوهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فُتِحَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث.

أَبْوَٰبُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ . . . :

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَال ».

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتْ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ :

أَلَمْ : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري والتوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رسل: فاعل مؤخَّر مرفوع.

منكم: جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ »، أي: رسل كائنون منكم.

٢ - أو متعلّق بـ « يَأْتِكُمْ ».

❊ وجملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ :

يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ

---

(١) الدر ٦/ ٢٥.

ومجرور متعلّق بـ « يَتْلُونَ ». ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ربكم: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « يَتْلُونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ » ذكر هذا السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب، حالاً من « رُسُلٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

الواو: حرف عطف. يُنذِرُون : إعرابه كإعرابه « يَتْلُونَ ».

والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. لِقَآءَ : مفعول به ثان. يَوْمِكُمْ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

هذا: نعت لـ « يَوْم » مبني على السكون في محل جَرّ.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُونَ »؛ فلها حكمها.

قَالُواْ بَلَىٰ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ[٢] : حرف جواب. ومقول القول محذوف، أي: بلى قد جاءتنا رسل.

※ وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: استئنافيّة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. حَقَّتْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَقّت ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٥.

(٢) في المحرر لٱبن عطية: «قالوا: بلى. جواب على التقرير على نفي أمر، ولا يجوز هنا الجواب بـ «نعم»؛ لأنهم كانوا يقولون: نعم لم يأتنا» المحرر ١٢/ ٥٧٠.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾

قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱدْخُلُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة.

خَٰلِدِينَ [(١)]: حال مقدَّرة منصوبة، أي: مُقَدَّر لكم الخلود فيها، وهي حال من الضمير في « ٱدْخُلُوٓا۟ ».

❊ وجملة: « قِيلَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « ٱدْخُلُوٓا۟ . . . » في محل رفاع نائب فاعل؛ فهي في الأصل مقول القول. أو نائب الفاعل مصدر القول، والجملة مقول القول.

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النحل الآية/ ٢٩، وفيها « فلبئس » والمخصوص[(٢)] بالذم محذوف؛ لأنه ذكر آنفاً، أي: بئس مثواهم جهنم.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧١.

---

(١) والدر ٦/ ٢٥، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٢٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٨ «الحال المقدَّرة».

(٢) وانظر الكشاف ٣/ ٤١.

وهنا مسألتان:

المسألة الأولى:

جواب « إِذَا »: قالوا فيه[(١)]:

أ - الجواب « وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »، وذلك على تقدير زيادة الواو. وذكر هذا أبو حيان للكوفيين، وذكر هذا الوجه مكي..

قال الأخفش: فيقال إنّ قوله: « وَقَالَ ... » في معنى «قال لهم»، كأنه يُلْقي الواو.

ب - الجواب محذوف. قال الزمخشري: «... وإنما حُذِف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة، فدلَّ بحذفه على أنه شيء لا يُحيط به الوصف، وحقُّ موقعه ما بعد: خالدين».

قال السمين: «يعني لأنه يجيء بعد متعلقات الشرط وما عطف عليه».

والتقدير: اطمأنوا. وقدَّره المبرد: سَعِدوا.

وعند ابن الأنباري: حتى إذا جاءوها فازوا ونعموا. ورَجّح هذا الوجه، وهو الحذف.

وذكر الزجاج أن الجواب محذوف، وقدّره «دخلوها»؛ لأن في الكلام دليلاً عليه، وذهب إلى أن القول هو ما قاله.

وقال الخليل: «الجواب محذوف، تقديره: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها..»، كذا عند ابن عطية.

---

(١) البحر ٧/٤٤٣، والدر ٦/٢٥، والكشاف ٣/٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/٣٢٧، والعكبري/١١١٤، والفريد ٤/٢٠٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٣ - ٣٦٤، وفتح القدير ٤/٤٧٨، وأبو السعود ٤/٤٧٨، والمحرر ١٢/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٣/٦١٤، ومعاني الأخفش/٤٥٧، وكشف المشكلات/١١٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣١ والقرطبي ١٥/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨.

جـ - وذكر مكي أن الجواب « وَفُتِحَتْ »، والواو زائدة.

وذكر الوجه الأول أيضاً. وذكر هذا الوجه الثالث ٱبن الأنباري أيضاً.

وذكر الشوكاني أن هذا خطأ عند البصريين، لأن الواو من حروف المعاني؛ فلا تُزاد. وذكره السمين للكوفيين والأخفش.

المسألة الثانية: «الواو»[(١)]:

- إثبات الواو هنا: « وَفُتِحَتْ »، وحذف الواو في الآية السابقة/ ٧١ «فُتِحَتْ»، قالوا:

زيادة الواو[(٢)] دليل على أنّ الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله، والتقدير: حتى إذا جاءوها وأبوابها مُفَتَّحة، فالواو للحال، وحذفت الواو في قصة أهل النار لأنهم وقفوا على النار، وفتحت بعد وقوفهم إذلالاً وترويعاً.

ذكر هذا الشوكاني ثم قال: «ذكر معناه النحاس منسوباً إلى بعض أهل العلم، ولا أعلم أنه سبقه إليه أحد».

وقال أبو حيان: «وجعل **قوله:** « وَفُتِحَتْ » **جملةً حاليّة،** أي: وقد فتحت أبوابها؛ لقوله: « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ » [سورة صٓ ٣٨/ ٥٠].

وناسب كونها حالاً أنّ أبواب الأفراح تكون مفتحة لٱنتظار من يجيء إليها، بخلاف أبواب السجون».

وقال السمين: «وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله: «وفتحت في محل نصب على الحال».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٧٨، والبحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٥ - ٢٦، والمحرر ١٢/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٤١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣٠، والرازي ٢٧/ ٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٨.

(٢) قال النحاس: «وفتحت: بالواو، فالكوفيون يقولون: الواو زائدة، وهذا خطأ عند البصريين، لأنها تفيد معنى، وهي العطف ههنا...».
إعراب النحاس ٢/ ٨٣٠ - ٨٣١، والقرطبي ١٥/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٨.

وقال قبله: «وإنما جيء هنا بالواو دون التي قبلها لأن أبواب السجون مغلقة إلى أن يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له، ثم تُغْلق عليه، فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب السرور والفرح فإنها تفتح انتظاراً لمن يدخلها».

- واو الثمانية[1]:

تقدَّم الحديث في واو الثمانية في سورة الكهف الآية/ ٢٢ « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ».

وذكروا أنّ في الواو في آية الزمر مثل هذه التسمية.

قال السمين: «وسَمّى بعضهم هذه الواو واو الثمانية، قال: لأنّ أبواب الجنة ثمانية، وكذا قالوا في قوله: « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ . . . » ».

وقال ٱبن عطية: «وقد قال قوم - أشار إليهم ٱبن الأنباري، وضَعْف قولهم - هذه واو الثمانية. وقد تقدَّم القول في واو الثمانية مستوعباً في سورة الكهف».

وقال الطوسي[2]: «وإنما جاء في الجنة « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » بالواو، وفي النار «فُتِحَتْ» بغير واو، لأنه قيل: أبواب النار سبعة، وأبواب الجنة ثمانية ففرق بينهما للإيذان بهذا المعنى، قالوا: لأن العرب تعدُّ من واحد إلى سبعة، وتسميه عشراً، ويزيدون واواً تسمى واو العشر. . .».

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ :

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة: لأنها أفادت الدعاء لهم.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

وقد تكون الجملة خبرية، وقد تكون إنشائية.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

طِبْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦، والمحرر ١٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، ومغني اللبيب ٤/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٣.

(٢) التبيان للطوسي ٩/ ٤٩ - ٥٠.

وتمييزها[١] المحذوف تقديره: أعمالاً، ومعتقداً ومستقراً وجزاءً.

هذا تقدير أبي حيان. فهو على هذا تمييز مُحَوّل عن فاعل، وسبقه إلى هذا ٱبن عطية.

- قال أبو السعود: «طهرتم من دنس المعاصي، أو طبتم نفساً بما أُتيح لكم من النعيم».

- وقال البيضاوي «. . . طبتم حالاً». قال الجمل نقلاً عن شيخه: «وقوله: حالاً، منصوب على التمييز المحوَّل عن الفاعل، وأشار به إلى أن «طبتم» تمييزه محذوف، أي: طابت حالكم وحَسُنت. ا هـ».

* وجملة « طِبۡتُمۡ »[٢] :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي داخلة في حيّز القول؛ فهي في محل نصب.

فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ :

فَٱدۡخُلُوهَا : الفاء ٱستئنافيَّة، أو هي للتعليل. أدْخُلُوهَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نَصْب مفعول به.

خَٰلِدِينَ : حال مقدَّرة[٣] منصوبة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « أدْخُلُوهَا » وتقدَّم مثله في الآية/ ٧٢.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٣، والمحرر ١٢/ ٥٧٢.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٣٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب ٥/ ٤٢٨ «الحال المقدَّرة». وانظر ١/ ٥٣٠.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلَّذِى : نعت للفظ الجلالة، في محل جَرّ. صَدَقَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نا: في محل نصب مفعول به. وعده[1]: مفعول به ثان. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « صَدَقَنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَقَالُواْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - عطف على جملة « قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جواب « إِذَا » المقدَّر بعد « خَٰلِدِينَ ». وسبق تقديره.

٣ - أو معطوفة على جملة تقديرها: فدخلوها وقالوا.

وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثَنَا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره: «هو». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/٢٠٢.

(٢) انظر الجلالين - حاشية الجمل ٣/٦١٤، وروح المعاني ٢٤/٣٥.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به ثانٍ. والمراد بالأرض الجنة. كذا عند الفراء[(١)].

قال أبو حيان[(١)]: «ويبعد قول من قال: هي أرض الدنيا. قاله قتادة وٱبن زيد والسّدّي.

※ والجملة معطوفة على جملة « صَدَقَنَا . . . »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ :

نَتَبَوَّأُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نتبوأ ».

حَيْثُ : فيه وجهان[(٢)]:

١ - اسم مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به.

قال الهمذاني: «وحيث: مفعول به هنا، لأنه المتخذ. . . ».

وذهب[(٣)] أبو علي إلى أن « تَبَوَّأ » بمنزلة « بَوّأ » يتعدى لمفعولين، والتقدير على هذا: نتبوَّؤها حيث نشاء.

٢ - أو هو ظرف على بابه؛ فهو في محل نصب. وهو الظاهر عند السمين. وعلى هذا فهو متعلّق بـ « نَتَبَوَّأُ ».

قال في المنسوب للزجاج: «فإذا جعلته ظرفاً كان المقول الثاني محذوفاً، كأنه قال: نتبوأ الجنة منازلها حيث نشاء».

نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، ومقول المشيئة محذوف، أي: حيث نشاء ذلك.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٢٥، والبحر ٧/ ٤٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١١٤ «مفعول به». وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وكشف المشكلات/ ١١٧٣، والحجة ٤/ ٤٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٥.

(٣) كشف المشكلات/ ٥٤٩، ١١٧٣. وانظر الحجة ٤/ ٤٢٩ في حديثه عن آية سورة يوسف/ ٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٥.

* جملة[١] « نَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال.
* جملة « نَشَآءُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة آل عمران، الآية/ ١٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: فنعم أجر العاملين الجنّة. وقيل: هذا من تمام قول أهل الجنة، وقيل: هو من قول الله سبحانه.

وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ :

الواو: استئنافيَّة. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والرؤية من رؤية العين.

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب. حَآفِّينَ [٢]: حال منصوب من « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ».

وجوّز بعضهم كون الرؤية علمية، وعلى هذا ف « حَآفِّينَ » مفعول ثانٍ.

مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ :

مِنْ [٣] : حرف جَرّ زائد عند الأخفش. وعند غيره حرف جَرّ لٱبتداء الغاية.

قال الأخفش: « فـ : « مِنْ » أُدخلت ههنا توكيداً - والله أعلم - نحو قولك: ما جاءني من أحد».

---

(١) الدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٣٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ٣٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣، ومعاني الأخفش/ ٤٥٨.
وفتح القدير ٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والمحرر ١٢/ ٥٧٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦.

حَوْلِ : فيها بناء على ما تقدّم في « مِن » وجهان:

١ - اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « حَآفِّينَ ».

٢ - ظرف منصوب، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً. متعلّق بـ « حَآفِّينَ ».

ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ وجهان[1]:

١ - متعلّق بـ « يُسَبِّحُونَ . . . ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُسَبِّحُونَ ».

أي: ملتبسين بحمد ربهم. وتكون الحال متداخلة.

قال الهمذاني: «أي مسبحين للّه حامدين له».

* وجملة « يُسَبِّحُونَ »[2] في محل نصب حال من « الملائكة »، أو من الضمير في « حَآفِّينَ »؛ فهو للملائكة أيضاً.

وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة يونس في موضعَيْن: الآية/ ٤٧، والآية/ ٥٤، وفيهما « بِٱلقِسط ».

* والجملة معطوفة على جملة « وتَرَى »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٧٩، والعكبري ٤/ ١١١٤، وروح المعاني ٢٤/ ٣٦.

وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

❊ وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » قلت مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

❊ والجملة معطوفة على جملة « وتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ . . . » ؛ فلها حكمها.

وتقدَّم في سورة الفاتحة إعراب « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » .

❊ ❊ ❊

٤٠ - سُورَةُ غَافِرٍ

إعراب سورة غافر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ 

تقدّم إعراب الأحرف المقطعة في سورة البقرة الآية/ ١.

وفي هذا اللفظ **قراءات**[١]، ولكل قراءة تخريجها، والقراءة بالسكون هو الأصل المشهور في الحروف المقطعة.

وقالوا في **معناها**: اسم من أسماء الله تعالى، أو اسم من أسماء القرآن.

وقيل معنى « حمٓ » قَضَى وَوَقع، وقيل: معناه حُمَّ أمر الله، أي: قَرُب نصره لأوليائه.

وقالوا[٢]: **إنّ جمعه** على «حواميم»، ونقل في زاد المسير عن شيخه أبي منصور اللغوي أنه قال: من الخطأ أن تقول: قرأتُ الحواميم، وليس من كلام العرب. والصّواب أن يُقال: قرأت آل حم.

وفي حديث ٱبن مسعود: «إذا وقفتَ في آل حم وقعتَ في روضات دَمِثات».

قال أبو حيان: «فإن صَحّ من لفظ الرسول أنه قال «الحواميم» كان حجّة على من منع ذلك، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم..».

ومما ذكروه في الجمع أحاديث منها: «الحواميم ديباج القرآن»، ومنها «من أراد أن يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرأ الحواميم»..

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ١٩٧ - ١٩٩».

(٢) البحر ٧/ ٤٤٦ - ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٧ - ٢٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢ وذكر القرطبي حديثاً فيه رواه أنس: أنّ أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما حم، فإنا لا نعرفها في لساننا؟ فقال النبي ﷺ: «بَدْءُ أسماءٍ، وفواتح سور» القرطبي ١٥/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣.

قال السمين: «فإن صَحّت هذه الأحاديث فهي الفيصل».

- **والحواميم سبع**، وهي سورة غافر، وفصِّلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

- **وذكرنا من قبل إعراب هذين الحرفين**، وكرر بعض العلماء الإشارة إلى الإعراب بٱختصار، فقالوا[1]:

١ - أبو حيان: «فإن كانت « حمٓ » اسماً للسورة كانت في موضع رفع على الٱبتداء».

وتجد مثل هذا عند تلميذه السمين، والهمذاني.

٢ - وقالوا: «إذا كان من حروف التهجي فلا يدخلها إعراب».

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢﴾

سبق إعراب مثل هذه الآية في سورة الزمر، الآية/ ١.

وأحال بعض العلماء كالعكبري على ما تقدّم، وأعاد بعضهم الإعراب مختصراً.

فذكر أبو حيان ما يأتي[2]:

١ - تنزيل: خبر « حمٓ » إذا كان مبتدأ.

٢ - إذا لم يكن « حمٓ » مبتدأ ف « تَنزِيلُ » مبتدأ، ومن الله: الخبر.

٣ - أو هو خبر ٱبتداء، أي: هذا تنزيل، ومن اللّه: متعلّق بـ « تَنزِيلُ ».

ومثل هذا عند السمين، وٱبن عطية، والشوكاني، والنحاس.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٠٥، والقرطبي ١٥/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦١.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٢٠٥، والرازي ٢٧/ ٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣، والقرطبي ١٥/ ٩١، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣﴾

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ (١):

غَافِرِ: نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلذَّنۢبِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب الزمخشري إلى البدليّة، ويأتي بيان رأيه.

وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ (١): عطف على الصِّفة قبلها؛ فهي مجرورة. ٱلتَّوۡبِ: مضاف إليه. وهو عند الزمخشري بَدَل.

شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ: فيه ما يأتي(١):

١ - صفة أيضاً للفظ الجلالة.

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة. ذهب إلى هذا الزجاج.

قال: «فأمّا خفض» شديد العقاب «فعلى البدل؛ لأنه مما يُوصَفُ به النكرة». وكذا جاءت البدليّة عند الزمخشري.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الكُلّ أبدال؛ لأن إضافتها غير محضة.

قال: «والوجه أن يُقال: لما صُودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة فقد آذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف..، ولقائل أن يقول: هي صفات، وإنما حُذفت الألف واللام من « شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ » ليُزاوج ما قبله وما بعده لفظاً، فقد غيّروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج».

وتعقَّب الزمخشريُّ الزجاج بأنّ جَعْلَه « شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ » وحده بدلاً من الصفات فيه نبوٌّ ظاهر.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والكشاف ٣/ ٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦٦، والعكبري/ ١١١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٩ والمحرر ١٣/ ٦، ومعاني الفراء ٣/ ٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣، والفريد ٤/ ٢٠٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٧، والرازي ٢٧/ ٢٨ - ٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٣ - ٥٤، وإعراب النحاس ٤/ ٣ - ٤، والقرطبي ١٥/ ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٩ - ١٨١.

ورَدَّ عليه أبو حيان بأنه لا نبوَّ في ذلك، لأن الجري على القواعد التي ٱستقرت وصحت هو الأصل.

وقوله «فقد آذنت بأن كلها أبدال»، تركيب غير عربي. لأنه جعل «فقد آذنت» جواب «لما»، وليس في كلامهم: لما قام زيد فقد قام عمرُ، وقوله: «كلها أبدال فيه تكرار الأبدال، أما بَدَل البداء عند من أثبته فقد تكررت فيه الأَبدال، وأما بَدَل كلّ من كُلّ، وبَدَلُ بعض من كل، وبَدَل ٱشتمال، فلا نصَّ عن أحدٍ من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيه أو منه».

ثم ساق أبو حيان عن بعض أصحابه ما يدلُّ على أن البدل لا يُكَرَّر، وأنّ البدل من البدل جائز.

ثم نقل نصاً عن سيبويه فيه:

«وقال سيبويه أيضاً، ولقائل أن يقول هي صفات، وإنما حُذِفت الألف واللام من «شديد العقاب» ليزاوج ما قبله، وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج..».

وقد رأيت من قبل أن هذا النص أثبته الزمخشري، ولم يَعْزُه إلى سيبويه، ولم أجده في الكتاب. ويبدو أنه سَبْقُ قلم من أبي حيان.

- الواو في «وقابل التوب»[(١)]:

ذكر الزمخشري أن فيها نكتة جليلة، وهي إفادة الجمع للمذنب التائب بين رحمتين: بين أن يقبل توبته، فيكتبها له طاعة من الطاعات، وبين أن يجعلها مَحّاءة للذنوب، كأن لم يذنب، كأنه قال: «جامع المغفرة والقبول».

وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «وما أكثر تلمح هذا الرجل وشقشقته، والذي أفاد أنّ الواو للجمع المطلق، وهذا معروف من ظاهر علم النحو».

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٢، والبحر ٧/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والدر ٦/ ٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٧.

ثم ذكر عن آخر أنّ العطف لاْجتماعهما وتلازمهما، وعدم اْنفكاك أحدهما الآخر.

ورأى أبو حيان أن هذه نزعة اْعتزالية، ومذهب أهل السنة جواز غفران الله للمعاصي وإن لم يَتُب، إلا الشرك.

قال السمين: «قلتُ: وما أبعده عن نزعة الاعتزال»، ثم قال بعد نصّ الزمخشري وتعقيب أبي حيان:

«وبَعْد هذا الكلام الأنيق، وإبراز هذه المعاني الحسنة، قال الشيخ: وما أكثر تبجح هذا الرجل وشقشقته. . .».

قلتُ: وقد أنشدني بعضهم[1]:

وكم من عائبٍ قولًا صحيحاً وآفَتُه من الفهم السَّقيم

وقال آخر[2]:

قد تنكر العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمَدٍ وينكر الفَمُ طعم الماء من سَقَم

ذِى ٱلطَّوْلِ : نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء. الطول: مضاف إليه مجرور.

وأجازوا أن يكون بدلاً أيضاً من لفظ الجلالة كما تقدَّم.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نَصْب، والخبر محذوف، أي: لا إله موجود.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع؛ فهو بَدَلٌ من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر على أرجح الآراء، وقد تقدم ذلك.

وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) البيت للمتنبي.

(٢) البيت من قصيدة البوصيري: البردة.

(٣) الدر ٦/ ٣٠، والعكبري/ ١١١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣، وروح المعاني ٢٤/ ٤٣.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ذكر هذا العكبري.

٢ - في محل نصب حال، وهي حال لازمة.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يجوز أن تكون صفة لـ «اللّه» تعالى.

وتعقبه العلماء، قال السمين: «وهذا على ظاهره فاسد؛ لأن الجملة لا تكون صفة للمعارف، ويمكن أن يريد أنه صفة لـ «شديد العقاب»؛ لأنه لم يتعرَّف عنده بالإضافة».

إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخّر.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - صفة للّه تعالى كما جاءت الجملة السابقة.

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

مَا : نافية. يُجَٰدِلُ : فعل مضارع مرفوع. فِيٓ ءَايَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُجَٰدِلُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا يُجَٰدِلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤.

فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَٰدِ :

فَلَا : الفاء: جواب شرط مقدَّر. لَا : ناهية. يَغْرُرْكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. تَقَلُّبُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِي ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يغرر ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي[1]: إذا علمت أنّ هؤلاء يجادلون بالباطل قد خسروا الدنيا والآخرة فلا تلتفت لٱستدراجهم بتوسعة الرزق عليهم، وإمهالهم.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « كَذَّبَتْ ».

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَحْزَابُ : معطوف على « قَوْمُ »، مرفوع مثله. مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ :

الواو: حرف عطف. هَمَّتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

كُلُّ : فاعل مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. بِرَسُولِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « هَمّت ».

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤. وفي «أبو السعود» ٤/ ٤٨٠ والفاء... لترتيب النهي، أو وجوب الٱنتهاء على ما قبلها من التسجيل عليهم بالكفر الذي لا شيء أمقت منه عند اللّه تعالى»، روح المعاني ٢٤/ ٤٣.

وقد عاد الضمير على معنى « أُمَّةٍ » فعاد جمعاً[١].

قال الفراء: «ذهب إلى الرجال». وقال ابن هشام: «وإنما الجمع باعتبار معنى الأمة».

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِيَأْخُذُوهُ : اللام للتعليل. يَأْخُذُوه : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلّق بالفعل «همت»، أي: لأخذه.

وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ :

الواو: حرف عطف. جَٰدَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَادَل ».

لِيُدْحِضُواْ : اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : إعرابه كإعراب « لِيَأْخُذُوهُ ».

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُدْحِضوا ». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

※ وجملة « جَٰدَلُواْ » معطوفة على جملة «كَذَّبَتْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يُدْحِضُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بالفعل «جادل».

---

(١) وقرأ عبدالله بن مسعود «برسولها»، فأعاد الضمير على لفظ «أمة»، مفرداً مؤنثاً، وقيل: إنها في مصحفه كذلك.
وانظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ٢٠٠». وفي معاني الفراء ذكر القراءتين، ثم قال: «وكلٌّ صواب» انظر ٣/ ٥. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٠٦.

فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ :

تقدَّم إعراب مثل هاتين الجملتين في سورة الرعد، الآية/ ٣٢، وفيها «ثم أخذتهم».

وقالوا هنا:

قوله[1]: عقاب «فيه اجتزاء بالكسرة عن ياء المتكلم وصلاً ووقفاً؛ لأنها رأس آية».

وقال أبو حيان[2]: «فكيف.. استفهام تعجيب من استئصالهم واستعظام لما حَلّ بهم، وليس استفهاماً عن كيفيّة عقابهم..، واجتزأ بالكسرة عن ياء الإضافة لأنها فاصلة، والأصل: عقابي.

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

سبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس، الآية/ ٣٣، وآخرها « فسقوا »، قال العكبري: «هو مثل الذي في يونس» وكرروا القول على « كذلك » هنا[3]:

قال أبو حيان: « « وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ »، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار...».

قال السمين: «يحتمل الكاف أن تكون مرفوعة **المحلّ على أنها خبر مبتدأ مضمر**، أي: والأَمْرُ كذلك، ثم أخبر بأنه حقَّت كلمة الله عليهم بالعذاب. وأن يكون **نعتاً لمصدر محذوف**، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة».

(١) الدر ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٩ - ٤٥٠، وانظر المحرر ١٣/ ٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٠، الدر ٦/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٠.

أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع. النار: مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها(١):

١ - في محل جَرّ باللام المقدَّرة لـ « أَنَّهُمْ »، أو بالباء: بأنهم، أو في محل نصب لعدم الجارّ، على الخلاف المشهور.

٢ - يجوز أن تكون بَدَلاً من « كَلِمَتُ » فهي في محل رفع، بَدَل كُلّ من كُلّ، أو بَدَل اشتمال.

ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَحْمِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَرْشَ : مفعول به منصوب.

وَمَنْ حَوْلَهُۥ : الواو: حرف عطف أو للحال عند الهمذاني. مَنْ : فيه وجهان(٢):

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في محل رفع، خبر عن الفريقين بأنهم يسبحون. وهذا هو الظاهر عند السمين. وهو الأَوْلى عند الشوكاني.

٢ - معطوف على العرش فهو في محل نَصْب. أي: أنهم أيضاً يحملون

(١) البحر ٧/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤، والفريد ٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٣/ ١٠، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣١، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢.

الملائكة الحافين بالعرش. وهو غير ظاهر عند السمين.

حَوْلَهُۥ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ : جارّ ومجرور، وتعلّق بمحذوف حال[1] من ضمير الفاعل. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الزمر/ ٧٥.

١ - والجملة[2] في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنّ جملة « يُسَبِّحُونَ » خبر الموصول « مَن ».

* وجملة « وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ » عنده في محل نصب على الحال.

وذكر أنه على هذا الإعراب يكون خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ » محذوفاً لدلالة «ربنا عليه» أي: يقولون ربنا. ثم ذكر الوجه الآخر، وهو عطف «مَن» على «الذين»، وتجعل خبر « ٱلَّذِينَ » « يُسَبِّحُونَ »..

* جملة « يَحْمِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[3] « ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ . . . يُسَبِّحُونَ » ٱستئنافيَّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ.

وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمن ».

وفي محل الجملة ما يأتي:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٦ «أي: ينزهون حامدين».

(٢) الدر ٦/ ٣١، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢ والعكبري/ ١١١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣١، وأبو السعود ٤/ ٤٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، وروح المعاني ٢٤/ ٤٦.

١ - في محل رفع؛ لأنه معطوف على جملة الخبر « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - ويجوز وجه آخر، وهو أنها في محل نصب عطفاً على جملة « يُسَبِّحُونَ » إذا جعلتها في محل نصب حالاً، وهو الوجه الأول عند الهمذاني.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وحذفت أداة[١] النداء تخفيفاً.

وَسِعْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

رَّحْمَةً [٢]: تمييز منصوب مُحَوَّل عن فاعل. أي: وسعتْ رحمتُك وعلمُك كلّ شيء. وَعِلْمًا : معطوف على «رحمة» منصوب مثله.

قال ٱبن عطيّة[٣]: «وهذا نحو قولهم: تفقأتُ شحماً، وتصببتُ عرقاً، وطبتُ نفساً».

---

(١) قال أبو حيان «وكثيراً ما جاء النداء بلفظ ربنا ورَبّ، وفيه ٱستعطاف العبد لمولاه»...

(٢) البحر ٧/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣٠، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، والعكبري/ ١١١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥ والمحرر ١٣/ ١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦.

(٣) المحرر ١٣/ ١١.

* وجملة « رَبَّنَا وَسِعْتَ . . . » فيها ما يأتي[١]:

في محل نصب لقول مقدَّر، أي: يقولون. . . ، أو قائلين، وفي القول المقدّر وجهان:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين ربنا وسعت. . . فهو حال من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَ » .

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « ٱلَّذِينَ »؛ فهو خبر بعد خبر.

قال أبو حيان: «أي: يقولون ربنا، وٱحتمل هذا المحذوف «أن يكون» بياناً لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ، فيكون في محل رفع، وأن يكون حالاً، فيكون في محل نَصْب».

٣ - أو هي جملة تفسيرية لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

٤ - عطف بيان إذا جاز أن يقع في الجمل فتكون في محل رفع. كذا عند الشهاب.

فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ :

الفاء: هي الفصيحة، فهي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاغفر. . ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « ٱغْفِرْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ٱغْفِرْ ».

تَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣١، وأبو السعود ٤/ ٤٨١، والمحرر ١٣/ ١١، والعكبري/ ١١١٦، ولم يذكر فيه غير الحالية. وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٥، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠، وروح المعاني ٢٤/ ٤٧.

وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

سَبِيلَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تَابُوا۟ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في الأمر من «وقى» (١)

يُسمّى مثل هذا الفعل «لفيف مفروق»، فإذا أخذت منه المضارع سقطت فاء الكلمة وهي الواو، وصار يقي: ووزنه يَعِلُ، فإذا ٱنتقلت إلى صورة الأمر سقط حرف المضارعة من أوله وحرف العلة من آخره، وصار «قِ» وإذا وقفت عليه قوَّيته بالهاء «قِهْ»؛ لأنه صار مُنْهكاً بالحذف. وكذا كل فعل من هذا الباب. ومنه قوله تعالى: « قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ » التحريم ٦٦/٦.

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٨﴾

رَبَّنَا : منادى مضاف، تقدَّم إعراب مثله.

❊ وجملة النداء في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قالوا: يا رَبَّنا.

❊ والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَدْخِلْهُمْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون.

والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتِ ».

وَعَدتَّهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي[1]: وعدتهم إياها.

❊ وجملة « وَعَدتَّهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَدْخِلْهُمْ »[2] معطوفة على جملة « قِهِم » في الآية السابقة؛ ولها حكمها.

قال أبو السعود «وتوسيط النداء بينهما [بين المعطوف والمعطوف عليه» للمبالغة في الجزاء».

وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول، وفيه ما يأتي[3]:

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦٨، والفريد =

١ - في محل نصب عطف على ضمير النصب في « أَدْخِلْهم ».

٢ - أو هو في محل نصب عطفاً على مفعول « وَعَدتَّهُمْ ».

قال الفراء: « « مَن » : نُصِبَ من مكانين: إن شئت جعلت « ومَن » مردودة على الهاء والميم في « وَأَدْخِلْهُمْ »، وإنْ شئت على الهاء والميم في « وَعَدتَّهُمْ ».

صَلَحَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « من ».

مِنْ ءَابَآئِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « صَلَحَ ». ولك أن تعلقه بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ ».

وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ : معطوفات على « ءَابَآئِهِمْ »، والإعراب هو الإعراب.

* وجملة « صَلَحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

الواو: حرف عطف. قِهِمْ : قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الهاء: مفعول أول، فهو في محل نصب.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

= ٤/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، والعكبري/ ١١١٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨، وروح المعاني ٢٤/ ٤٧ والرازي ٢٧/ ٣٨.

وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلَّة من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محذوف، أي: تقِهِ.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تَقِ »، و إِذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: «يوم إذ تُدْخِل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار. . .».

قال الجَمَل[1]: «التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام، بل مُتَصَيّدة من السياق، وتقديرها يوم إذ تدخل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار المسبَّبة عن السيئات، وهو يوم القيام. . .».

وقال السمين: «والتنوين عوض من جملة محذوفة، ولكن ليس في الكلام جملة مصرّح بها عُوِّض عنها هذا التنوين، بخلاف قوله تعالى: « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ » [الواقعة ٥٦/ ٨٤]، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ لتقدُّمها في اللفظ، فلابُدَّ من تقدير جملة يكون هذا عوضاً منها تقديره يوم إذ يؤاخذ بها». وهو في هذا تابع لشيخه فيما ذكره.

فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ :

الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. رَحِمْتَهُۥ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال

❊ وجملة « من تقِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٦، والدر المصون ٦/ ٣١، والبحر ٧/ ٤٥٢.

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٧٢.

وكرر الشوكاني[١] الإعراب فقال: ذلك: وهو مبتدأ، وخبره: هو الفوز العظيم.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم «إنّ» مبني على الفتح في محل نصب.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل فهو في محل رفع.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ والجملة في محل رفع خبر « إنّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَمَقْتُ : اللام فيها قولان[٢]:

١ - لام ٱبتداء. وقال بعضهم نابت اللام مناب «إنّ» كما تقول: ناديت إن زيداً لقائم، وناديت لزيد قائم.

٢ - أو هي لام واقعة في جواب قسم مقدَّر. وهو أصوب عند ٱبن عطية.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والمحرر ١٣/ ١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥.

مَقْتُ [١] : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

ومفعول المصدر محذوف[١]، أي: مقتُ الله إيّاكم أو أنفسكم.

قال أبو السعود: «لمقت الله أنفسكم الأمّارة بالسوء، أو مقته إياكم في الدنيا».

أَكۡبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِن مَّقۡتِكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلّق بالمصدر « مَّقۡتِكُمۡ ».

أَنفُسَكُمۡ [٢] :

١ - مفعول به للمصدر الثاني، أي: « مَّقۡتِكُمۡ ». ذكر هذا العكبري. وحذف المفعول الأول لدلالة ما بعده عليه. ومثله عند ابن عطية.

٢ - مفعول به للمصدر الأول على تقدير: لمقت الله أنفسكم الأمّارة بالسُّوء.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه من باب التنازع. فقد تنازع المصدر العمل في « أَنفُسَكُمۡ » وضعَّفه السمين للفصل بالخبر بين المقت الأول ومعموله على تقدير إعماله.

* وجملة « لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ . . . »[٣] :

١ - في محل نصب مقول القول، فإنّ « يُنَادَوۡنَ » في معنى القول. قال الأخفش: « . . . لأن النداء قول، ومثله في الإعراب، يقال: لَزَيْدٌ أفضل من عمرٍو».

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣، ومعاني الفراء ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩، والرازي ٢٧/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والعكبري/ ١١١٦، ومعاني الفراء ٣/ ٦، والمحرر ١٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠ «وهو محتمل للتنازع وإعمال الثاني لأنه يضمر في الأول».

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠ وروح المعاني ٢٤/ ٥٠.

٢ - أو هي معمول لقول مقدَّر، أي: يُنَادون: فَيُقال لهم. .
قال الشهاب: «أو هو معمول لقول مقدَّر مُصَدّر بفاء التفسير. . .».

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ:

إِذْ: فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه مُقدّر، يدل على هذا الظاهر، والتقدير: مقتكم إذ تدعون.

٢ - وقدّره بعضهم: اذكرو «إِذْ» تدعون؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوّز الزمخشري أن يكون ظرفاً منصوباً بالمقت الأوّل.

قال: «« إِذْ تُدْعَوْنَ » منصوب بالمقت الأول. والمعنى: أنه يُقال لهم يوم القيامة: كأن الله يمقت أنفسكم الأمّارة بالسوء والكفر حين كان الأنبياء يدعونكم إلى الإيمان فتأبون قبوله، وتختارون عليه الكفر، أشدّ مما تمقتونهن اليوم، وأنتم في النار؛ إذ أوقعتكم فيها باتباعكم هواهُن. . .».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان فقال: «وفيه دسيسة ٱعتزال، وأخطأ في قوله: « إِذْ تُدْعَوْنَ » منصوب بالمقت الأول؛ لأن المقت مصدر، ومعموله من صلته؛ ولا يجوز أن يخبر عنه إلا بعد استيفائه صلته، وقد أخبر عنه بقوله: « أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ».

وهذا من **ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفى على المبتدئين فضلاً عمن**

(١) البحر ٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والمحرر ١٣/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والعكبري/ ١١١٦، والبيان ٢/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٣، وكشف المشكلات/ ١١٧٤، والرازي ٢٧/ ٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٩ - ٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧٣٧.

تدّعي العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم، ولما كان الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر لا يجوز قدّرنا العامل فيه مضمراً، أي: مقتكم إذ تدعون».

قال السمين: «قلت: **ومثل هذا لا يخفى على أبي القاسم، وإنما أراد أنه دال على ناصبه، وعلى تقدير ذلك فهو مذهب كوفي. . . ، وهذا الرد سبقه إليه أبو البقاء. . . فمن ثم أخذه الشيخ** ».

٤ - وذهب الحسن إلى أنّ العامل في « إِذْ » « في الآخرة » وهو مقدَّر أي: يُنادَوْن في الآخرة. . .

وضعَّفه الشيخ أبو حيان بأنه يبقى « إِذْ تُدْعَوْنَ » مُفْلتاً من الكلام لكونه ليس له عامل مقدَّم، ولا ما يُفَسِّر عاملاً، فإذا كان المقت في الدنيا أمكن أن يُضمر له عامل تقديره مقتكم.

قال السمين: «قلتُ، **وهذا التجري[1] على مثل الحسن يُهَوِّن عليك تجرِّيه على الزمخشري ونحوه**».

٥ - معمول لقوله: « تُدْعَوْنَ » ذكره الهمذاني، وغيره. وهو مردود؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف.

٦ - ووجدتُ وجهاً سادساً في الكشاف وهو التعليل، قال: «وقيل: معناه لمقت الله إياكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله تعالى: « يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا » [سورة العنكبوت ٢٩/٢٥] و « إِذْ تُدْعَوْنَ » تعليل». ومثل هذا عند أبي السعود.

تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تُدْعَوْنَ ».

---

(١) بالغ السمين في تعقُّب شيخه، فإن تعقيب أبي حيان على الحسن ليس فيه ما يقتضي هذا التعليق من السمين!!.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَتَكْفُرُونَ: الواو: حرف عطف. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع. والواو: ي محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «تُدْعَوْنَ»؛ فلها محلها.

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ:

قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَآ: منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَتَّنَا: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱثْنَتَيْنِ [(١)]: نائب عن مفعول مطلق محذوف، والتقدير: أمتنا إماتتين ٱثنتين، أو أمتنا موتتين ٱثنتين. فهو نائب عن المصدر، أو عن ٱسم المصدر بعد حذف الزوائد منه. قال أبو السعود بعد ذكر هذا الوجه: «أو لفعلين يدلُّ عليهما المذكوران؛ فإنّ الإماتة والإحياء ينبئان عن الموت والحياة حتماً، كأنه قيل: أمتنا فمُتْنا موتتين ٱثنتين...».

* جملة «قَالُواْ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «رَبَّنَآ أَمَتَّنَا...» في محل نصب مقول القول.

وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ: إعراب هذه الجملة كإعراب «أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ»؛ فهي معطوفة عليها، وهي في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٨٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، والرازي ٢٧/ ٤٢، والكشاف ٣/ ٤٦ - ٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦١، وروح المعاني ٢٤/ ٥٣.

فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا :

الفاء: حرف عطف. ٱعۡتَرَفۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِذُنُوبِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱعۡتَرَف ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَمَتَّنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وقال أبو حيان[1]: وثَمّ محذوف، أي: فعرفنا قدرتك على الإماتة والإحياء وزال إنكارنا للبعث، فٱعترفنا بذنوبنا السابقة من إنكار البعث وغيره».

وعلى ما ذكره أبو حيان تكون الجملة معطوفة على جملة مقدَّرة.

فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ :

فَهَلۡ : الفاء: حرف عطف. هَلۡ : حرف ٱستفهام.

إِلَىٰ خُرُوجٖ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٖ : مِّن: حرف جَرّ زائد. سَبِيلٖ[2]: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

❊ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَٱعۡتَرَفۡنَا »؛ فلها حكمها.
قال أبو حيان[3]: «وهذا سؤال من يَئِس من الخروج، ولكنه تعلَّل وتحيَّر».

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة مستأنفة فيها البيان المترتب على الٱعتراف بالذنوب؛ فتكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٣.

(٢) «وتنكير «سبيل» للإبهام أي: من أيّ سبيل ما كيفما كان» أبو السعود ٤/ ٤٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٣.

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ :

ذَٰلِكُم : فيه وجهان[1] :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم. ويأتي بيان آخر فيه.

بِأَنَّهُۥ : الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». وسمّاه أبو حيان[2] ضمير الشأن.

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة. دُعِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحْدَهُۥ [3] :

١ - حال منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.
وجاز كون الحال معرفة لفظاً لأنه في قوة النكرة، فهو على تأويل منفرداً. وهذا رأي أهل البصرة، أما عند الكوفيين فيجيء الحال معرفة ولا ضرر، ولا تقدير.

٢ - أو مفعول مطلق لفعل مقدَّر، والجملة بتمامها حال أيضاً حُذِفت، وأقيم المصدر مقامها، والتقدير: توحَّد وحده.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٤.

(٣) العكبري/ ١١١٦، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٣، وروح المعاني ٢٤/ ٥٤.

٣ - وذهب يونس إلى أنه ظرف منصوب. قالوا: التقدير: دُعي على حِياله.

كَفَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة الشرط: الفعل والجواب، في محل رفع خبر «أنّ».

- أنّ وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر « ذَٰلِكُم » إذا أعربته مبتدأ.

* جملة « ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥ . . . » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وإذا أعربت « ذَٰلِكُم » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم؛ فهي مستأنفة أيضاً.

٤ - ويجوز أن تكون واقعة مقولاً لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم في الآخرة. . .

وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. يُشْرَكْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. بِهِۦ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُؤْمِنُوا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إن يُشْرَكْ بِهِۦ. . . » معطوفة على الجملة الشرطية التي وقعت خبر «أنّ».

فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة، أو حرف عطف، والجملة داخلة تحت القول المقدَّر فيما تقدَّم. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ : نعتان للفظ الجلالة «اللّه» مجروران.

※ والجملة : ١ - مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم فهي في محل نصب.

قال الجَمَلُ[١] : «وهذا الكلام من جملة ما يُقال لهم في الآخرة...».

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ جملة « يُرِيكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ والجملة « هُوَ ٱلَّذِى ... » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدّر.

قال الجمل[١] : «وأما قوله: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ... إلخ».، فظاهر سياقه أنه من قبيل ما قبله، فيكون من جملة ما يُقال لهم في الآخرة أيضاً، وهو بعيد، فالظاهر أنه منقطع عما قبله، وأنه خطاب للكفار في الدنيا. اهـ شيخنا».

وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ :

الواو: حرف عطف. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

---

(١) الحاشية ٤/٧.

لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ينزّل ». رِزْقًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ :

الواو: للحال، أو هي عاطفة على ما سبق. مَا : نافية.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. يُنِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل ضمير يعود على «من».

* جملة « يُنِيبُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَمَا يَتَذَكَّرُ »

٢ - في محل نَصْب على الحال من ضمير النصب في « يُرِيكُمْ ».

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب. والوجه الأول أثبت، وأليق بالسياق.

٤ - وذهب بعضهم[1] إلى أنها جملة ٱعتراضيَّة.

فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾

فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

فَٱدْعُواْ : الفاء: هي الفصيحة[2]؛ فهي مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كما ذكر فٱدعوا الله وحده مخلصين له العبادة.

(١) انظر روح المعاني ٢٤/ ٥٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦.

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ [(١)]: حال منصوب. وصاحب الحال ضمير الرفع في « مُخْلِصِينَ ». وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتم».

لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم الفاعل. ٱلدِّينَ : مفعول به لٱسم الفاعل.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ :

«تقدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة الآية/ ٣٢».

※ والجملة في محل نصب حال.

وجواب الشرط محذوف.

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ :

رَفِيعُ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رفيع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر آخر عن « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ » في الآية/ ١٣.

٣ - مبتدأ: وخبره « ذُو ٱلْعَرْشِ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٧: «حال من الدين»، وإعراب النحاس ٣/ ٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٣٢ - ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، والعكبري/ ١١١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٢٩٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٤٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٣.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلدَّرَجَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

ذُو ٱلْعَرْشِ : ذُو : فيه ما يأتي(١):

١ - خبر المبتدأ « رَفِيعُ ».

٢ - أو هو خبر المبتدأ المحذوف المقدَّر «هو». ويكون خبراً ثانياً.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه صفة لـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ »، وردّه السمين.

العرش: مضاف إليه مجرور.

يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ :

يُلْقِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلرُّوحَ : مفعول به منصوب. مِنْ أَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي تعليقه ما يلي(٢):

١ - بالفعل « يُلْقِى ». و« مِنْ » ٱبتدائية.

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلرُّوحَ ».

٣ - أو بمحذوف صفة من « ٱلرُّوحَ »، أي: الكائن من أمره.
على رأي من يجوز حذف الموصول مع صلته.

قالوا: « مِنْ » بمعنى الباء، أي: بأمره.

عَلَىٰ مَن : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُلْقِى ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. ومفعول المشيئة محذوف، أي: على من يشاء إلقاءه عليه.

مِنْ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ :

١ - متعلّق بالفعل « يُلْقِى ».

---

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر ٦/ ٣٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٦.

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول على النحو الذي قدّرناه في مفعول المشيئة.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُلْقِي . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، فهي في محل رفع.

٢ - قال العكبري: «يجوز أن يكون التقدير: هو رفيع، فيكون ذو صفة، ويلقي مستأنفاً».

٣ - أو هي خبر ثانٍ لقوله « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ » في الآية/ ١٣.

٤ - هي خبر ثانٍ لـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ».

٥ - أو هي في محل نصب حال.

ورَدّ أبو حيان هذه الأخبار الثلاثة عن « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ »؛ لطول الفصل؛ ولتعدُّد الأخبار، وهي ليست في معنى واحد، وهي مسألة خلافية، ثم هي أخبار مختلفة تعريفاً وتنكيراً.

لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ [2]:

اللام: للتعليل. يُنذِر: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

يَوْمَ:

١ - مفعول به للفعل « يُنذِر » على الاتّساع بالظرف.

وقال الجمل: «وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما محذوف.. والثاني مذكور وهو « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » ».

٢ - أو المفعول به محذوف، ويوم: ظرف زمان للفعل، أي: لينذر العذاب

---

(١) الدر ٦/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٧، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والمحرر ١٣/ ١٨ وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٤.

يوم التلاق، فهو على تقدير «في».

ورَدّ الهمذاني الظرفيَّة؛ لأن الإنذار لا يكون فيه، وإنما يكون به.

ومثله عند ٱبن الأنباري.

ٱلتَّلَاقِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة «التلاقي» وقرئ بإثباتها[١].

* جملة «ينذر..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل «يلقي».

﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ :

يَوْمَ : في إعرابه الأوجه الآتية[٢]:

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » في الآية/ ١٥، وهو بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ. وهذا الوجه أَوْلَى من غيره عند الشوكاني.

وقال ٱبن عطية: «يوم» على البَدَل من الأول فهو نصب على المفعول.

قال أبو حيان: و«يوم بَدَلٌ من « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » وكلاهما ظرف مستقبل».

٢ - ظرف منصوب بـ « ٱلتَّلَاقِ »، أي: يقع التلاق يوم بروزهم. فيكون ظرفاً، ويكون مفعولاً به له أيضاً.

---

(١) قال الزجاج «والحذف جائز حسن لأنه آخر آية» معاني الزجاج ٤/ ٣٦٩.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٠٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ١٣/ ٣٣، والمحرر ١٣/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٤، ومغني اللبيب ٦/ ٢٢٩.

٣ - ظرف منصوب بـ « لَا يَخْفَىٰ . . . ». ذكره ٱبن عطيّة.

قال السمين: «. . . وهذا أحد الأقوال الثلاثة في « لَا »، هل يعمل ما بعدها فيما قبلها؟ ثالثها التفصيل بين أن تقع جواب قسم فيمتنع، أوْ لا، فيجوز هذا على قولين من هذه الأقوال».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم. . .

وحركة « يَوْمَ » فيها قولان(١):

- يجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء إذا أضيف الظرف إلى المضارع، أو الجملة الٱسميّة.

- ويجوز عند البصريين أن تكون حركة إعراب.

قال السمين: «ووهم بعضهم فحتم بناء الظرف المضاف للجمل الٱسمية».

هُم : فيها وجهان(٢):

١ - إعراب الأخفش:

- ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بَـٰرِزُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فالأخفش يذهب إلى جواز الإضافة إلى الظرف المستقبل كـ «إذا» إلى الجملة الٱسميّة، نحو: أجيئك إذا زيد ذاهب.

قال أبو حيان: «وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلّة. .».

٢ - إعراب سيبويه:

هُم : فاعل لفعل محذوف يُفَسِّره ٱسم الفاعل بعده.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والمحرر ١٣/ ١٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، الدر ٦/ ٣٤، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨، ومعاني الفراء ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦. والقرطبي ١٥/ ٣٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١٥ - ٨١٦.

أي: يوم برزوا، فلما حذف الفعل برز الضمير.

بَٰرِزُونَۖ : خبر مبتدأ محذوف.

قال أبو حيان: «والظرف المستقبل عند سيبويه لا يجوز: أجيئك يوم زيد ذاهب. إجراء له مجرى إذا...».

قال الهمذاني: « و هُم : مبتدأ. و بَٰرِزُونَۖ : وخبره، والجملة في موضع جَرٍّ بإضافة « يَوْمَ » إليها، و يَوْمَ : بمعنى «إذ»؛ ولذلك أضيف إلى الآبتداء والخبر، ولو كان بمعنى «إذا» لم يُضف إلاّ إلى الفعل والفاعل».

وقريب من هذا عند مكّي.

❊ وجملة - « هُم بَٰرِزُونَۖ ».

١ - تفسيريّة للفعل المقدَّر المحذوف العاقل في « هُم » الملفوظ به. على رأي سيبويه.

٢ - وفي محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » عند الأخفش.

ومثله عند آبن هشام[1] في الجملة الرابعة، وهي المضاف إليها.

لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌۚ :

لَا : نافية. يَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة آسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَخْفَىٰ ».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « شَىْءٌۚ »؛ فهو وصف للنكرة تقدَّم عليها.

شَىْءٌۚ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، لبيان بروزهم وتقرير له وإزاحة لما كان يتوهمه المتوهِّمون في الدنيا من الآستتار توهماً باطلاً.

---

(١) مغني اللبيب ١٩٨/٥ - ١٩٩.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر ٦/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٨، وروح المعاني ٢٤/ ٥٦.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « بَـٰرِزُونَ ».

٣ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هُم » الملفوظ به أو المقدَّر.

لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ :

لِّمَنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمدلول قوله تعالى « لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ »، والتقدير: لمن ٱستقرَّ الملكُ في هذا اليوم. ذكر هذا ٱبن الأنباري.

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْمُلْكُ » نفسه.

٣ - الوقف على « ٱلْمُلْكُ » ويُبْتَدأ: ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ، وتقديره هو مستقر للّه الواحد القهار في هذا اليوم.

ذكر هذا ٱبن الأنباري. وذكره الهمذاني: وقال: «هو ظرف للظرف، وهو « لِّمَنِ »، أو لما تعلَّق به الظرف...».

* وجملة « لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ »(٢) :

١ - في محل نصب مقول القول.
وهذا القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة.

٢ - أو هو جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا يكون عندئذٍ؟ فقيل: يُقال: لمن الملك.

لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ :

لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجارّ متعلِّق بمحذوف(٣)

---

(١) الدر ٦/ ٣٤، والبيان ٢/ ٣٢٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والعكبري/ ١١١٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٩ - ٢٠١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦١ « لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ : فهذا على ضمير: نقول» وروح المعاني ٢٤/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٤٨ «ومعناه أنه ينادي منادٍ فيقول: لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ؟...».

(٣) الدر ٦/ ٣٤، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨.

خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الملك لله. أو هو: ثابت لله الواحد القهار.

ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

* وجملة « ٱلْمُلْكُ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] مقول لقول مقدَّر، أي: فيقول أهل المحشر: للّه الواحد القهار.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[2] بالفعل « تُجْزَىٰ ».

تُجْزَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. كُلُّ : نائب فاعل مرفوع.

نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جرّ.

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. أي: بالذي كسبته. والعائد محذوف. والجار متعلّق بـ « تُجْزَىٰ ».

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « تُجْزَىٰ »، أي: بكَسْبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي: كسبته، وذكرنا من قبل أنه الضمير العائد.

* وجملة « تُجْزَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٤، والعكبري/١١١٧، والفريد ٤/٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٩.

لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ [١]:

لَا: نافية للجنس. ظُلْمَ: اسم مبني على الفتح في محل نصب.

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب. متعلّق بمحذوف خبر، أي: لا ظلم كائن اليوم.

※ والجملة في محل نصب لقول مقدّر، أي: يُقال لهم: لا ظلم اليوم.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ١٩٠ - ١٩٩.

※ وهي جملة تعليليَّة[٢] لقوله تعالى: « ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ ...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ:

الواو: استئنافيّة. أَنْذِرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ: فيه إعرابان[٣]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ« أَنْذِرْ »، على الاتّساع في أمثاله في الظروف.

٢ - ظرف منصوب متعلّق بـ« أَنْذِر »، والمفعول محذوف، أي: أنذرهم العذابَ يوم الآزفة.

ٱلْأَزِفَةِ: مضاف إليه مجرور. وقدَّروا محذوفاً، أي: الساعة الآزفة، أو الطامَّة الآزفة، وعلى هذا تكون « ٱلْأَزِفَةِ » نعتاً لمحذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، والعكبري/ ١١١٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٠٨ «مفعول به ثان للإنذار»، ومغني اللبيب ٦/ ٥٠.

وعند الكوفيين[(١)] من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: مسجد الجامع، وصلاة الأولى.

* وجملة « أَنْذِرْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ :

إِذِ [(٢)]:

١ - بَدَلٌ من يوم الآزفة، مبنيّ على السكون في محل نصب، وهو بَدَلُ كل من كل، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو بدل من الضمير وهو الهاء في « أَنْذِرْهُمْ ». وهو بَدَلُ ٱشتمال.

ٱلْقُلُوبُ [(٣)] : مبتدأ مرفوع. لَدَى : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائنة لدى...

ٱلْحَنَاجِرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ » في محل جَرّ بالإضافة إلى « إذا ».

كَظِمِينَ : حال منصوب. والخلاف في العامل فيه، وفي صاحبه كما يأتي[(٤)]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في خبر المبتدأ « ٱلْقُلُوبُ ».

---

(١) القرطبي ١٥/٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) الدر ٦/٣٥، والعكبري/١١١٧، والفريد ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٤/٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/٩، والبيان ٢/٣٢٩.

(٣) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وحاشية الجمل ٤/٩.

(٤) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وفتح القدير ٤/٤٨٦، والكشاف ٣/٤٨، والعكبري/١١١٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٩، والفريد ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٤/٤٨٦، والبيان ٢/٣٣٠، ومعاني الأخفش/٤٦١، ومعاني الفراء ٣/٦ «نصب على القطع... وإن شئت قطعه من الهاء في قوله: «وأنذرهم». والأول أَجْوَد في العربيَّة» ومجمع البيان ٨/٦٦٧، والمحرر ١٣/٢٢ - ٢٣، وكشف المشكلات/١١٧٥، وإعراب النحاس ٣/٧، وروح المعاني ٢٤/٥٨، والقرطبي ١٥/٣٠٣، والتبيان للطوسي ٩/٦٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٥.

ذكره الحوفي، ومثله عند العكبري، قال: «وقيل هي حال من الضمير في لدى».

٢ - أنه حال من « ٱلْقُلُوبُ » وذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «لأن المراد أصحابها»، والحال من المبتدأ ممنوع أو ضعيف كذا عند الشهاب.

٣ - حال من أصحاب القلوب. ذكره الزمخشري. وهو حال على المعنى؛ إذ المعنى: لدى قلوبهم لدى الحناجر كاظمين عليها.

٤ - حال من ضمير النَّصب في « أَنْذِرْهُمْ »، وتكون حالاً مقدَّرة؛ لأنهم وقت الإنذار غير كاظمين.

٥ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه حال مما أُبْدِلَ منه « إِذِ ٱلْقُلُوبُ »، أو مما يضاف إليه القلوب؛ إذ المراد قلوب الناس لدى حناجرهم.

وتعقّبه على هذا السمين، فقال: « . . مشكل؛ لأنه أُبْدِلَ من قوله: يوم الآزفة. وهذا لا يصحُّ البتة، وإنما يريد بذلك على الوجه الثاني، وهو أن يكون بَدَلاً من «هم» في « أَنْذِرْهُمْ » بدل ٱشتمال، وحينئذٍ يصحُّ».

مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ :

مَا : نافية. لِلظَّـٰلِمِينَ : جار ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِنْ حَمِيـمٍ : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَمِيـمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ولك أن تجعل « مَا » عاملة، فيكون «حميم» ٱسم « مَا » و« لِلظَّـٰلِمِينَ » : متعلّق بالخبر المحذوف.

وَلَا شَفِيعٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق.

شَفِيعٍ : معطوف على « حَمِيـمٍ » فيجوز فيه الوجهان(١):

---

(١) الدر ٦/ ٣٤.

١ - الجر نعتاً على اللفظ وهي القراءة.

٢ - أو هو مجرور لفظاً مرفوع محلاً نعت لـ « حَمِيمٍ »؛ فهو نعت على المحل.

يُطَاعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة « يُطَاعُ »[1]:

١ - في محل جَرّ نعت على اللفظ لـ « شَفِيعٍ ».

٢ - أو في محل رفع نَعْت على المحل لـ « شَفِيعٍ ».

* جملة « مَا لِلظَّٰلِمِينَ » :

١ - في محل نصب حال من « يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ » على تقدير: ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع فيه.

٢ - أو الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». خَآئِنَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَعْيُنِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا في « خَآئِنَةَ »[2]:

إنها مصدر، أي: خيانة الأعين، فهي من مجي؛ ٱسم الفاعل، ويُراد به المصدر، كالعافية والعاقبة. أو هي صِفة على بابها. وهي ٱسم فاعل.

---

(١) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وفتح القدير ٤/٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٤، والعكبري/١١١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٠، والفريد ٤/٢٠٩، والبيان ٢/٣٣٠، والمحرر ١٣/٢٣، ومجمع البيان ٨/٦٦٧، وروح المعاني ٢٤/٥٩، وإعراب النحاس ٣/٧.

(٢) البحر ٧/٤٥٧، والدر ٦/٣٦، وحاشية الجمل ٤/٩، والمحرر ١٣/ ٢٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٦.

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر آخر لقوله: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ » الآية/١٣، ذكره الزمخشري قال: «هو خبر من أخبار هو...».

قالوا: هو - وإن كان بعيداً لفظاً - قريب معنى، هذا عند الشهاب.

٢ - أو هو خبر رابع للمبتدأ الذي أخبر عنه بـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ » الآية/١٥.

٣ - لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للأمر بالإنذار.

٤ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إنّ» في « إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » الآية/١٧. ذكره ٱبن عطية.

٥ - في محل نصب حال من « الله » سبحانه وتعالى في قوله: « يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ » في الآية/١٦.

٦ - لا محل لها من الإعراب، لأنها تعليل وبيان لقوله تعالى: « لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ » الآية/١٦.

وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ :

الواو: حرف عطف. ما : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول معطوف على « خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على « خَآئِنَةَ ».

تُخْفِى : فعل مضارع. الصدور: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: وما تخفيه الصدور، وهو العائد على « مَا » الاسميّة.

---

(١) البحر ٧/٤٥٧، والدر ٦/٣٦، وفتح القدير ٤/٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/٩، وأبو السعود ٤/٤٨٦، والمحرر ١٣/٢٤، والكشاف ١/٤٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/٥٩.

(٢) الدر ٦/٣٦، وروح المعاني ٢٤/٥٩.

※ وجملة « تُخْفِي ٱلصُّدُورُ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي، لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ :

الواو: استئنافيَّة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقْضِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَقْضِي ».

※ وجملة «يقضي» في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « الله يَقْضِي » أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: «يدعونهم» وهو الضمير العائد.

مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلّق بـ « يَدْعُونَ ».

※ وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَقْضُونَ : لَا : نافية. يَقْضُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَقْضُونَ ».

※ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة « وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَقْضُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة: « وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

هُوَ [(١)] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : ١ - خبر « إنّ » على تقدر الفصل في « هُوَ ».

٢ - أو خبر المبتدأ « هُوَ ».

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافية تعليليّة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

في تقرير لعلمه بخائنية الأعين، وقضائه بالحق.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة الروم.

وقد أحال أبو حيان على الموضع السابق، غير أن المعربين عادوا مرة أخرى إلى الحديث في بعض مفرداتها، وذلك كما يأتي:

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٣.

فَيَنظُرُواْ : ذكروا فيه وجهين(١):

١ - العطف على « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ »؛ فهو على هذا مجزوم.

٢ - النصب بعد فاء السببيّة بأنْ مضمرة؛ لأنه وقع بعد ٱستفهام.

قال الشهاب: مجزوم لعطفه على المجزوم، أو منصوب في جواب النفي، وفيه نظر؛ لأنه لا يصح تقديره: إنْ لم يسيروا ينظروا، فأما(٢) أن تجعل الاَستفهام استبطائي إنكاري [كذا!] في معنى النفي وهو جواب نفي النفي، والمعنى: هلا يسيروا فينظروا فإن منهم من لم يسر فغلب على غيره. فتأمّل».

كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . :

كَيْفَ : ذكروا فيه وجهين(٣):

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم، إذا أعربت « كَانَ » فعلاً ناقصاً.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت « كَانَ » تامَّة.

وقالوا: هو ظرف مُلْغَى.

و عَـٰقِبَةُ (٢) : اسم «كان» على النقص فيه، أو فاعل « كَانَ » على وجه التمام.

* جملة « كَانَ . . . »(٤) في محل نصب على المفعولية لـ « يَنْظُرُوا ».

. . . ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ :

ذكروا أنّ في « كَانَ » الوجهين: التمام والنقص، كما تقدَّم في « كَانَ » الأولى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، والبيان ٢/ ٣٣٠ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥، والمحرر ١٣/ ٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٢٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦.

(٢) كذا جاء النص عند الشيخ!

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، البيان ٢/ ٣٣٠ وحاشية الجمل ٤/ ١٠، والمحرر ١٣/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩، والقرطبي ١٥/ ٢٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

وصرَّح بهذا مكي، قال[١]: «وكذلك: « ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبۡلِهِمۡ » فيه الوجهان».
وقال مثل هذا ٱبن الأنباري.

كَانُوا۟ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ :

كَانُوا۟ [٢] : يجوز فيها الوجهان التمام والنَّقص. وعلى هذا فالواو في محل رفع فاعل أو ٱسمه.

هُمۡ [٣]:

١ - ذهبوا فيه إلى أنه ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري. وذكر مثله ٱبن خالويه، فقال: «وهم: فاصلة عند البصريين، وعماد عند الكوفيين...».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري، وذهب إلى أنّ الفصل لا يتعيَّن؛ إذ يجوز أن يكون **توكيداً لضمير** « كَانُوا۟ » وذكر مثل هذين الوجهين الهمذاني، والشهاب.

قالوا: «وضمير الفَصْل لا يقع إلا بين معرفتين، وهنا وقع بين معرفة ونكرة، والذي سَوّغ ذلك كون النكرة هنا مشابهة للمعرفة من حيث ٱمتناع دخول أل عليها؛ لأن أفعل التفضيل المقرون بـ «من» لا تدخل عليه «أل»». انتهى. الجَمَل عن شيخه.

أَشَدَّ [٤] :

- إذا كان الفعل « كَانُوا۟ » فعلاً ناسخاً، كانت الواو ضميراً ٱسماً له.
و « أَشَدَّ »: خبراً عنه.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٣٣٠.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والفريد ٤/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ٤٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠.

(٤) البيان ٢/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والفريد ٤/ ٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩.

- إذا كان الفعل «كان» تامّاً بمعنى «وقع» كان « أَشَدَّ » منصوباً على الحال. وهي عند مكّي حال مقدَّرة.

وَءَاثَارًا : ذكروا فيه وجهين[1]:

١ - معطوف على « قُوَّةً »، منصوب مثله.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بمقدّر، قال: «وأرادوا أكثر آثاراً، كقوله: . . . متقلِّداً سيفاً ورمحاً».
أي: ومعتقلاً رُمحاً.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ٱدعاء الحذف مع صحة المعنى بدونه».
قال الشهاب وعلى هذا فهو معطوف على أشدّ».

* وجملة « كَانُوا »[2] مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر سورة آل عمران الآية/ ١١، وسورة الأنفال الآية/ ٥٢.

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ : فعل ناسخ. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

مِّنَ ٱللَّهِ [3] : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « وَاقٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨ ذكر الوجه الأول. وأبو السعود ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وحاشية الشهاب ٧٧/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٩، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧.

(٣) قال الشهاب: «ومِن الأولى متعلقه بـ «واق» قُدِّمت للاهتمام والفاصلة؛ لأن ٱسم اللّه قيل إنه لم يقع مقطعاً للفواصل، والثانية زائدة، وقيل الأولى للبدليّة، أي: ما كان لهم بدلاً من المتصف بصفات الكمال وهم الشركاء. أو هي ٱبتدائيّة؛ لأنه إذا لم يكن لهم منه واقية فليس لهم باقية» الحاشية ٧/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠.

مِن وَاقٍ [١] : مِن : حرف جَرّ زائد. وَاقٍ : اسم «كان» مرفوع.

وحذفت الياء لالْتقاء ساكنين.

ويقولون مختصرين: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ومفعول « وَاقٍ » محذوف أي: واق عذابه.

وسبق في الرعد « وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » الآية/ ٣٤.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب.

وهو إشارة إلى ما تقدَّم من الأَخْذ.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرٍّ يفيد السببيّة. أَنَّهُم : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أنّ». كَانَت : فعل ماض ناسخ. تَّأْتِيهِمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصبٍ مفعول به.

رُسُلُهُم : فيه وجهان:

١ - اسم «كان»، أي: كانت رسلهم تأتيهم، وفاعل « تَّأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على متأخر لفظاً لا رتبة.

٢ - أو هو فاعل « تَّأْتِيهِمْ »، واْسم «كان» ضمير مستتر يعود على متأخِّر لفظاً.

---

(١) وجدت كلاماً غريباً عند النحاس، فقد جعل «واق» معطوفاً على اللفظ فهو في موضع خفض، أو هو في موضع رفع على الموضع.
وتبعه على هذا القرطبي. فأين العطف هنا؟. انظر إعراب النحاس ٨/٣، والقرطبي ١٥/ ٣٠٤.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلّق:

١ - بالفعل « تَّأْتِيهِمْ ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من[1] « رُسُلُهُم »، أي: مصحوبةً بالبينات.

❊ جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ . . .» :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تعليليَّة.

- أنّ وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، أي: ذلك كائن بكونهم. . .

❊ جملة « كَانَت . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « تَّأْتِيهِمْ . . .» في محل نصب خبر «كان».

فَكَفَرُواْ : الفاء: حرف عطف. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على جملة « كَانَت »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». قَوِيٌّ : خبر «إنّ» مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثانٍ مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة الصفة المشبهة بٱسم الفاعل إلى فاعلها، أي: شديدٌ عقابُه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

※ والجملة : ١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم. أو هي لام الأبتداء. قَد : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ: مفعول به منصوب. بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي[١]: ملتبساً بآياتنا.

وَسُلْطَـٰنٍ[٢]: معطوف على « آيَاتِنَا »، مجرور مثله. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

※ وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب قَسَم.

※ وجملة القَسَم وجوابه أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ :

هذه أسماء ثلاثة ممنوعة[٣] من الصرف للعلمية والعجمة. فَجُرَّت بالفتحة.

و فِرْعَوْنَ : اسم مجرور متعلِّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية قبلها، والأسمان بعده معطوفان عليه فهما مجروران.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

(٢) قالوا: العطف لتغاير العنوانين، وأما بعضها، أي المشهور منها كاليد والعصا فأُفردت بالذكر مع أندراجها تحت الآيات - اعتناءً بها.
واتظر أبو السعود ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٧٠.

قال القرطبي[١]: «خَصَّهم بالذكر لأنّ مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم، ففرعون: الملك، وهامان الوزير، وقارون: صاحب الأموال والكنوز؛ فجمعه معهما؛ لأن عمله في الكفر والتكذيب كأعمالهما» ونقل هذا النصّ عنه الجَمَل.

فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ :

الفاء: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

وذكروا[٢] أنّ في الآية تغليباً، فإنّ القائل فرعون وقومه، وأما قارون فلم يقل ذلك.

سَـٰحِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي[٣]: هو ساحر. فهو خبر أول.

كَذَّابٌ : ١ - نعت لـ « سَـٰحِرٌ ».

٢ - أو هو خبر ثانٍ للمبتدأ أو المقدَّر.

قال ابن عطية[٤]: «وقوله: « سَـٰحِرٌ »: أي: في أمر العصا، كَذَّابٌ : في قوله: إنّي رسول من الله».

* جملة « فَقَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَ سَـٰحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والمحرر ١٣/ ٢٨ «وخصَّ الله تعالى هامان وقارون بالذكر تنبيهاً على مكانهما من الكفر، ولكونهما أشهر رجال فرعون». والبحر ٧/ ٤٥٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١١، وروح المعاني ٢٤/ ٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٨.

(٤) المحرر ١٣/ ٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١.

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة القصص الآية/ ٣٦.

« فَلَمَّا جَاءَهُم مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا. . . ».

* وجملة « جَاء . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ :

اقْتُلُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَاءَ : مفعول به منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

آمَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بـ :

١ - « آمَنُوا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « آمَنُوا ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « اقْتُلُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « آمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. اسْتَحْيُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نساءهم: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « اقْتُلُوا »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائن في ضلال.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الجمل أنّ هذه الجملة اعتراضيَّة[1] جيء بها مسارعة لبيان خسرانهم وفساد تدبيرهم. ونقل هذا عن شيخه. وكان ذلك على تقدير الجملة في أول الآية/ ٢٦: «وقال فرعون» معطوفة على جواب «لما» وهو قوله: «قالوا اقتلوا».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ :

الواو: استئنافيَّة. وذكر الجَمَل[1] عن شيخه أنها حرفٌ عَطَفَ هذه الجملة على جملة جواب «فلما» في الآية السابقة، وهي قوله: «قالوا اقتلوا».

قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

ذَرُونِىٓ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

أَقْتُلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم بشرط مقدَّر على أنه جواب له على الخلاف في المسألة، وهو معروف. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١١.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب.

※ جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب «لما»؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ذَرُونِيٓ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

※ جملة « أَقْتُلْ » فيها قولان:

١ - إما أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - وإما أن تكون جواباً للشرط المقدَّر، فلا محل لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء.

وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. اللام[1]: للأمر، وهو بزعم فرعون أمر تعجيز؛ لأنه زعم أنّ موسى لا يمنعه ربُّه منه.

يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». رَبَّهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « ذَرُونِيٓ »؛ فلها حكمها.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ :

إِنِّيٓ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، أي: « فِرْعَوْنُ ».

أَن يُبَدِّلَ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

دِينَكُمْ : مفعول به. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨ «تجلّدٌ منه، إظهارٌ لعدم المبالاة بدعائه، ولكنه أخْوفُ ما يخافه».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ »، أو هو نصب على نزع الخافض، على الخلاف فيه.

* جملة[١] «إني أخاف. . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أخاف. . .» في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «يُبَدِّل» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ :

أَوْ : حرف[٢] عطف يفيد التردُّد والإبهام، وهو لأحد الشيئين أو الأشياء.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُظْهِرَ [٢]: فعل مضاوع منصوب بـ «أنْ». والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُظْهِرَ ». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُظْهِرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، أي: أخاف تبديل دينكم، أو إظهار الفساد[٣].

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ . . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، «أو أنْ: بترديد الخوف بين تبديل الدين أو ظهور الفساد»، والدر ٦/ ٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢، والفريد ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والعكبري/ ١١١٨، ومعاني الفراء ٣/ ٧، والمحرر ١٣/ ٣١، وكشف المشكلات/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٧٠، والقرطبي ١٥/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٩، والرازي ٢٧/ ٥٦.

(٣) ومن قرأ «وأن يظهر» فهو خوف من الأمرين جميعاً. انظر القراءة في كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٢١٥.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم...:

إِنِّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عُذْتُ: فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِرَبِّي: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «عُذْتُ». والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَرَبِّكُم: معطوف على ما قبله مجرور مثله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة «عُذْتُ» في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «إِنِّي عُذْتُ...» في محل نصب مقول القول.

مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ:

مِّن كُلِّ: جارّ ومجرور. مُتَكَبِّرٍ: مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ «عُذْتُ».

و كُلِّ مُتَكَبِّرٍ (١): يشمل فرعون وغيره من الجبابرة، وكان ذلك على طريق التعريض، وكان أبلغ. والتكبر: تعاظُمُ الإنسان في نفسه مع حقارته.

لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ:

لَّا: نافية. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «متكبر».

بِيَوْمِ: جار ومجرور. متعلّق بـ «يُؤْمِنُ». ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جَرّ نعت لـ «مُتَكَبِّرٍ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨ «ولم يُسَمّ فرعون، بل ذكره بوصف يعمه وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والإشعار بعلة القساوة والجرأة على اللّه تعالى». وحاشية الجمل ٤/ ١٢.

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع. مُّؤْمِنٌ : نعت مرفوع.

مِّنْ ءَالِ . . . : جارّ ومجرور متعلِّق بما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « يَكْتُمُ »، أي: يكتم إيمانه من آل فرعون.

ورَدّ هذا بعضهم بأنه لا يُقال: كتمت من فلان كذا، وإنما يقال: كتمت فلاناً كذا. فيتعدى لاثنين بنفسه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٌ ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - أو بمحذوف حال من « رَجُلٌ » لكونه موصوفاً.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

يَكْتُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِيمَـٰنَهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، والدر ٦/ ٣٧، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، وكشف المشكلات/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧ - ٣٠٨ «فمن جعل الرجل قبطياً فـ «مِن» عنده متعلّقة بمحذوف صفة لرجل، التقدير: وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون، أي: من أهله وأقاربه، ومن جعله إسرائيلياً فـ «مِن» متعلِّقة بـ «يكتم» في موضع المفعول الثاني لـ «يكتم».» والرازي ٢٧/ ٥٨، والكشاف ٣/ ٥٠ - ٥١.

* جملة « قَالَ رَجُلٌ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥ » فيها وجهان[1]:

١ - نعت ثالث لـ « رَجُلٌ »، فهي في محل رفع.

٢ - حال من « رَجُلٌ » هو نكرة مخصصة، فالجملة في محل نصب حال.

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ :

أَتَقْتُلُونَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. تَقْتُلُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَجُلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول «وقال رجل مؤمن. . .».

أَن يَقُولَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير يعود على «رجل».

رَبِّيَ : مبتدأ مرفوع وعلامة فعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱللَّهُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « رَبِّيَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها[2]، مفعول لأجله، على تقدير: كراهة أن يقول، أي: كراهة قوله، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، والمحرر ١٣/ ٣٢، وكشف المشكلات/ ١١٧٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، والدر ٦/ ٣٧، والكشاف ٣/ ٥١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢ - ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، والمحرر ١٣/ ٣٣، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٩، ومغني اللبيب ٤/ ٥٩، والجنى الداني/ ٣٣١.
وانظر تعقيب الشيخ عضيمة على أبي حيان في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» ١/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

أو هو على تقدير اللام: لأن يقول، أي: لقوله، ذكره الزجاج والعكبري والهمذاني، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

وأجاز الزمخشري تقدير مضاف محذوف، أي: وقت أن يقول، أي: أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير رويّة ولا فكر.

وتعقَّبه على ذلك أبو حيان قال: «وهذا الذي أجازه.. لا يجوز، تقول: جئت صياح الديك، أي: وقت صياح الديك، ولا أجيء أن يصيح الديك، نصَّ على ذلك النحاة. فشرط ذلك أن يكون المصدر مُصَرَّحاً به لا مقدَّراً، و«أن يقول» ليس مصدراً مُصَرّحاً به».

وفي حاشية الجمل «وقال الإمام تاج الدين ٱبن مكتوم: وأجاز ٱبن جني ذلك»، أي: أجاز ما ذهب إليه الزمخشري.

وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْۖ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُم : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جاء».

مِن رَّبِّكُمْۖ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ «جاء».

أو بمحذوف حالٍ من البينات، أي: مرسلةً من ربكم.

* وجملة[1] « قَدْ جَآءَكُم » في محل نصب حال من « رَجُلًا ». وهو نكرة غير أنه في حَيّز الٱستفهام، وكل ما سَوَّغ الٱبتداء بالنكرة سَوّغ مجيء الحال منها، أو هي حال من فاعل « يَقُولَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، والفريد ٤/ ٢١٠، والعكبري/ ١١١٨.

وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم.

يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم. أصله: يكن. حذفت النون للتخفيف وحذفت الواو من قبل لالتقاء ساكنين. واسمه ضمير مستتر يعود على « رَجُلًا ».

كَٰذِبًا : خبر « يَكُ » منصوب. فَعَلَيْهِ : الفاء للجزاء. عليه: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَذِبُهُۥ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة « إِن يَكُ كَٰذِبًا. . . » معطوفة على جملة « أَتَقْتُلُونَ »؛ فهي في محل نصب.

فائدة في «يك»(١)

قال ابن الأنباري: « قوله تعالى: « وَإِن يَكُ كَٰذِبًا »: في حذف النون من «يكُ» وجهان:

١ - **أحدهما**: أنها حذفت لكثرة الاستعمال، وإليه ذهب أكثرالنحويين.

٢ - **والثاني** : أن تكون حُذِفت تشبيهاً لها بنون الإعراب في نحو «يضربون» وهو قول أبي العباس المبرد.

والوجه الأول أَوْجَه الوجهين». ومثل هذا عند مكّي.

٣ - وزاد ابن عطية وجهاً ثالثاً على رأي الفارسي. قال: «وتشبيهاً بحرفي العلة: الياء والواو على مذهب أبي علي الفارسي، وقال: كأن الجازم

(١) البيان ٢/ ٣٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، «وحذفت النون من «يكن» في الموضعين تخفيفاً لكثرة الاستعمال» ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧، والمحرر ١٣/ ٣٣ - ٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

دخل على «يكن» وهي مجزومة بَعْدُ، فأشبهت النون الياء من «يقضي» والواو من «يدعو»؛ لأن حقها على اللسان سواء».

* * *

﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ﴾ :

﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا﴾ : إعرابه كإعراب «وإن يَك كاذباً».

﴿يُصِبْكُم﴾ : فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. ﴿بَعْضُ﴾ : فاعل مؤخر مرفوع. وقيل: هو بمعنى «كل»، وقيل هي على بابها.

﴿ٱلَّذِى﴾ : مضاف إليه فهو في محل جَرّ.

﴿يَعِدُكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يعدكم إياه.

* جملة «﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا﴾» معطوفة على جملة «﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾»؛ فلها حكمها.

* جملة «﴿يُصِبْكُم﴾» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة «﴿يَعِدُكُمْ﴾» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ :

﴿إِنَّ﴾ : حرف ناسخ. ﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب.

﴿لَا﴾ : نافية. ﴿يَهْدِى﴾ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

﴿هُوَ﴾ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ﴿مُسْرِفٌ﴾ : خبر أول مرفوع. ﴿كَذَّابٌ﴾ : خبر ثان مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى . . . »:

١ - في محل نصب مقول القول[1]؛ هي من قول الرجل المؤمن.

٢ - وذكر الشهاب أنها جملة مستأنفة.

يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ :

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف، أصله: يا قومي، ثم حُذِفت الياء تخفيفاً.

وتقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

قال أبو حيان[2]: «ثم قال: يا قوم. نداء متلطِّف في موعظتهم.

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمُلْكُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلِّق[3] بالخبر المحذوف.

ظَٰهِرِينَ[4] : حال من الضمير في « لَكُمُ » والعامل في الحال هو العامل في « لَكُمُ ». فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ظَٰهِرِينَ ».

* وجملة « يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ . . . » في محل نصب مقول القول. وهو من قول المؤمن.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦١ - ٤٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٢، وانظر المحرر ١٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٣) الدر ٦/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٣٨، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، والقرطبي ١٥/ ٣١٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

قال الزجاج[١] : «هذه حكاية مؤمن آل فرعون. . .».

فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ :

فَمَن : الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إن جاءنا بأس الله فمن ينصرنا.

مَن[٢] : اسم ٱستفهام يفيد الإنكار فيه معنى النفي، وهو في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال بعضهم[٣]: «كأنه قال: من يعصمنا من بأس الله إن جاءنا».

مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَنْصُرُ ».

إِنْ: حرف شرط جازم. جاءنا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « بَأۡسِ ٱللَّهِ ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به. وجواب الشرط محذوف، أي: إنْ جاءنا فمن ينصرنا.

❊ جملة « يَنصُرُنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « من».

❊ جملة « مَن يَنصُرُنَا » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

❊ جملة « إِن جَآءَنَاۚ » تفسير وبيان للشرط المقدَّر في أول الجملة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. فِرۡعَوۡنُ : فاعل مرفوع. مَآ : حرف نفي.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦١٧.

أُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. وهو من[1] رؤية الاعتقاد؛ فيتعدى لمفعولين. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. إِلَّا : أداة حصر وتوكيد.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله محذوف، أي: أراه، وهو العائد على « مَآ » .

قال ابن عطية[2]: « « أَرَىٰ »: متعدية إلى مفعول واحد، وهو الضمير الذي فيه، العائد على « مَآ » تقديره: إلاّ ما أراه، وحَذْفُ هذا المفعول من الصِّلة حَسَنٌ لطول الصِّلة».

* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « مَآ أُرِيكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ :

الواو: حرف عطف. مَآ : حرف نفي. أَهْدِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. أو هو منصوب على نزع الخافض أي إلى سبيل. ٱلرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « مَآ أُرِيكُمْ »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

---

(١) الدر ٦/٣٨، والعكبري/١١١٨، «وهو من الرأي الذي بمعنى الاعتقاد»، وفتح القدير ٤/ ٤٩٠ «والرؤية هنا هي القلبية لا البصرية...». والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/١٣، والمحرر ٣/ ٣٦ « « أُرِيكُمْ » من «رأي» وقد عُدّي بالهمزة فللفعل مفعولان...».

(٢) المحرر ١٣/ ٣٦.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « ٱلَّذِىٓ ».

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَٰقَوْمِ :

تقدَّم بيان مثله في الآية المتقدِّمة.

إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ :

إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَخَافُ ».

مِّثْلَ : مفعول به منصوب. أو هو[1] نعت للمفعول. أي: أخاف عليكم يوماً مثل يوم. . .

يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَحْزَابِ : مضاف إليه مجرور.

أي مثل[2] أيام الأحزاب، فقد أفرد، والمراد الجمع؛ إذ كان لكل حزب يوم.

وقالوا: جمع الأحزاب يغني عن جمع اليوم.

* جملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّىٓ أَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١١.

(٢) وفي معاني الزجاج ٤/ ٣٧٢ «والأحزاب ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أُهلك بعدهم وقبلهم»، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣.



﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾﴾

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ :

مِثْلَ : فيه وجهان[١] :

١ - بدل من « مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ » في الآية المتقدِّمة منصوب مثله.
ذكر هذا ابن عطية، ومكي.

٢ - أو هو عطف بيان، ذكر هذا الزمخشري.
قالوا: أي: مثل جزاء عادةِ من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا. فهنا مضاف مقدَّر محذوف.

دَأْبِ : مضاف إليه مجرور. قَوْمِ : مضاف إليه مجرور. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور مثله.

وَثَمُودَ : معطوف على « قَوْمِ نُوحٍ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وَالَّذِينَ : معطوف على « قَوْمِ نُوحٍ »؛ فهو في محل جرّ.

مِنْ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق. بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ :

الواو: للحال. أو هي حرف عطف على ما تقدَّم.

مَا : نافية حجازيَّة أو تميمية. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » مرفوع، أو مبتدأ.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ظُلْمًا : مفعول به منصوب. لِلْعِبَادِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « ظُلْمًا »، أو بـ « ظُلْمًا ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٣، والدر ٦/ ٣٩، والمحرر ١٣/ ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والفريد ٤/ ٢١١، والبيان ٢/ ٣٣١، والكشاف ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

※ جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « مَا ».

※ جملة « مَا ٱللَّهُ يُرِيدُ . . . » في محل نصب حال.

أو هي معطوفة على الجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » الآية/ ٣٠، فهي مثلها في محل نصب.

قال الشوكاني[1]: «ونفي الإرادة للظلم يستلزم نفي الظلم بفحوى الخطاب».

وقال أبو السعود: «. . . وهو أبلغ من قوله تعالى: « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ» [فُصّلت/ ٤٦]، لما أن المنفي فيه إرادة ظلمٍ ما، فينتفي الظلم بطريق الأَوْلَوِيَّة». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٠.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٣٠ « إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ » وذكر الرازي[2] في « يَوْمَ » هنا وجهين: الظرفية، أو النصب على المفعولية.

ٱلتَّنَادِ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وأصله «التنادي». وقرأ بعض القراء[3] بالياء على الأصل.

قال الزجاج[4]: «والأصل التنادي، وإثبات الياء الوجه، وحذفها حَسَنٌ جميل؛

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/ ٥٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١.

(٢) الرازي ٢٧/ ٦٢.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) معاني القرآن ٤/ ٣٧٣، والمحرر ١٣/ ٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٧ - ٨ وفي التبيان للطوسي ٩/ ٧٥ «ومن حذفها فلاجتزائه بالكسرة الدالة عليها، ولأنها آخر الآية فهي فصل شبهت بالقوافي».

لأنّ الكسرة تدل على الياء، وهو رأس آية، وأواخر هذه الآيات على الدال».

* والجملة معطوفة على جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ » في الآية/ ٣٠؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ 

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ :

يَوْمَ [1] :

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية/ ٣٢ « يَوْمَ ٱلتَّنَادِ »؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني» فهو مفعول به منصوب.

تُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

مُدْبِرِينَ [2] : حال منصوب. وصاحب الحال الواو في « تُوَلُّونَ ». وهي حال مؤكِّدة.

مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ :

مَا : نافية حجازيَّة، أو مهملة تميمية.

لَكُم : جار ومجرور متعلِّق بخبر محذوف: خبر المبتدأ، أو خبر « مَا ».

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. متعلِّق بالخبر أو بـ « عَاصِمٍۗ »[3].

---

(١) الدر ٦/ ٤٠، والعكبري/ ١١١٩، والفريد ٤/ ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠، والرازي ٢٧/ ٦٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٤، والدر ٦/ ٤٠.

مِن عَاصِمٍ : فيه ما يأتي[1] :

١ - مِنْ : حرف جَرّ زائد. عَاصِمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. أو هو: اسم « مَا ».

٢ - مِنْ : حرف جَرّ زائد. عَاصِمٍ : فاعل بالجارّ؛ لاعتماده على النفي.

* والجملة[2] في محل نصب على الحال من ضمير « تُوَلُّونَ ».

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ[3] :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر، الآية/٣٦.

* والجملة استئنافية.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب القسم، أو هي لام الابتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. يُوسُفُ : فاعل مؤخر مرفوع. مِن قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلّق بـ « جَاء ».

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من « يُوسُفُ »، أي: مصحوباً، أو ملتبساً بالبينات.

* وجملة « جَآءَكُمْ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٤، والدر ٦/ ٤٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٢١٢، والعكبري/ ١١١٩.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ١٠.

※ وجملة القسم وجوابها ٱستئناف، فلا محل للجملة من الإعراب.

فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. زِلْتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع اسم « ما زال ».

فِي شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل «ما زال».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

جَآءَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: يوسف. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَآءَ ».

※ وجملة « جَآءَكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ » معطوفة على جملة « جَآءَكُم »، وهي جواب القَسَم؛ فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًاۚ :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

هَلَكَ : فعل ماض. وفاعله: ضمير تقديره «هو».

※ وجملة « هَلَكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قُلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

لَن : حرف ناصب. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ مُتعلّق بـ « يَبْعَثَ ».

رَسُولًاۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « قُلْتُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَن يَبْعَثَ . . . » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ :

كَذَٰلِكَ [1]:

١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: مثلُ إضلال الله إيّاكم.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنْ : اسم موصول في محل نصبٍ مفعول به. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. مُّرْتَابٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُضِلُّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - بَدَلٌ من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ »؛ فهو في محل نصب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ١١١٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤٠، والكشاف ٣/ ٥٣، والعكبري/ ١١١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦ ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤ « ٱلَّذِينَ » =

وجاء جمعاً بٱعتبار معنى « مَنْ ». ذهب إلى هذا الزمخشري، وقبله مكّي، والزّجّاج، وٱبن الأنباري.

٢ - عطف بيان لـ « مَن »، فهو في محل نصب.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَن »، وجاء جمعاً حَمْلاً على معنى « مَن » أيضاً.

٤ - في محل نصب مفعول به على إضمار فعل، تقديره «أعني».

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. ذكر هذا مكي، والزجاج، وٱبن الأنباري.

٦ - في محل مبتدأ، وخبره « يُضِلُّ ٱللَّهُ ».

وعلى هذا التقدير يكون « كَذَٰلِكَ » خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك، والعائد من الجملة، وهي « يَطْبَعُ » على المبتدأ المحذوف، أي: على قلب متكبر منهم.

قال العكبري: « و « كَذَٰلِكَ » : خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، وما بينهما معترض مُسدّد».

٧ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « كَبُرَ مَقْتًا ».

وعلى هذا الوجه لابد من تقدير مضاف، أي: حالُ الذين يجادلون كَبُر مقتاً. ويكون « مَقْتًا » تمييزاً، منقولاً من الفاعلية، أي: كبر مَقْتُ حالهم، أي: حال المجادلين.

وقدر الزمخشري المبتدأ هنا: جدال الذين يجادلون، ومثله عند أبي حيان.

قال الجمل: «هذا أَوْلى وأحسن الأعاريب العشرة التي ذكرها السمين».

= في موضع نصب على الردّ على «من». وعنى بالرد هنا البدلية. وفتح القدير ٤/ ٤٩١، والفريد ٤/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

٨ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ أيضاً، ولكن لا يقدّر حَذْف مضاف، ويكون فاعل «كَبُر» عائداً على جدالهم المفهوم من قوله: «ما يجادل»، والتقدير: كبر جدالهم مقتاً.

٩ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، والخبر « بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ » ذهب إلى هذا الزمخشري[1]. وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهذا الذي أجازه لا يجوز مثله في كلام فصيح، فكيف في كلام اللّه؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض، وارتكاب مذهب الصحيح خلافه...».

ثم جعل « بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ » متعلِّقاً بـ « يُجَٰدِلُونَ »، ولا يُتَعَقّل جعله خبراً لـ « ٱلَّذِينَ » ...

١٠ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: معاندون، ونحو ذلك، ذكره أبو البقاء.

قال الهمذاني: «أي: معاندون أو معذّبون، وما أشبه هذا مما يدلُّ على المعنى».



قال أبو حيان في النهر[2]: «والأَوْلى في إعراب هذا الكلام أن يكون « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وخبره « كَبُرَ »، والفاعل ضمير المصدر المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ »، والنص نفسه في البحر.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ «يجادل».

(١) ارجع إلى نص الزمخشري، وتفصيل الردّ عند أبي حيان، فقد ذكرتُ ذلك هنا مختصراً.
(٢) النهر الماذّ من البحر ٧/ ٤٦٣. والنصّ نفسه في البحر ٧/ ٤٦٥.

❊ وجملة « يُجَـٰدِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرِ : جار ومجرور. سُلْطَـٰنٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجار ما يلي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « يجادل »، ذكر هذا أبو حيان وغيره.

٢ - وتقدَّم في الوجه التاسع أن الزمخشري علَّقه بالخبر المحذوف لـ « ٱلَّذِينَ »، وذكرنا من قبل ما تعقبه به أبو حيان.

أَتَىٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « سُلْطَـٰنٍ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « أَتَىٰهُمْ »(٢) في محل جَرٍّ صفة لـ « سُلْطَـٰنٍ ».

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

كَبُرَ : فعل ماض: وفيه معنيان محتملان(٣):

١ - يحتمل أن يُراد به التعجب والاستعظام لجدالهم. ذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويحتمل أن يراد به الذَّمّ مثل « بِئْسَ ».

قال السمين: «وذلك أنه يجوز أن يُبنى « فَعُل » بضم العين مما يجوز التعجُّب منه، ويجري مَجْرَى نِعْمَ وبِئْسَ في جميع الأحكام.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٠، والكشاف ٣/ ٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٣) انظر البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤١، والكشاف ٣/ ٥٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

وفي فاعل « كَبُرَ » ما يأتي(١):

١ - ضمير عائد على «حال» المضاف إلى « ٱلَّذِينَ » وهو الوجه السابع مما تقدَّم.

٢ - ضمير يعود على «جدال» المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ ». وهو الوجه الثامن مما تقدَّم.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن الفاعل هو الكاف في « كَذَٰلِكَ »، قال: وفاعل « كَبُرَ » قوله: كذلك، أي: كبر مقتاً مثلُ ذلك الجدال..».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «... فَجَعَل الكافَ ٱسماً فاعلاً بـ « كَبُرَ »، وذلك لا يجوز على مذهب البصريين إلّا الأخفش، ولم يثبت في كلام العرب، أعني نثرها - جاء في كزيد، تريد: مِثلُ زيد، فلم تثبت ٱسميتها، فتكون فاعلة».

٤ - الفاعل محذوف، ذكره الزمخشري. قال: «ومن قال: كبر مقتاً عند الله جدالُهم، فقد حذف الفاعل، والفاعل لا يَصِحُّ حذفه».

قال أبو حيان: «... فإنّ قائل ذلك هو الحوفي، والظنُّ به أنه فسّر المعنى، ولم يرد الإعراب...».

قال أبو حيان بعد ذكر توجيه الحوفي السَّابق: «وأما تفسير الإعراب أنّ الفاعل بـ « كَبُرَ » ضمير يعود على الجدال المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ »، كما قالوا(٢): «من كَذَب كان شراً له»، أي: كان هو، أي: الكذب المفهوم من «كذب».

وهذا الذي نقلناه عن أبي حيان هو الوجه الثاني المتقدِّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤١، والكشاف ٣/ ٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والمحرر ١٣/ ٤٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨، وروح المعاني ٤/ ٦٨.

(٢) انظر شرح المفصَّل ١/ ٧١، ١٢٣.

قال السمين: «فصرَّح الحوفي بالأصل، وهو الاسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه».

٥ - أنّ الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: نعم رجلاً زيد، وبئس غلاماً عمرٌو.

٦ - الفاعل ضمير يعود على « مَن » من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ »[1].
ثم معناها ثانياً في قوله: « ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ » إلى آخره، ثم لفظها ثالثاً في قوله « كَبُرَ ».

وهذا إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » تابعاً لـ « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ » نعتاً، أو بياناً، أو بدلاً. كذا جاء النصّ عند السمين.

مَقْتًا [2]: تمييز محول عن فاعل، أي: كَبُرَ مَقْتُهم حالهم، أي مقتُ المجادلين حالهم. قال ابن عطية: «كقولك: تفقأت شحماً، وتصبَّبتُ عرقاً».

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والظرف[3] متعلّق بالفعل « كَبُرَ ». قال السمين: « عِندَ ٱللَّهِ: متعلّق بـ « كَبُرَ » ».

وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

الواو: حرف عطف. عِندَ: ظرف معطوف على الظرف الأول، متعلّق بما تعلّق به. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. ءَامَنُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) جاء في الطبعتين للدرّ «كذاب» وهو سبق قلم من السمين.

(٢) والدر ٦/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والمحرر ١٣/ ٤٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦، والقرطبي ١٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٤٢.

* وجملة « كَبُرَ مَقْتًا . . . » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، وهو الوجه السَّابع من إعراب « ٱلَّذِينَ »، وبيان خبره.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ :

كَذَٰلِكَ - فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - ذكروا أنه جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كائن كذلك. ذكره العكبري.
وضعفه السمين. وانظر الوجه السّادس مما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ذكرنا من قبلُ ما ذهب إليه الزمخشري من كون الكاف فاعلاً. وهو ضعيف، ورَدّه أبو حيان.
وانظر الوجه الثالث مما تقدَّم في ذكر فاعل « كَبُرَ ».

٣ - الوجه الثالث أنه نعت لمصدر محذوف، أي: يطبع الله طبعاً مثل ذلك.
قال السمين: « . . . معمول لـ « يَطْبَعُ » أي: مثل ذلك الطبع يطبع اللّه»
وهذا هو الوجه الصحيح عند السمين.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَطْبَعُ ». قلب: مضاف إليه مجرور.

مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ »، مجرور مثله.

* جملة « يَطْبَعُ » فيها ما يأتي[(٣)]:

---

(١) والدر ٦/ ٤١ - ٤٢، والعكبري/ ١١١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٤١٢، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والفريد ٤/ ٢١٢، والعكبري/ ١١١٩.

١ - استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

وهو الوجه السَّادس مما ذكرناه في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴿٣٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ . . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

يَـٰهَـٰمَـٰنُ : يَا : حرف نداء. هَامَان : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

ٱبْنِ لِي صَرْحًا :

ٱبْنِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ٱبْنِ »، أو بمحذوف حال من « صَرْحًا ».

صَرْحًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «لعل».

أَبْلُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا».

ٱلْأَسْبَـٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَبْلُغُ . . . » في محل رفع خبر «لعل».
* وجملة « لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ . . » ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾

أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ :

في إعرابه ما يأتي(١):

١ - أَسْبَٰبَ : بَدَلٌ من « أَسْبَٰبَ » في آخر الآية السابقة، وهو منصوب مثله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو هو عَطْفُ بيانٍ من « أَسْبَٰبَ » السَّابق؛ فهو منصوب مثله.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني أسباب..

قال السمين بعد ذكر الأوجه الثلاثة: «والأَوَّل [أي: البدليَّة] أَوْلى؛ إذ الأصل عدم الإضمار».

وقال أبو حيان: «وأبهم أولاً الأسباب، ثم أَبْدَلَ منها ما أوضحها، والإيضاح بعد الإبهام يفيد تفخيم الشيء؛ إذ في الإبهام تشوّق للمراد، وتعجُّب من المقصود، ثم بالتوضيح يحصل المقصود ويتعيَّن».

فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ :

فَأَطَّلِعَ : وفيه ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٢، والعكبري/ ١١٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٤، وإعراب النحاس ٣/ ١١.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والدر ٦/ ٤٢ - ٤٣، والكشاف ٣/ ٥٥، والمحرر ١٣/ ٤٤، والعكبري/ ١١٢٠، والفريد ٤/ ٢١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٠، وكشف المشكلات/ ١١٧٨ ولم يذكر غير الوجه الثالث. ومجمع البيان ٨/ ٦٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧، والقرطبي ١٥/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ١١، والرازي ٢٧/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٧، ٥/ ٤٩٠ - ٤٩٢، وانظر ٥/ ٩٠، وشواهد التوضيح والتصحيح/ ١٥٠.

١ - الفاء: سببيَّة، والفعل واقع في جواب الأمر « ٱبْنِ »؛ فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، أي: فرعون.

٢ - الفاء حرف عطف، والفعل منصوب على التَّوَهُّم.

قال أبو حيان: «لأنّ خبر «لعلّ» جاء مقروناً بـ «أَنْ» في النظم كثيراً، وفي النثر قليلاً، فمن نصب توهم أنّ الفعل المرفوع الواقع خبراً [لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ] كان منصوباً بأن والعطف على التوهم كثير، وإن كان لا ينقاس، لكن إنْ وقع شيء منه، وأمكن تخريجه عليه خُرِّج».

٣ - وذكر الشهاب الوجه الثاني المتقدِّم وزاد أنه قد يكون معطوفاً على « ٱلۡأَسۡبَٰبَ » على حَدّه في «للبس عباءة وتقرَّ عيني». ومثله عند ٱبن هشام.

٤ - الوجه الرابع أنه منصوب على جواب الترجي في «لعلّ» وهو مذهب، وفيه قال الفراء[1]: ومن جعله جواباً لـ «لعلّي» نصبه»، وإلى هذا نحا الزمخشري حيث قال: «وقرئ فأطلعَ، بالنصب على جواب الترجي، تشبيهاً للترجي بالتمني». ورَدّ ٱبن هشام مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وقد فرَّق النحاة بين التمني والترجي، فذكروا أنّ التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجي يكون في الممكن».

٥ - وذهب ٱبن عطية وٱبن جبارة الهذلي إلى أنه منصوب على جواب التمني.

قال ٱبن عطية: «.. فأطلع: نَصْباً بالفاء في جواب التمني».

وتعقبهما السمين بقوله: وفيه نظر؛ إذ ليس في اللفظ تمنّ «وإنما هو ترجٍّ».

---

(١) قال ٱبن هشام: «ثم إن ثبت قول الفراء: إن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل، فكيف تخرّج عليه القراءة المجمع عليها» مغني اللبيب ٥/ ٩١، وانظر معاني الفراء ٣/ ٩، و٢٣٥.

وقال ٱبن مالك: «فإنها [لعل] مثل «ليت» في ٱقتضائها جواباً منصوباً، وهو مما خفي على أكثر النحويين».

إلى إله: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ «أطلع». موسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدَّرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

❊ وجملة «أَطَّلع..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

فائدة في «أَطَّلِع»

أَطَّلع [(١)]: أصل هذا اللفظ: طَلَعَ، ثم زِيدت عليه ألف وتاء، ليكون من باب «افتعل»، فصار: اطتلع.

وأُبدل من التاء طاء، فصار: اططلع، ثم أدغمت الطاءُ الطاءِ في الطاءِ، فصار: اطّلَعَ، ونُقل بعد هذا إلى صورة المضارع فأضيفت إليه همزة المتحدِّث عن نفسه، فصار: أَاطّلع، ثم حُذِفت همزة الوصل، حيث أغنت عنها همزة القطع في النطق بالساكن بعدها، وهو الطاء الأولى.

ويتعدَّى هذا الفعل بـ «على» وبـ «إلى» كما ترى في هذه الآية، وقالوا: اطّلع على باطن الأمر.

❊ ❊ ❊

وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ :

الواو: حرف عطف. إِنّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَأَظُنُّهُۥ: اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. أَظُنُّه: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصبِ مفعول به أول. كَٰذِبًاۚ: مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف/ ٧٢، ١٠٧١ - ١٠٧٢.

❊ جملة « أَظُنُّه . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنِّي لَأَظُنُّهُۥ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، وهي: «يا هامان ٱبنِ لي. . . ».

وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. والكاف: حرف جَرّ. ذَٰلِكَ: مجرور به. والجارّ متعلّق[1] بنعت لمصدر محذوف. أي: زُيّن تزيناً مثل ذلك التزيين.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِفِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي، علامة الجَرّ الفتحةُ. والجارُّ متعلِّق بـ « زُيِّنَ ».

سُوٓءُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في مجل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ :

الواو: حرف عطف. صُدَّ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «صُدَّ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « زُيِّن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ :

الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. فِى تَبَابٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالخبر المحذوف.

❊ والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٥.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

ٱتَّبِعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة[1] هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

أَهْدِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر، على الخلاف في هذا الباب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ٱتَّبِعُونِ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَهْدِكُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء. أي: إنْ تتبعونِ أهدكم.

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ :

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف منصوب. أصله يا قومي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً.

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. هَٰذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَيَوٰةُ : بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان؛ فهو مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع، والضمة مقدَّرة على الألف.

مَتَٰعٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

※ وجملة « يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْآخِرَةَ : اسم «إنّ» منصوب.

هِىَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

دَارُ : خبر «إنّ» مرفوع. إذا جعلت «هي» ضمير فَصْل. أو خبر «هي» إذا أعربته مبتدأ. ٱلْقَرَارِ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ » على هذا الوجه تكون الجملة في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ » معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم؛ هو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». سَيِّئَةً : مفعول به منصوب.

ولا يَبْعُدُ أن تكون « مَنْ » موصولة. والجملة بعدها صلة، والفاء مع الجواب زائدة، لأن في « مَنْ » رائحة الشرط.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية. يُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

إِلَّا : أداة حصر. مِثْلَهَا : مفعول به ثان للفعل « يُجْزَىٰٓ ». وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَلَا يُجْزَىٰٓ . . . » في محل جزم جواب الشرط. أو في محل رفع خبر « مَنْ ».

* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال.

* جملة « مَنْ عَمِلَ . . . فَلَا يُجْزَىٰٓ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل/ ٩٧.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٤.

* وهي في محل جزم جواب الشرط.

يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ :

يُرْزَقُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والمفعول محذوف، أي: يرزقون رزقاً. والجارّ متعلّق - بـ :

١ - « يُرْزَقُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « يُرْزَقُونَ ».

٣ - أو بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي: يُرْزَقُون رزقاً كائناً بغير حساب.

* وجملة « يُرْزَقُونَ . . . » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ »، وهو الواو.

٢ - ولك أن تجعلها خبراً ثانياً عن «أولئك».

﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١﴾

وَيَٰقَوۡمِ :

تقدَّم مثل هذا النداء.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لِمَ كرَّر نداء قومه، ولِمَ جاء بالواو في النداء الثالث[٢] دون الثاني؟ قلتُ: أمّا تكرر النداء ففيه زيادة تنبيه لهم، وإيقاظ عن سِنَة الغفلة. وفيه أنهم قومه وعشيرته، وهم فيما يوبقهم، وهو يعلم وجه خلاصهم، ونصحتهم عليه واجبة...

وأما المجيء بالواو العاطفة فلأنّ الثاني داخل على كلام هو بيان للمجمل وتفسير له، فأعطى الداخل عليه حكمه في ٱمتناع دخول الواو. وأما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة».

مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ :

مَا[٣] : اسم ٱستفهام يفيد التوبيخ في محل رفع مبتدأ. لِيٓ : جار ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

أَدۡعُوكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أدعو ».

* جملة « يا قَوْمِ مَا لِيَ ... »:

١ - في محل نصب مقول القول.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٤، ونقل مختصراً عنه السمين. انظر الدر ٦/ ٤٤، ونقله مفصّلاً أبو حيان. وانظر البحر ٧/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦.

(٢) النداء الثاني هو الآية/ ٣٩، والنداء الأول في الآية/ ٣٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٣.

٢ - أو هي معطوفة على مقول القول في الآية/٣٩، فهذه الجملة من قول الرجل المؤمن.

❊ جملة « أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ »[1] في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «في موضع الحال من المنويّ في الخبر».

وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ:

الواو حرف عطف. تَدْعُونَنِي : فعل مضارع مرفوع. والنون للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَدْعُونَنِي ».

❊ وجملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة الحال السَّابقة؛ فهي مثلها، في محل نصب.
قال[3]: أبو السعود: «كأنه قيل: أخبروني كيف هذه الحال، أدعوكم إلى الخير، وتدعونني إلى الشر، وقد جعله بعضهم من قبيل: مالي أراك حزيناً، أي: مالك تكون حزيناً».

٢ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب فقد ٱستأنف قائلاً: ومالكم تدعونني إلى النار.
قال السمين: «ويضعف أن تكون الجملة حالاً، أي: مالكم أدعوكم إلى النجاة حال دعائكم إيّاي إلى النار».

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩١.
(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والدر ٦/ ٤٤.
(٣) الدر ٦/ ٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧١.

﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾﴾

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ :

تَدْعُونَنِي : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

والمدعو إليه محذوف، أي: تدعونني إلى دينكم لِأَكْفُرَ بالله.

لِأَكْفُرَ : اللام: للتعليل. أَكْفُر : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْفُر ».

※ جملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من جملة « تَدْعُونَنِي » في الآية السابقة. فهي مثلها في محل نصب. أو لا محل لها من الإعراب.

٢ - عطف بيان، فيه معنى التعليل لـ « تَدْعُونَنِي » المتقدِّم.

وذكر الشهاب[2] أنَّ هذا بناء على أنّ عطف البيان يجري في الجمل كالمفردات كما ذهب إليه السكّاكي، وصَرّح بمنعه ٱبن هشام في المغني، فإن حُمِل البيان على معناه اللغوي فهي جملة مستأنفة مفسرة لم يكن بينهما مخالفة.

٣ - أو هي جملة فيها الٱستئناف البياني لما سبق.

※ وجملة « أكفُر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ «تدعو».

---

(١)

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٣ قاله معلّقاً على كلام البيضاوي: «بَدَل، أو بيان فيه تعليل» وانظر مغني اللبيب ٥/ ٣٨٥، والهمع ٥/ ١٩٣، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٧٨.

وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ :

الواو: حرف عطف. أشرك: فعل مضارع معطوف[1] على « أكفر »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُشْرِكَ ».

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لِى : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للفعل « لَيْسَ ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من « عِلْمٌ ».

٣ - أو هو متعلّق بـ « عِلْمٌ ». قال الهمذاني[1]:

«و « بِهِۦ »: من صلة الاستقرار، ولا يجوز أن يكون من صلة « عِلْمٌ »، كما زعم بعضهم، وإن كان صحيحاً من جهة المعنى؛ لأنّ ما كان من صلة المصدر لا يتقدّم عليه».

عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

❊ جملة « لَيْسَ لِى . . . » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «ما».

❊ جملة « أُشْرِكَ » معطوفة على جملة الصلة «أكفر»؛ فلها حكمها.

وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ:

الواو: حرف عطف. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٤.

إِلَى ٱلْعَزِيزِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدْعُو ». ٱلْغَفَّٰرِ : نعت مجرور.

※ جملة « أَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».

※ جملة « أَنَا۠ أَدْعُوكُمْ » معطوفة على جملة « تَدْعُونَنِى . . . »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ :

لَا جَرَمَ :

تقدَّم إعرابه في مواضع، أولها في سورة هود الآية/ ٢٢، وقد أحال بعض العلماء على ما سبق، ومنهم أبو حيان والسمين، ولكن ٱبن عطية كرَّر الحديث هنا، وأنا أنقله إليك مختصراً(١):

١ - مذهب سيبويه والخليل أنها « لَا » النافية دخلت على « جَرَمَ »، ومعناها ثبت وَوَجَبَ.

كأنّ الكلام نفي للكلام المردود عليه بـ « لَا »، وإثبات لمستأنَفٍ بـ « جَرَمَ ». وأنّ في موضع رفع بـ « جَرَمَ »...

٢ - ومذهب جماعة أهل اللسان أنّ « لَا جَرَمَ » بمعنى: لا بُدَّ، لا محالة، فـ «أنّ» على هذا النظر في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، أي: لا محالة بأنّ ما..

٣ - وعن الفراء أنها كلمة كانت في الأصل «لا بُدّ»، ولا محالة، فجرت مَجْرَى القسم، وصارت بمنزلة «حقاً» فيُجاب باللام كما يقال: لا جَرَم لآتينَّك.

---

(١) المحرر ١٣/ ٤٨ وأبو السعود ٤/ ٤٩١ - ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، والكتاب ١/ ٤٦٩، والرازي ٢٧/ ٧١، وارجع إلى الفراء ٢/ ٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، والقرطبي ١٥/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٥٥.

قال الجَمَل بعد نقل نص الفراء: «والأَوْلى أن يجعل «حقاً» في كلامه مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف دلَّ عليه « لَا جَرَمَ »، وقوله «أنّ ما تدعونني إليه» فاعل بذلك الفعل المحذوف، والمعنى: حقَّ أنّ ما تدعونني إليه حقاً. . .».

أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ :

أَنَّ : حرف ناسخ. مَا: اسم موصول في محل نصب ٱسم «أن».

تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ : تقدَّم إعرابه مرتين في الآيتين السابقتين.

❊ جملة « لَا جَرَمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « أَنّ »، وما بعدها فيها ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل للفعل « جَرَمَ » على الوجه الأول.

٢ - « لَا جَرَمَ » في موضع رفع بالاًبتداء، وأنّ: مع «ما» وخبرها، في موضع الخبر لهذا المبتدأ. ذكر هذا الهمذاني.

٣ - في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ الباء، أو في، وهو متعلِّق بمحذوف خبر « لَا».

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر. دَعْوَةٌ : اسم ليس مرفوع. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « دَعْوَةٌ ».

وَلَا فِى ٱلْأَخِرَةِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق.

فِى ٱلْأَخِرَةِ: وهو معطوف على « فِى ٱلدُّنْيَا » ومتعلق بما تعلق به.

❊ والجملة خبر «أنّ»؛ فهي في محل رفع.

فـائـدة

أنّ ما - أنما[1]

ذكرنا مراراً أنّ الكتابة القرآنية لا يُقاس عليها؛ فلها خصوصيتها، وعلى ذلك نقول: أنما: كذا جاءت في القرآن وخطِّه.

---

(١) انظر كتابي: أصول الإملاء/٩٢، ٩٨، ومغني اللبيب ٤/٧١، وحاشية الجمل ٤/١٧.

وأمّا في كتابتنا فيجب فَصْل «أنّ» من «ما» إذا كانت «ما» اسماً موصولاً.

وأما إذا كانت «ما» زائدة كافّة فيجب الوصل «إنما».

* * *

وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. مَرَدَّنَآ : اسم «إنّ» منصوب.

ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

و« أَنَّ »[1] وما بعدها معطوف على « أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ »؛ فله حكمه. فهو في محل رفع. وسيأتي تقدير الهمذاني في الموضع الثالث من هذه الآية.

وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُسْرِفِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

هُمْ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

أَصْحَٰبُ : ١ - خبر « أنّ » إذا كان « هُمْ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمْ » إذا كان مبتدأ.

* والجملة خبر « أنّ ».

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ » معطوفة على «أنّ» الأولى.

قال الهمذاني[2]: «وأنْ مع «ما» في حيزها من المواضع الثلاثة فاعله [أي: جَرَم] أي: حقّ وَوَجَبَ بطلان دعوته، والرجوع إلى الله، وكون المسرفين هم أصحاب النار...».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٢، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، والفريد ٤/ ١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦.

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ :

فَسَتَذْكُرُونَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال أبو حيان[(١)]: «. . . فستذكرون ما أقول لكم، أي: إذا حَلّ بكم عقاب الله». والسين: للاستقبال. تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله العائد على «ما» محذوف، أي: ما أقوله لكم. لَكُمْۚ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَقُولُ ».

* جملة « سَتَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. على تقدير الشرط «إذا».

* جملة « أَقُولُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ :

الواو: للاستئناف أو للحال. أُفَوِّض: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَمْرِيٓ : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُفَوِّض».

* وفي محل الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أقول».

إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٧/٤٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٤، والعكبري/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٤/١٦، والفريد ٤/ ٢١٥.

بَصِيرُۢ : خبر «إنّ» مرفوع. بِٱلْعِبَادِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بصير».

※ والجملة: ١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ۖ :

فَوَقَىٰهُ : الفاء: ٱستئنافيّة، أو عاطفة على مقدَّر، أي: لَمّا طلبوه هرب منهم فنجا ووقاه الله سيئاتِ مكرهم. وَقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

سَيِّـَٔاتِ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أو هو منصوب على نزع الخافض أي: من سيئات، على تضمين «وقى» معنى «حفظ».

مَا [1]: حرف مصدري. مكروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة « وَقَىٰهُ . . . » :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة « مَكَرُوا۟ۖ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات مكرهم.

وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِـَٔالِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَاقَ ». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور. وهو عَلَمٌ ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة، فجُرّ بالفتحة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥.

سُوٓءُ : فاعل مرفوع. العذاب: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « وَقَىٰهُ »؛ لها حكمها.

ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾

ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ :

ٱلنَّارُ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « سُوٓءُ » في الآية السابقة، وهذا الوجه هو الأَوْلى عند الشوكاني، ورَجَّحه الزجاج.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو النار. لأنه جواب لسؤال مقدَّر: كأنه قيل: ما سوء العذاب؟ قيل: النار.

٣ - مبتدأ وخبره « يُعۡرَضُونَ ».

قال أبو حيان[2]: «ويقوي هذا الوجه قراءة من نصب: أي: يدخلون النار يعرضون عليها».

٤ - وقال الفراء: « رُفعت «النار » بما عاد من ذكرها عليها».

قال النحاس: «وقال الفراء: تكون مرفوعة بالعائد».

وذكر هذا الوجه على أنه الرابع.

وفي حاشية الشهاب ما يوضِّح هذا قال: «أو النار خبر «هو» مقدَّر، وهو ضمير العذاب السيئ. . .».

وعلى هذا التقدير لا يكون وجهاً جديداً، وإنما هو الوجه الثاني مما تقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٣، والكشاف ٣/ ٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٣٣٢، والمحرر ١٣/ ٤٩ - ٥٠، والعكبري/ ١١٢٠ - ١١٢١، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٨.

* والجملة على الوجهين[١]: الثاني والثالث تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُعْرَضُونَ ».

غُدُوًّا : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : ظرف زمان معطوف على الظرف السابق منصوب مثله.

والظرفان متعلّقان[٢] بـ « يُعْرَضُونَ »، أي: في هذين الوقتين يُعَذَّبون في النار.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذكرنا من قبل في الوجه الثالث من إعراب « ٱلنَّارُ » أنها في محل رفع خبر له.

٢ - على الوجهين: الأول والثاني تكون في محل نصب حال من « ٱلنَّارُ »، أو من «آل فرعون».

٣ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف. يوْمَ : فيه ما يأتي[٤]:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه قول مقدَّر، أي: ويقال لهم يوم تقوم الساعة أَدْخِلوا. وهو أظهر الأوجه عند الجَمَل.

٢ - وقيل: « يَوْمَ » ظرف معطوف على « غُدُوًّا وَعَشِيًّا »، وعلى هذا الوجه يكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». والوقف على هذا على « ٱلسَّاعَةُ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والفريد ٤/ ٢١٥.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، والمحرر ١٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٣.

٣ - ظرف منصوب بـ « أدخلوا »، أي: أدخلوا يوم تقوم الساعة.
والوقف على هذا الوجه على « وَعَشِيًّا ».

٤ - وأجاز الهمذاني أن يكون ظرفاً لقوله: « مَرَدَّنَآ » في الآية/ ٤٣.
تقوم: فعل مضارع مرفوع. الساعة: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَقُومُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما قدره أبو حيان تكون جملة «ويقال لهم يوم تقوم الساعة..» معطوفة على ما قبلها.

أَدْخِلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ فِرْعَوْنَ [١]: مفعول به أول منصوب. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور.

أَشَدَّ [١]: مفعول به ثانٍ منصوب، وذكر الهمذاني أنه على تقدير إسقاط الحرف الجارّ منه. أي: في أشدّ.

* وجملة[٢] « أَدْخِلُوٓاْ » في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ:

الواو: حرف عطف. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٦/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٠، والقرطبي ١٥/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والعكبري/ ١١٢١، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٤٥، والفريد ٤/ ٢١٦، والطبري ٢٤/ ٤٧، والعكبري/ ١١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦، وروح المعاني ٢٤/ ٧٤.

١ - معطوف على « غُدُوًّا »، فيكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

وعلى هذا تكون جملة « يَوْمَ تَقُومُ » اعتراضاً بينهما. ذكر هذا الشهاب، وغيره.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المقدَّر «اذكر».

وذكره أبو البقاء أيضاً. وقال السمين: «وهو واضح»، واكتفى كثير من العلماء بهذا الوجه.

٣ - ذكر الطبري أنه معطوف على قوله تعالى: « إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ » [الآية. ١٨ من هذه السورة]. وذكر مثله ابن عطية نقلاً عنه. ثم قال: «وهذا بعيد».

قال السمين: «قاله الطبري، وفيه نظر؛ لبعد ما بينهما».

٤ - وذكر الهمذاني أنه معطوف على «ويوم تقوم الساعة» في الآية السابقة.

٥ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر قيل فيه إنه معطوف على « يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ » [الآية/ ١٨ من هذه السورة].

وهذه الأوجه الخمسة مُفَرَّقة في مراجع المتقدمين، فلا تجدها مجموعة في واحد منها، فخذها خالصةً لك.

يَتَحَآجُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَتَحَآجُّونَ ».

* جملة « يَتَحَآجُّونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «اذكر إذ» على هذا التقدير معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة.

وليس ببعيد أن تكون استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَقُول ». ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَقُول » في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على « يَتَحَآجُّونَ ».
* جملة « ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

إِنَّا : حرف ناسخ. نا: اسم «إنّ» في محل نصب. فأصله: إنّنا، ووقع حذف إحدى النونات.

كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَبَعًا »؛ فهو مصدر. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « تَبَعًا »؛ لأنه نعت تقدَّم على النكرة.

تَبَعًا : خبر «كان» منصوب.

وذكروا فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم جمع لـ «تابع»، نحو خادم وخَدَم، وحارس وحَرَس.

٢ - مصدر واقع موقع ٱسم الفاعل، أي: تابعين.

٣ - مصدر لكنه على حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قال النحاس: «مصدر، فلذلك لم يُجْمَع، ولو جُمع لقيل أتباع».

* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّا كُنَّا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، «قال البصريون: التبع يكون واحداً وجمعاً، وقال الكوفيون: هو واحد لا جمع له» والفريد ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٢١ لم يذكر غير الوجه الثاني. ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٣، والقرطبي ١٥/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ١٤.

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ :

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع. عَنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُّغْنُونَ ».

نَصِيبًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به منصوب بفعل محذوف، يَدُلُّ عليه « مُّغْنُونَ »، أي: هل أنتم دافعون عنا نصيباً.

٢ - معمول لـ « مُّغْنُونَ » على تضمينه معنى «حاملين» أو «دافعين» فهو مفعول به له.

٣ - مصدر منصوب، أي: فهل أنتم مُغْنُون عنا إغناءً، ووضع « نَصِيبًا » في موضعه.

وشبهوا هذا بقوله : « لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا » [آل عمران/ ١٠] قالوا: «فشيئاً في موضع «غنى»، فكذلك « نَصِيبًا » ».

مِّنَ ٱلنَّارِ (٢): جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا ».

وذكر الشهاب أنه متعلّق بـ « مُّغْنُونَ » لأنه يتعدّى بـ «من» بعد ذكر الوجه السابق.

* جملة « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ . . .» معطوفة على جملة « إِنَّا كُنَّا . . .»؛ فلها حكمها.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ 

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٥٢ «أي: تحمَلون عنا. . .» وأبو السعود ٤/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦.

ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «هذه الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، والمعنى إنا نحن وأنتم جميعاً في جهنم، فكيف نغني عنكم».

إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُلٌّ [2]: [3] مبتدأ مرفوع والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كُلُّنا.

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « كُلٌّ فِيهَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ». قَدۡ : حرف تحقيق.

حَكَمَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « حَكَمَ ». ٱلۡعِبَادِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « حَكَمَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ . . . »:

١ - ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، والبيان ٢/ ٣٣٢ «كل مبتدأ، وهو في تقدير الإضافة. . .». ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٥٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٣؛ ومجمع البيان ٨/ ٦٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٤، والقرطبي ١٥/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٤ - ٦٥٥.

(٣) وجاءت القراءة «كُلّاً» ولها تخريجاتها، وٱنظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ 

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ:

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، فإنه بعد الجدال الذي كان بين الضعفاء الذين ٱستكبروا ٱلتفت الجميع إلى خزنة جهنّم بالحديث.

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ [1]: اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وقال الذين استقروا في النار...

لِخَزَنَةِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « قَالَ ». جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة؛ فهو علم مؤنث أعجمي. وذكر الشهاب[2] أنه: جِهنّام بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ألف: البئر العميقة، وهي عربية، وقيل أنها مُعَرَّبة.

* جملة « قَالَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ:

ٱدْعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

يُخَفِّفْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم لأنه جواب شرط مقدَّر على الخلاف المعروف. ادعوا فإن تدعوا يخففْ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

---

(١) في القرطبي ١٥/ ٣٢١ «ومن العرب من يقول: اللذون، على أنه جمع سالم مُعْرَب، ومن قال «الذين» في الرفع بناه كما كان في الواحد مبنياً، وقال الأخفش: ضُمَّت النون إلى الذي، فأشبه خمسةَ عشرَ، فبُني على الفتح». ومثل هذا في إعراب النحاس ٣/ ١٥، والقرطبي ينقل كثيراً عن النحاس بعزو وبغير عزو.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧. وانظر الكشاف ٣/ ٥٦.

عَنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخَفِّفْ ».

يَوۡمًا [(١)]: ١ - ظرف منصوب. أي: في يوم شيئاً. . . فالمفعول محذوف.

٢ - مفعول به منصوب. أي: عذاب يوم.

مِّنَ ٱلۡعَذَابِ [(٢)]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ «يوماً».

٢ - وعند الأخفش: من: حرف جر زائد. العذاب مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه المفعول به.

قال السمين: «في « يَوۡمًا » وجهان: أحدهما أنه ظرف لـ « يُخَفِّفْ »، ومفعول « يُخَفِّفْ » محذوف، أي: عنا شيئاً من العذاب. ويجوز على رأي الأخفش أن يكون « مِن » مزيدة، فيكون « ٱلۡعَذَابِ » هو المفعول. . .».

ثم قال: «الثاني أن يكون مفعولاً به. . وهو قَلِق لقوله: « مِّنَ ٱلۡعَذَابِ »، والقول بأنه صفة مؤكِّدة كالحال أَقْلَق منه.

والظاهر هو أن « مِّنَ ٱلۡعَذَابِ » هو المفعول لـ « يُخَفِّفْ »، و« مِنْ » تبعيضية. و « يَوۡمًا »: ظرف».

* جملة « ٱدۡعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُخَفِّفْ . . . »[(٣)] لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٦/٤٧، والعكبري/١١٢١، وأبو السعود ٤/٢٩٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٧، والفريد ٤/٢١٧، وحاشية الجمل ٤/١٩، وفتح القدير ٤/٤٩٥.

(٢) الدر ٦/٤٧، والعكبري/١٢٢١، والفريد ٤/٢١٧، وحاشية الجمل ٤/١٩.

(٣) قال القرطبي: «يُخَفِّف جواب مجزوم، وإن كان بالفاء كان منصوباً، إلاّ أنّ الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن بأفصح اللغات، كما قال:

قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزِلِ . . .». =

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو ضمير الملائكة.

أَوَلَمۡ : تقدَّم الحديث عن مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من هذه السورة « أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ». والاْستفهام للتوبيخ والتقريع.

تَكُ : فعل مضارع مجزوم. حذفت منه الواو لاْلتقاء الساكنين والنون للتخفيف.

وتقدَّم إعراب مثله. انظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة النساء: « وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ».

وٱسم «كان» ضمير القصة قال الهمذاني[١]: «أي: أولم تك القِصّة. تقول: « تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم » تفسير لاْسم «كان» وهو القصة»، ومثله عند الباقولي والطبري وعُزِي هذا للفارسي.

- ولك أن تجعل « تَكُ » و« تَأۡتِيكُمۡ » متنازعين[٢] في « رُسُلُكُم » فتجعل « رُسُلُكُم » ٱسماً لـ « تَكُ »، وفاعل « تَأۡتِيكُمۡ » مستتر؛ أو ٱسم « تَكُ » مستتر، و « رُسُلُكُم »: فاعل « تَأۡتِيكُمۡ ». على الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في هذه

= انظر ١٥/ ٣٢١ والنص نفسه في إعراب النحاس ٣/ ١٥، فالقرطبي ناقل عنه. والبيت لاْمرئ القيس.

(١) الفريد ٤/ ٢١٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠.

(٢) قال أبو حيان إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلّته.
انظر البحر ٤/ ٣٣٩، ٣/ ١٢٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٤٨ وما بعدها. وص/ ٥٤ وما بعدها.

المسألة. وليس فيما بين يدي من المراجع إشارة إلى هذا. وتنازع الناقص والتام من النوادر. ويأتي حديث في هذا التنازع في الآية/ ٨٥ من هذه السورة « فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ ». وسبق حديث فيه في الآية/ ١٣٧ من سورة الأعراف. فتتبع هذه المواضع إن شئت، وإلا فحسبك هذا.

تَأْتِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُسُلُكُم : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي:

١ - متعلِّق بـ « تَأْتِيكُمْ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « رُسُلُكُم ».

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب[1]؛ فهي جواب سؤال مقدَّر.

* جملة « أَوَلَمْ تَكُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَأْتِيكُمْ » في محل نصب خبر «تكون».

قَالُواْ بَلَىٰ :

قَالُواْ : فعل وفاعل، كالمتقدِّم. بَلَىٰ : حرف جواب لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة مقول القول محذوفة، أي: بلى قد جاءتنا. أو أتونا بها فكذبنا.

قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ :

قَالُواْ : فعل وفاعل، والقول للملائكة خزنة جهنم.

فَٱدْعُواْ : الفاء[2]: واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة. إذا كان الأمر كذلك فادعوا. ٱدْعُوا : فعل أمر. الواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ادعو الله.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٣ - ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧٦.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْعُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. على تقديره «إذا».

* جملة الشرط المقدَّر والجواب في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. دُعَـٰٓؤُاْ : مبتدأ مرفوع. ٱلْكَـٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَـٰلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

قال الشهاب[2]: «يحتمل أن يكون من كلام الخزنة، وأن يكون من كلام الله إخباراً لنبيّه وهو أنسب بما بعده».

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - وإذا كانت من كلام الله تعالى فهي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴿٥١﴾﴾

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَنَنصُرُ : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. نَنصُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «نحن».

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَنصُرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

« إِنَّا لَنَنصُرُ . . . »[3]: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، وروح المعاني ٢٤/ ٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ [١] : اسم موصول معطوف على « رُسُلَنَا »؛ فهو في محل نصب. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَنصر ». الدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَنصُر ».

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير و« في يوم »؛ لأنه معطوف على « فِي الْحَيَوٰةِ ».

قال ابن الأنباري[٢]: « يَومَ » منصوب بالعطف على موضع الجارّ والمجرور وهو « فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا »، كما تقول: جئتك في أمسِ واليومَ، وكقول الشاعر[٣]:

... ... **إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا».**

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. الْأَشْهَادُ : فاعل مرفوع. والْأَشْهَادُ : جميع شهيد كشريف وأشراف، ويجوز أن يكون جمع شاهد، كصاحب وأصحاب.

* جملة « يَقُومُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٦، والقرطبي ١٥/ ٣٢٢.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٧ «يوم... محمول على موضع قوله: «في الحياة الدنيا...» وكشف المشكلات/ ١١٧٩، والفريد ٤/ ٢١٧.

(٣) البيت لكعب بن جُعَيْل ، وصدره:
ألا حَيّ نـدمـانـي عُـمَـيْـر بـن عـامـر
وانظر الكتاب ١/ ٣٥.

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب بَدَلٌ من «يوم» في الآية السابقة.

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وكذا ابن عطية، والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان من «يوم» المتقدِّم.

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف وتقديره «أعني».

لَا : نافية. يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به مقدَّم.
مَعْذِرَتُهُمْ : فاعل مؤخّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَنفَعُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ :

الواو: حرف عطف. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.
ٱللَّعْنَةُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَنفَعُ » فهي في محل جَرٍّ.

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ:

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها فهي في محل جَرّ.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ:

الواو: استئنافيّة. لَقَد: اللام: واقعة في جواب قسم؛ أو هي لام ابتداء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٥٥، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٩٤، والقرطبي ١٥/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ٢١٧.

قَد: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب. ٱلْهُدَىٰ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثْنا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وحُذِفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ

هُدًى وَذِكْرَىٰ : فيهما وجهان[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الهدى.

وَذِكْرَىٰ : معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، أي: لأجل الهدى والذكرى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧١، والدر ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٤، والفريد ٤/ ٢١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧، والبيان ٢/ ٣٣٣، ولم يذكر غير الحاليّة، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧ ولم يذكر غير الحاليّة. وإعراب النحاس ٣/ ١٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٥٧، وروح المعاني ٢٤/ ٧٧.

٢ - هُدًى : مصدر منصوب على الحال.

وَذِكْرَىٰ : معطوف عليه منصوب مثله. أي: هادياً ومذكراً.

قال ٱبن الأنباري: «والعامل في الحال « أَوْرَثنا » ».

ووجدت في القرطبي وجهين هما[1]:

١ - بَدَل من الكتاب.

٢ - ويجوز بمعنى: هو هدى. أي: هو خبر مبتدأ مقدَّر.

لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

اللام: حرف جَرّ. أُوْلِي : اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ «ذكرى»، أو بمحذوف نعت لـ « ذِكْرَىٰ ».

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ :

فَٱصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱصبر، فإنّ الله ناصرك. اصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة :

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٢٣.

٣ - أو هي اعتراضيَّة بين الجملة الشرطية قبلها وجملة « وَٱسْتَغْفِرْ ».

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِذَنۢبِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَغْفِر ».

قالوا[1]: لِذَنۢبِكَ، أي: لذنب أمتك في حَقِّك، قيل: أضاف المصدر إلى المفعول. وقيل: المقصود منه محض تعبد. . .، وقيل: المراد بها صغائر الذنوب عند من يُجَوِّزها على الأنبياء.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

تقدَّم[2] إعراب مثلها في الحجر/ ٦٨، وطه/ ١٣٠.

بِٱلْعَشِيِّ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَبِّح ». وَٱلْإِبْكَٰرِ: معطوف على « ٱلْعَشِيِّ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « وَٱسْتَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٥ من هذه السورة من غير «إنّ» في أولها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧.

(٢) وكرّر في فتح القدير ٤/ ٤٩٧ تعليق الجار بمحذوف حال فقال: «أي: دُمْ على تنزيه اللّه ملتبساً بحمده». ومثله عند أبي السعود ٤/ ٤٩٤.

إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ:

إِن : حرف نفي. فِى صُدُورِهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. كِبْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكر ٱبن الأنباري[1] أنه مرفوع بالظرف «في صدور» يعني بمتعلق الظرف.

وذكر الهمذاني أن الظرف يعمل فيما بعد إلّا كما يعمل الفعل في قولك: ما قام إلا زيد.

* والجملة[2] في محل رفع خبر «إنّ».

مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ :

مَّا : نافية: مهملة تميمية. أو هي حجازيَّة عاملة عمل «ليس».

هُم : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو في محل رفع ٱسم « مَّا ».

بِبَٰلِغِيهِ : الباء حرف جَرّ زائد على التقديرين في « مَّا ».

بَالِغِيهِ :

١ - خبر المبتدأ « هُم » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول.

وذكر الهمذاني[3] أنه في محل جر على رأي صاحب الكتاب، وفي محل نصب عند الأخفش.

٢ - خبر « مَّا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والهاء: حكمها كما تقدَّم.

---

(١) البيان ٢/ ٣٣٣، قال: كما تقول: «ما في الدار إلا زيد». وذكر أن الظرف فرع له، والفريد ٢١٨/٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠.

(٣) الفريد ٤١٨/٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦٣، ٨٠٧.

* جملة[1] « مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ » :

١ - في محل رفع نعت لـ «كِبْر». أي: ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر. وهو ما أرادوه من الرياسة أو النبوة.

٢ - وذكر الشهاب أنها مستأنفة، أو هي صفة «كبر».

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۖ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا وقع منهم جدال فٱستعذْ...

ٱسْتَعِذ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱللَّهِۖ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « ٱسْتَعِذ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّهُۥ [2]: إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُوَ [2]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ: ١ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفصل في «هو».

٢ - خبر «هو» مرفوع.

* والجملة في[2] محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان لـ «إنّ»، أو خبر «هو»، مرفوع.

* والجملة التعليليّة[3] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٨.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٢٥.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٨.

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ:

لَخَلْقُ : اللام: للابتداء. خَلْقُ : مبتدأ مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

مِنْ خَلْقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

قال السمين: في خلق، وأكبر[1]: «مصدران مضافان لمفعولهما، والفاعل محذوف، وهو الله تعالى، ويجوز أن يكون الثاني مضافاً للفاعل، أي: أكبر ما يخلقه الناس، أي: مخلوقهما أكبر من مخلوقهم، أي: جرمهما أكبر من جرمهم». وأصول هذا النص عند شيخه أبي حيان.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى هذا التقدير، فيكون على تقدير: لا يكون منهم أَوْلهم عِلْم.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكنّ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ . . . » في محل نصب على الحال.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، والدر ٦/ ٤٩، والمحرر ١٣/ ٥٧.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة فاطر الآية/ ١٩.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع، معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ : إعرابه مثل إعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصِّلة.

وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ : الواو: حرف عطف. لَا [1] : زائدة تفيد توكيد النفي لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. ٱلْمُسِىٓءُ: معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/٣، ولكن بعض المعربين كرّر الكلام هنا فقالوا:

قَلِيلًا [2]: منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وتقديره: تذكُّراً قليلاً تتذكرون.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٥، وروح المعاني ٢٤/ ٨٠.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٨، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، وكشف المشكلات/ ١١٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩.

مَّا : زائدة أو مصدرية، ومعناه لا تذكُّر لهم؛ لأنه قد يُطْلق لفظ القِلَّة ويُراد بها النفي. كذا جاء النص عند ٱبن الأنباري ومثله عند الهمذاني.

وزاد على ذلك قوله: « وقيل: نعت لزمان، أي: وقتاً أو زماناً قليلاً. و« مَّا » مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بقوله: « قَلِيلًا »، أي: قليلاً تذكرهم، أو نذكركم، على قدر القراءتين[1]، والوجه هو الأول، ومثل هذا عند ٱبن خالويه.

* وجملة: « تَتَذَكَّرُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها على أن « مَّا » مصدرية، واستئنافية على أن « مَّا » زائدة.

فائدة في زيادة «لا»

قال الشهاب[2]: «قوله: «وزيادة « لَا » في المسيء، إلخ» ليس المراد أنها زائدة رأساً، بل أنها أعيدت تذكيراً للنفي السابق؛ لما بينهما من الفَصْل بطول الصِّلة؛ لأنّ المقصود بالنفي أنّ الكافر المسيء لا يساوي المؤمن المحسن، وذكر عدم مساواة الأعمى للبصير توطئة له، ولو لم يُعدِ النفي فيه ربما ذُهِل عنه؛ وظُنّ أنه ٱبتداء كلام. ولو قيل: ولا الذين آمنوا والمسيء، لم يكن نصّاً فيه؛ لاحتمال أنه مبتدأ. «قليلاً ما تذكرون» خبره، وجُمِع على المعنى، فما قيل من أنّ المقصود نفي مساواته للمحسن لا نفي مساواة المحسن له، إذ المراد بيان خسارته؛ فلذا اكتفى بالنفي السابق في الذين آمنوا فيه، أنّ المراد نفي المساواة من الطرفين. فتأمّل».

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧ «وأنّ. . .».

وتقدّم إعراب « لَّا رَيْبَ فِيهَا » في الآية الثانية من سورة البقرة: « لَا رَيْبَ فِيهِ ».

(١) أي: تتذكرون، يتذكرون، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٢٤٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩، ونقل الجَمَلُ بعضَ هذا النَّصّ، وانظر حاشيته ٤/ ٢٠.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٥٧ من هذه السورة «. . . لَا يَعْلَمُونَ ».

فائدة في اللام المزحلقة[1] المُزَحْلَفَة.

قال القرطبي: «قوله تعالى: «إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ» : هذه لام التأكيد، دخلت في خبر «إنّ»، وسبيلها أن تكون في أوّل الكلام؛ لأنها توكيد الجملة، إلاّ أنها تُزَحْلَق عن موضعها. قال سيبويه: تقول: إن عمراً لخارج، وإنما أُخِّرت عن موضعها لئلا يجمع بينها وبين «إنّ»؛ لأنهما يؤديان عن معنى واحد. . .».

وهذا النص مثبت في إعراب النحاس، فالقرطبي ناقل عنه من غير عزو. غير أن هذا النص مثبت عند النحاس في الآية «٥٧» في «لخلق السماوات. . .» والقرطبي أثبته في الآية/ ٥٩ كما ترى. وسماها النحاس المُزَحْلَفَة.

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. رَبُّكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ٱدْعُونِيٓ[2]: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، اللام المزحلقة، والمزحلفة. وفي حاشيته بيان للكلمة بالفاء. قال النحاس: «إلا أنها تُزَحْلَفُ عن موضعها»، كذا قال سيبويه.

(٢) قال النحاس: «ادعوني: أمر غير معرب ولا مجزوم عند البصريين إلا أن تكون معه اللام، وعند الفراء مجزوم على حذف اللام» إعراب النحاس ٣/ ١٨.

أَسْتَجِبْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ فهو جواب شرط مقدَّر: ادعوني فإن تدعوني أستجب. . .

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لكم جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَسْتَجِبْ » والمعنى عند المفسرين[١]: وَحِّدوني وٱعبدوني أتقبَّلْ عبادتكم، وأغفرْ لكم. وقيل غير هذا.

* جملة « قَالَ رَبُّكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱدْعُونِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أَسْتَجِبْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط[٢] غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَكبر ».

* جملة « يَسْتَكْبِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ :

السين: للاستقبال. يَدْخُلون : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. أو هو نصب على نزع الخافض، أي: في جهنم.

دَاخِرِينَ [٣]: حال من ضمير الفعل منصوب.

* جملة « سَيَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٧/ ٤٧٣ «وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليسألْ أحدُكم رَبَّه حاجته كلها حتى شِسْع نعله. . .».

(٢) في إعراب النحاس ٣/ ١٨ «استجب: مجزوم عند الجماعة، لأنه بمعنى جواب الشرط. . .».

(٣) الفريد ٤/ ٢١٨.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . سَيَدْخُلُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند الشهاب[1] استئناف تعليلي.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يس، الآية/ ٦٧ : «وَهُو الذي. . . ».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع المتقدِّم.

وقال النحاس[2]: « « جَعَلَ » : ههنا بمعنى خلق، والعرب تفرِّق بين «جعل» إذا كانت بمعنى «خلق» فلا تعدِّيها إلاّ إلى مفعول واحد، وإذا لم تكن بمعنى «خلق» عدّتها إلى مفعولين.

نحو قوله تعالى: « إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا » [الزخرف/ ٣].

وَٱلنَّهَارَ : عطف عليه [أي: على الليل]. مُبْصِرًا ۚ : على الحال».

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٤٣.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنعام. الآية/ ١٠٢ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٩، وتبعه على هذا القرطبي. انظر ١٥/ ٣٢٨.

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر المائدة/ ٧٥، والتوبة/ ٣٠، والعنكبوت/ ٦١.

كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾

كَذَٰلِكَ : جار ومجرور متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي[1]: يؤفك إفكاً مثل إفك هؤلاء.

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جار ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » . ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول. قَرَارًا : مفعول به ثانٍ.

---

(١) روح المعاني ٢٤/ ٢٣، وانظر الجلالين على هامش الجمل ٤/ ٢٢.

وإذا عُدَّ جعل بمعنى خلق أخذ مفعولاً واحداً وهو الأرض، وكان « قَرَارًا » حالاً.

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً : على تقدير: وجعل السماء بناء. وإعرابه على نحو ما تقدَّم.

* جملة « جَعَل » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. صَوَّرَكُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَحْسَنَ : الفاء: حرف عطف. وسَمّاها أبو السعود تفسيريه، قال[١]: «الفاء. . . تفسيرية؛ فإن الإحسان عين التصوير، أي: صَوّركم أَحْسَن تصوير، حيث خلقكم منتصبي القامة. . ».

و أَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صُوَرَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة[٢] على جملة « صَوَّرَكُمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « رَزَقَكُم ».

والمفعول الثاني محذوف[٣]، أي: طعاماً ولباساً وغيرهما. وقيل: الحلال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٦، والنصُّ منقول عنه في حاشية الجمل ٤/ ٢٢، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٨٣. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥ وما بعدها في بيان معنى السببيّة.

(٢) ولا تكون الجملة تفسيرية على ما ذكره أبو السعود. فإنّ فاء السببية في مثل هذا الموضع تفيد العطف. فهو أحد معاني الفاء العاطفة.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٣، والمحرر ١٣/ ٦٢.

❊ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « جَعَلَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب مثلها في الأنعام الآية/ ١٠٢.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الأعراف/ ٥٤.

❊ والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾

هُوَ ٱلْحَىُّ: هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَىُّ: خبر مرفوع.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٦٣، وسورة الأنعام/ ١٠٢.

❊ والجملة في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المتقدِّم «هو».

فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ:

فَٱدْعُوهُ: الفاء حرف عطف. ٱدْعُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُخْلِصِينَ [1]: حال من ضمير الفعل قبله. لَهُ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « مُخْلِصِينَ ». ٱلدِّينَ: مفعول به لٱسم الفاعل.

---

(١) الفريد ٤/٢١٨، وحاشية الجمل ٤/٢٢، وإعراب النحاس ٣/٢٠.

* والجملة معطوفة على جملة الآستئناف «هُوَ ٱلْحَىُّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الفاتحة.

* والجملة في محل نصب[1] مقول القول، أي: قائلين: الحمدللّه رَبّ العالمين. والقول المحذوف حال. وعلى هذا يكون ذلك من كلام المأمورين بالعبادة.

وذكر الشهاب أنه قد يكون من كلام الله تعالى، ويكون آستئنافاً لحمد ذاته بذاته على هذا الوجه.

قال آبن عباس رضي الله عنهما[2]: «من قال: «لا إله إلا الله» فليقُل إثرها: الحمدللّه رب العالمين».

وقال الفراء[3]: هو خبر، وفيه إضمار أمر، أي: احمدوه».

قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنِّى : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب آسم «إنّ».

نُهِيتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠ «قولوا: الحمد للّه رب العالمين». والرازي ٢٧/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٥٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٦٣، والبحر ٧/ ٤٧٣، والقرطبي ١٥/ ٣٢٩.

(٣) انظر فتح القدير ٤/ ٤٩٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٨١، والقرطبي ١٥/ ٣٢٩.

ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض، أي: عن عبادة الذين.

تَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: تدعونهم. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَدۡعُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « قُلۡ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنِّي نُهِيتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نُهِيتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « أَعۡبُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَدۡعُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي :

لَمَّا : بمعنى[1]: حين. فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « نُهِيتُ ».

وقد يكون متضمناً معنى الشرط، على تقدير: لما جاءني البيّنات من ربي نهيت.

جَآءَنِيَ : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِن رَّبِّي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من البيّنات.

* وجملة « جَآءَنِيَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «لما».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٢٢.

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: حرف عطف. أُمِرْت : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري، ونصب. أُسْلِمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول محذوف[١]، أي: أمري.

وقد لا تحتاج إلى مثل هذا التقدير إذا كان بمعنى أستسلم لرب العالمين.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، أي[٢]: بأن أسلم.

لِرَبِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُسْلِمَ ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أُمرتُ» معطوفة على جملة «نُهيت»؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « أُسْلِمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن تُرَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٦ «أي: بأن أنقاد له، وأخلص له ديني»، وانظر البحر ٧/ ٤٧٤.

﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾: معطوفان على «﴿مِّن تُرَابٍ﴾»، والإعراب هو هو. وكذا تعليق الجارّ.

﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف. ﴿يُخْرِجُكُمْ﴾: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

﴿طِفْلًا﴾[1]: حال منصوب. وصاحب الحال الكاف في «﴿يُخْرِجُكُمْ﴾».

و ﴿طِفْلًا﴾[1]: هنا بمعنى أطفال، فهو من حيث المعنى مطابق لصاحب الحال.

قال الزمخشري: «. . . أو اقتصر على الواحد؛ لأن الغرض بيان الجنس».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة «﴿خَلَقَكُم﴾»؛ فلها حكمها.

﴿ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ﴾:

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف. اللام: للتعليل. ﴿لِتَبْلُغُوٓا۟﴾: فعل مضارع، منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

﴿أَشُدَّكُمْ﴾: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة «﴿تَبْلُغُوٓا۟﴾» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّق بمحذوف.

قال أبو حيان[2]: «أي: يبقيكم لتبلغوا»، ومثله عند الزمخشري.

وهذا المقدَّر المحذوف معطوف على جملة «﴿يُخْرِجُكُمْ﴾»؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦٥ «أي: أطفالاً» في باب «ما جاء في التنزيل من المفرد ويُراد به الجمع». والكشاف ٣/ ٥٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والرازي ٢٧/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

وجَوَّزوا[١] أن يكون « لِتَبْلُغُوٓاْ » معطوفاً على عِلّة مقدَّرة لـ « يُخْرِجُكُمْ »، كأنه قيل: ثم يخرجكم لتكبروا شيئاً فشيئاً، ثم لتبلغوا أشدّكم وكمالكم، ذكر هذا أبو السعود، والشوكاني.

ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًاۚ :

ثُمَّ : حرف عطف. لِتَكُونُواْ : اللام للتعليل. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص منصوب. والواو: في محل رفع اسم «تكون». شُيُوخًاۚ : خبر منصوب.

* جملة « تَكُونُوا شُيُوخًاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه وجهان[٢]:

١ - معطوف على المصدر المؤوَّل من « لِتَبْلُغُوٓاْ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف مثل التقدير السابق. أي: يبقيكم لتكونوا شيوخاً.

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُۖ :

الواو: استئنافيّة. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُتَوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

مِن قَبْلُۖ : جارّ ومجرور. وقبل مبني على الضم لأنه مقطوع عن الإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُتَوَفَّىٰ ».

* جملة « يُتَوَفَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والرازي ٢٧/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى :

وَلِتَبۡلُغُوٓاْ : إعرابه كإعراب الفعل السابق في هذه الآية.

وقالوا[١]: اللام للتعليل وسماها الشوكاني: اللام: العاقبة، ومثله عند القرطبي، وهي وما بعدها معطوفة على عِلّة أخرى مقدَّرة، أي: لتعيشوا وتبلغوا. والمعلَّل هو ما تقدَّم من الأفعال الصادرة منه.

قال أبو حيان[٢]: « « وَلِتَبۡلُغُوٓاْ » متعلِّق بمحذوف، أي: يبقيكم لتبلغوا، أي: ليبلغ كل واحد منكم أجلاً مُسَمّى لا يتعدّاه».

أَجَلٗا : مفعول به منصوب. مُّسَمّٗى : نعت منصوب.

* وجملة « تَبۡلُغُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف تعليل. كذا عند الجمل. وعند غيره فيها معنى الترجي. والكاف ٱسم «لعلّ».

تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَعۡقِلُونَ » في محل رفع خبر «لعلّ».

قال الجمل[٣]: «الواو: حرف عطف. ولعل: حرف تعليل، وهذه العلة معطوفة على العلّة قبلها اهـ. شيخنا».

وقال الشهاب[٤]: « وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ » عطف على قوله « لِتَبۡلُغُوٓاْ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧ قال: «متعلِّق بفعل مقدَّر بعده، أي: لتبلغوا» كذا!!، والقرطبي ١٥/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

(٤) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢.

هُوَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المؤمنين الآية/ ٨٠ « وَهُوَ ».

وأحال أبو حيان على ما تقدَّم بقوله: «وتقدَّم الكلام على مثل هذه الجمل»، ومثله عند الشوكاني.

فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١١٧ من سورة البقرة، و٤٧ من آل عمران.

وكَرّر الجمل[١] إعراب « فَيَكُونُ » فقال: «هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يكون»، ثم ذكر قراءة النصب وإعرابها. ونقل هذا عن شيخه. وأحال الشوكاني على آية سورة البقرة.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٤٣.

قالوا: وهذا تعجُّب من أحوالهم الشنيعة، يريدون أن الاستفهام للتعجب والإنكار لما هم عليه من الجدال بعد ظهور الحق من آيات الله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ:

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِىٓ ءَايَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُجَٰدِلُونَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزمر الآية/٦.

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧٠)

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية (١) :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٢ - أو هو عطف بيان له؛ فهو في محل جَرٍّ أيضاً.

٣ - أو هو نعت للاسم الموصول المتقدِّم فهو في محل جَرٍّ.

٤ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهو في محل رفع.

※ وتكون الجملة مستأنفة.

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين؛ فهو في محل نصب.

※ وتكون الجملة مستأنفة.

٦ - ويجوز أن يكون مبتدأ؛ فهو في محل رفع، وخبره « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » ومجيء الفاء زائدة في خبره لما في الموصول من معنى الشرط.

※ وتكون الجملة مستأنفة.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كذَّب ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٤٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣ - ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والمحرر ١٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، وروح المعاني ٢٤/ ٨٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا :

الواو: حرف عطف. بِمَآ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « كَذَّب ». أَرْسَلْنَا : فعل وفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أرْسَل ». رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أَرْسَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الأعراف/١٢٣، ويوسف/٩٨، ومحل الجملة كما تقدَّم[١]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - جملة ٱستئنافيَّة على الأوجه الخمسة الأولى في « ٱلَّذِينَ »، وهو ٱستئناف سِيق للتهديد.

إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾

إِذِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. وهو أَخْيَر الأوجه عند السمين.
وذكر أبو السعود أنه ظرف لـ « يَعْلَمُونَ »، ومثله عند الشهاب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ٦٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤، وانظر فيه ١/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٩ - ٥٠، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ١١٢٢ وانظر ص/ ١٣٥، والمحرر ١٣/ ٦٦ - ٦٧، والكشاف ٣/ ٥٩ - ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٩٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٤، ومغني اللبيب ٢/ ١٧ - ١٨، والجني الداني/ ١٨٨، والرازي ٢٧/ ٨٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٨٨.

قال: «وقوله [أي: البيضاوي]: ظرف لـ « يَعۡلَمُونَ »: يعني هو متعلّق به».

٢ - وقال الطبرسي: «والعامل في « إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ » قوله تعالى: « فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ » إذا لم يوقف على « يَعۡلَمُونَ »، ووقف على « ٱلسَّلَٰسِلِ ». ومن وقف على « يَعۡلَمُونَ » فالعامل في « إِذِ » يُسۡحَبُونَ ».

٣ - أو هو ٱسم زمان في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر لهم وقت الأغلال.

٤ - ذهب بعض العلماء إلى أن « إذ » بمعنى « إِذَا »؛ لأنّ العامل فيها محقَّق، وهو قوله: « فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ » قالوا: كما تقع « إِذَا » موقع « إِذِ » في قوله: « وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً » [الجمعة/ ١١] كذلك تقع « إِذِ » موقعها».

قال السمين: «ولا حاجة إلى إخراج « إِذِ » عن موضعها، بل هي باقية على دلالتها على المضي، وهي منصوبة بقوله: « فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ » نصب المفعول به.. وهو وجه واضح...».

ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ :

ٱلۡأَغۡلَٰلُ : مبتدأ مرفوع. فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

وسيأتي فيه وجه آخر في آخر هذه الآية، وهو تعلُّقه بحال محذوفة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «إذ».

وَٱلسَّلَٰسِلُ : فيه ما يأتي(١):

١ - معطوف على « ٱلۡأَغۡلَٰلُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٠، والفريد ٤/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والعكبري/ ١١٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والمحرر ١٣/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٣٤، ومعاني الفراء ٣/ ١١، ومعاني الزجاج/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١١٨١، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠.

وجاء الخبر عن الأغلال والسلاسل بقوله: « فِىٓ أَعۡنَـٰقِهِمۡ »، فالجارّ مقدَّم من تأخير. والتقدير: إذ الأغلال والسلاسل كائنة في أعناقهم.

٢ - أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه.

كأنه قال: والسلاسل في أعناقهم.

٣ - مبتدأ مرفوع، وخبره جملة « يُسۡحَبُونَ »، والتقدير: والسلاسل يسحبون بها في الحميم، فَحُذِف العائد كما حُذِف من قولهم: «السمن مَنَوان بدرهم»، أي: منه.

يُسۡحَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُسۡحَبُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - إذا أعربت « ٱلسَّلَـٰسِل » معطوفاً على « ٱلۡأَغۡلَٰلُ » أو جعلته مبتدأ محذوف الخبر - ففيها وجهان:

أ - حال من ضمير مجرور، وهو الهاء في « أَعۡنَـٰقِهِمۡ »، أي: مسحوبين، أو من ضمير « يَعۡلَمُونَ ».

وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنوِيّ في الخبر المقدَّر. ذكر هذا الجَمَل.

ب - وعلى هذين التوجيهين في « ٱلسَّلَـٰسِل » أجازوا أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ووقع هذا الٱستئناف جواباً عن سؤال نشأ عن حكاية حالهم، كأنه قيل: فماذا تكون حالهم فيما بعد؟ فقيل: يُسحبون في الحميم.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠، والعكبري/ ١١٢٢، والفريد ٤/ ٢١٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢.

٢ - إذا أعربت « ٱلسَّلَٰسِل » مبتدأ، وهو الوجه الثالث فيه فلك أن تجعل هذه الجملة « يُسۡحَبُونَ » هي الخبر؛ فهي في محل رفع.

※ وجملة « وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ » على هذا الوجه في محل جَرٍّ، معطوفة على جملة « ٱلۡأَغۡلَٰلُ ».

٣ - وذكر الشهاب[1] أنه يجوز أن تكون جملة « يُسۡحَبُونَ » في محل رفع خبراً عن « ٱلۡأَغۡلَٰلُ ».

وعلى هذا التوجيه يكون « فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ » حالاً.

فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾

فِي ٱلۡحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُسۡحَبُونَ ».

ثُمَّ : حرف عطف. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُسۡجَرُونَ ».

يُسۡجَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة « يُسۡحَبُونَ »، ولك أن تعطفها على جملة « ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ ». والأول أَجْوَد، فإن ثُمَّ تقتضي الترتيب.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قِيلَ ».

أَيۡنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيَّة، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. وهو ٱستفهام فيه التوبيخ والتقريع.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والمراد به الأصنام.

(١) الحاشية ٧/ ٣٨٢.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والضمير العائد على « مَا » محذوف، أي: تشركونه.

* جملة « تُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُمْ تُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يُسْجَرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « تُشْرِكُونَ ». أي: أين ما كنتم تعبدونه من دون الله.

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَا »، أو من العائد عليه، وهو ضمير النصب المقدَّر في « تُشْرِكُونَ »، على ما تقدَّم بيانه.

قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ضَلُّواْ : إعرابه مثل إعراب « قَالُواْ ». عَنَّا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «ضلّ».

ومعنى ضَلُّواْ : غابوا عنا، أو ضاعوا عنا، فلم نجد ما كنا نتوقع منهم.

* جملة « ضَلُّواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

. بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا :

بَل : حرف إضراب. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نَّدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَّدْعُواْ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب، أي: شيئاً يُعْتَدُّ به، كقولهم: حَسِبته شيئاً فلم يكن كذلك.

* جملة « نَّدْعُواْ » في محل نصب خبر « نَكُن ».

* جملة « لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: يُضِل الله الكافرين ضلالاً مثل ذلك الضَّلال.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ 

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

والمشار إليه محذوف، أي: العذاب أو الضلال.

بِمَا : الباء: حرف جر للسببيّة. مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَا »، متعلّق بمحذوف خبر لـ « ذَٰلِكُمْ ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بفرحكم. أو بكونكم فرحين. وهذا الوجه أَجْوَد.

والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

قال مكي[1]: « « ذَٰلِكُم » : ابتداء، والخبر محذوف، تقديره: ذلك العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي».

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تفرحون».

❊ جملة « تَفْرَحُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كُنتُمْ تَفْرَحُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[2] في محل نصب مقول قول مقدَّر أي: يُقال لهم. . .

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، والحق مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير « تَفْرَحُونَ ».

وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة ومعطوفة عليها.

❊ ❊ ❊

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٨.

(٢) القرطبي ١٥/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٢٥.

فائدة في الجناس

قال أبو حيان[١]: «وتفرحون وتمرحون: من باب تجنيس التحريف المذكور في علم البديع، وهو أن يكون الحرف فَرْقاً بين الكلمتين».

ومثله عند تلميذه السمين.

ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾

ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا:

ٱدْخُلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَبْوَٰبَ: مفعول به منصوب.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الفتحة؛ ممنوع من الصرف.

خَـٰلِدِينَ[٢]: حال مقدَّرة منصوبة. وصاحب الحال الواو في « ٱدْخُلُوٓاْ ». فيها: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « خَـٰلِدِينَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب مقول قول[٣] مقدَّر، أي: ويُقال لهم: ادخلوا.

وهذا القول معطوف على ما تقدَّم: يُقال لهم: ذلكم... ويُقال: ادخلوا.

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر آل عمران/ ١٥١، والنحل/ ٢٩.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، وفي التلخيص/ ٣٨٨ وما بعدها: «وإن ٱختلفا في هيآت الحروف فقط سُمِّي مُحَرّفاً، كقولهم: جُبّة البُرْد جُنَّة البَرْد، ونحوه: الجاهل إمّا مُفرط وإما مُفَرِّط، والحرف المشدّد في حكم المخفَّف، وكقولهم: البِدْعَة شَرَك الشِّرْك».

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، والكشاف ٣/ ٦٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٥، والقرطبي ١٥/ ٣٣٤، وانظر المحرر ١٣/ ٦٩.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط مقدَّر: فإذا دخلتم فبئس.

٣ - أو معطوفة على مقدَّر: فدخلوا فبئس.

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾﴾

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم. الآية/ ٦٠، وتقدَّمت في الآية/ ٥٥ من سورة غافر هذه.

وانظر سورة الرعد/ ٤٠.

فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس/٤٦. وآخرها: «... فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ».

ومثلها في سورة الرعد/ ٤٠، إلى قوله: « أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ».

وكرّر بعض العلماء الحديث موجزاً هنا في « إِمَّا »، ومن ذلك[1]:

- الزمخشري: ذكر أنّ « إِمَّا » أصلها: إنْ ما، وما: مزيدة لتأكيد معنى الشرط، ولذلك أُلحقت النون بالفعل، فأنت تقول: إنْ تكرمني أكرمْك، وإمّا تكرمَنِّي أكرمْك.

---

(١) البحر ٧/٤٧٧، والدر ٦/ ٥٢، والكشاف ٣/ ٦٠، والفريد ٤/ ٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والقرطبي ١٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٤ - ٦٠٨ وفيه بحث مفصَّل في المسألة.

ونقل نصّه أبو حيان، وفيه وجوب زيادة النون، فقال: «وما ذهب إليه من تلازم «ما» المزيدة ونون التوكيد بعد «إن» الشرطية هو مذهب المبرد والزجاج، وذهب سيبويه إلى أنك إنْ شئت أتيت بـ «ما» دون النون، وإنْ شئت أتيت بالنون دون «ما». قال سيبويه في هذه المسألة: إن شئت لم تُقحم النون، كما أنك إذا شئت لم تجئ بـ «ما»، يعني لم تقحم النون مع مجيئك بـ «ما»، ولم تجئ بـ «ما» مع مجيئك بالنون».

قال السمين: «قلتُ: وهذه القواعد وإنْ تقدَّمت مستوفاة إلاّ أني أذكرها لذكرهم، وذلك تنبيه أيضاً، وتذكير بما تقدَّم».

قلنا: وبقول السمين نقول، وعلى قاعدته نمضي، فإن بُعْدَ العهد بالمسألة يقتضي التنبيه والتذكير، وبهذا تثبتُ مسائلُ هذا العلم عند طلّابه.

وقالوا في جواب الشرط في الموضعين ما يأتي(١):

جواب الشرط الأول محذوف: ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾. . .، أي: فذاك، والجواب المذكور ﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ هو للمعطوف فقط، أي: ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، وذهب الزمخشري والبيضاوي إلى جواز كونه جواباً لهما.

قال أبو حيان: «وقال بعضهم جواب ﴿إِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ محذوف لدلالة المعنى عليه، أي: فتقرّ عَيْنُك، ولا يصحُ أن يكون ﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ جواباً للمعطوف عليه والمعطوف؛ لأنّ تركيب: ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ في حياتك ﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ ليس بظاهر، وهو يصحُّ أن يكون جواب ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ أي: فإلينا يرجعون فتنضم فيهم ونعذبهم. ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۝٤١ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ۝٤٢﴾ [سورة الزخرف/ ٤١ - ٤٢] إلا أنه هنا صَرَّح بجواب الشرطين».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، والدر ٦/ ٥٢، والكشاف ٣/ ٦٠ - ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥ - ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٢٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذا بعينه هو قول الزمخشري».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَد : اللام واقعة في جواب قسم، أو لام ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[1]:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « رُسُلًا ».

* جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ :

مِنْهُم : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن : اسم موصول مبني على السكون، وفي محله وجهان[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٠ «من قبلك: من صلة الإرسال».

(٢) الدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١١٢٢.

١ - فاعل بمتعلَّق الظرف « مِنْهُم »: فهو في محل رفع.

قال العكبري: «يجوز أن يكون «منهم» رافعاً لـ «مَن»؛ لأنه قد وصف به رسلاً».

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وخبره الظرف قبله، أي: متعلِّقه.

قَصَصْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف قصصناهم، وهو الضمير العائد على « مَن ».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قصَّ ».

* وجملة « قَصَصْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا » على تقدير الأبتداء في «من» وجهان[1]:

١ - في محل نصب نعت لـ « رُسُلًا ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. مِنْهُم : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَقْصُصْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ومفعوله محذوف، أي: نقصصه، على تقدير لم نقصص سيرته.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَقْصُصْ ».

* جملة « لَّمْ نَقْصُصْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مِنْهُم مَن . . . » معطوفة على جملة «منهم من قصصنا»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ :

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه المصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها.

---

(١) الدر ٦/٥٣، وحاشية الجمل ٤/٢٦، والفريد ٤/٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/١١٢٢.

لِرَسُولٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَن : حرف نصب، وهو مصدري. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « رَسُول ». بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يرسل».

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « رَسُول »، أي: مأذوناً له من الله سبحانه وتعالى.

* جملة « وَمَا كَانَ . . . » ١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِيَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول « أَن يَأْتِيَ» في محل رفع ٱسم «كان» كما تقدّم.

فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُضِيَ بِٱلْحَقِّ :

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. أو نائب الفاعل ضمير مستتر، وتقديره «هو» يعود على «الأمر».

و بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الأمر، أي: ملتبساً بالحق.

قال أبو حيان[1]: « « فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ »، أي: أراد إرسال رسول وبعث نبي قضى ذلك وأنفذه بالحق. . . » ومثل هذا عند ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/٤٧٨، وأبو السعود ٤/٤٩٩ «فإذا جاء أمر اللّه بالعذاب في الدنيا والآخرة بالحق بإنجاء المحقّ، وإثابته، وإهلال المبطل وتعذيبه»، والمحرر ١٣/٧٠، وفتح القدير ٤/٥٠٢، وحاشية الجمل ٤/٢٦، وروح المعاني ٢٤/٨٩.

* جملة « جَآءَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدَّم.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض. هُنَالِكَ [(١)]: اسم إشارة للمكان، استعير للدلالة على الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلّق بـ « خَسِرَ ». واللام : للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « قُضِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ «جعل». ٱلْأَنْعَٰمَ : مفعول به منصوب.

و« جَعَلَ »[(٢)] في هذا الموضع بمعنى «خلق».

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِتَرْكَبُوا۟ : اللام : للتعليل. تَرْكَبُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) النهر ٤٧٨/٧، وانظر البحر ٤٧٩/٧.

(٢) الفريد ٢٢٠/٤.

مِنْهَا : جارّ ومجرور. ومن[١]: هنا للتبعيض أو لٱبتداء الغاية.

* جملة « تَرْكَبُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، أي: لركوبها. والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ :

الواو: حالية، أو عاطفة. مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ».

ومِن[٢]: تبعيضية، أو ٱبتدائية كالأولى.

وذهب ٱبن عطيّة إلى أنها لبيان الجنس، قال: «لأن الخيل منها، ولا تُؤكل». وهذا النص عند السمين، ولكن النص في المحرر مختلف عنه، قال ٱبن عطية: «ومنها الثانية لبيان الجنس؛ لأن الجميع منها يؤكل» ورَدّ أبو حيان كونها لبيان الجنس وتعقب في هذا ٱبن عطية.

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « تَرْكَبُوها »، أو من المفعول، وهو الأنعام.

٢ - أنها معطوفة على جملة « تَرْكَبُوها »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[٣]: «قال الشارح المحقق قُدِّس سِرّه [أي: التفتازاني]: هذه الجملة

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والمحرر ١٣/ ٧٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩، والفريد ٤/ ٢٢٠.

(٢) انظر الحاشية السابعة لـ «من» والمحرر ١٣/ ٧٠، وطبعة الدر في دار القلم بتحقيق أحمد الخراط ٩/ ٥٠١، فقد نقل نَصّ ٱبن عطيّة في الحاشية ثم عقَّب عليه بقوله: «ولعلها محرّفة».

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، وروح المعاني ٢٤/ ٨٩، ونقل فيه نص الشهاب.

حاليّة، لكنه لم يرد على ظاهره أنَّ فيه عطف الحال على المفعول له [لتركبوها]، ولا محيص عنه سوى تقدير معطوف، أي: وخلق لكم الأنعام منها تأكلون ليكون من عطف جملة على جملة.

أقول [أي: الشهاب]: لم يَلُح لي وجه جَعْل هذه الواو عاطفة محتاجة إلى التقدير المذكور، مع أن الظاهر أنها واو حاليّة، سواء قلنا: إنها حال من الفاعل أو المفعول، حتى جعله بعضهم هرباً من التقدير من العطف على المعنى؛ فإن قوله: «لتركبوا منها» في معنى «تركبون»، أو على العكس. مع أنه تكلّف لا يجري مثله على القياس، والتقدير أسهل منه».

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج/ ٣٣، والمؤمنون/ ٢١.

※ والجملة ١ - معطوفة على جملة « وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وقد تكون ٱستئنافاً بيانيّاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لِتَبْلُغُواْ : اللام: للتعليل. تَبْلُغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تبلغ». حاجة: مفعول به منصوب.

فِى صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « تَبْلُغُواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: خلقها «لتبلغوا...»، أو هو معطوف على المصدر السابق المؤوَّل من «لتركبوها».

وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المؤمنون الآية/ ٢٢.

- على الفلك:

وذكروا هنا أنه تعالى قال: و« وَعَلَى ٱلْفُلْكِ » للمشاكلة مع « عَلَيْهَا »، والأصل أن يكون «في الفلك».

قال أبو حيان[1]: «ولما كان الفلك يصحُّ أن يُقال فيه: حمل في الفلك، كقوله: « ٱحْمِلْ فِيهَا ... » [هود/ ٤٠]، وما يصحّ أن يُقال فيه: حمل على الفلك - اعتبر لفظ « عَلَىٰ » لمناسبة قوله: « وَعَلَيْهَا »، وإن كان معنى «في» صحيحاً».

وقال السمين[1]: «قوله: « وَعَلَى ٱلْفُلْكِ » : اختير لفظ « عَلَىٰ » هنا على لفظ «في»، كقوله: « قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا » [هود/ ٤٠] لمناسبة قوله: « وَعَلَيْهَا »، كذا أجابوا. ويظهر أنّ «في» هناك أَلْيَق؛ لأن سفينة نوح على ما يُقال كانت مُطبِقة عليهم، وهي محيطة بهم كالوعاء، وأمّا غيرها فالاستعلاء فيه واضح؛ لأنّ الناس على ظهرها».

ذكر الجمل مثل هذا عن الكرخي.

وقال الشهاب[2]: «وأما قول ابن الحاجب في الأمالي: إنّ الاستعلاء فيه أظهر من الظرفيّة؛ فلذا لم يُورد بـ «في» لأنّ الإنسان يسكن في أعلاه لا في باطنه كغيره، وقوله: «في الفلك المشحون» لنكتة ذكرها، فغير مُسَلَّم مع أن تسليمه لا ينافي المشاكلة كما توهّم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٥ «مجازاها: وفي الفلك تحملون».

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، وانظر أمالي ابن الحاجب ١/ ١٣٣ - ١٣٤.

الجمع بين الأنعام والفلك:

قال أبو السعود[١]: «... والجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامّة حتى سميت سفائن البر».

﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ۝٨١﴾

وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافيَّة. يُرِيكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَـٰتِهِۦ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة «جَعَل» في الآية/ ٧٩؛ فلها حكمها.

فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ:

فَأَىَّ: الفاء: استئنافيَّة. أي[٢]: اسم ٱستفهام مفعول به مقدَّم؛ لأنّ له صدر الكلام. وهو يفيد التوبيخ.

ءَايَـٰتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُنكِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، والمحرر ١٣/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٢٢٠، والعكبري/ ١١٢٢، والبيان ٢/ ٣٣٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والقرطبي ١٥/ ٣٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٥، ٤٣٦ و٦/ ٢٥٤.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في مواضع، وهي كما يأتي:

في سورة يوسف الآية/ ١٠٩.

من أول هذه الآية إلى قوله تعالى: «. . . مِن قَبْلِهِمْۗ».

وفي سورة غافر الآية/ ٢١.

من أول الآية إلى قوله: «. . . فِى ٱلْأَرْضِ».

مع ٱختلاف في موضع بعض المفردات مما لا يغير من الإعراب شيئاً.

وانظر سورة الروم الآية/ ٩.

وكَرَّر الجَمَلُ نقل الإعراب مختصراً هنا عن شيخه، فقال[١]:

« - كَيْفَ: خبر « كَانَ » مقدَّم. و « عَـٰقِبَةُ » : ٱسمها مؤخَّر.

و « مِن قَبْلِهِمْۚ » : صلة الموصول.

* وقوله: « كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ » : استئناف مبيِّن لمبدأ أحوالهم وعواقبها. . .».

وذكر أبو السعود[١] الٱستئناف في « كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ».

* * *

فائدة في «أكثر»

قال القرطبي[٢]: «ولم ينصرف « أَكْثَرَ » لأنه على وزن « أفعل »، وزعم

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٦، والنص منقول من النحاس من غير عزو، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٣ وتتمة النصِّ: «وكيف يجوزُ صَرْفُ ما لا ينصرف وفيه العلل المانعة من الصرف، وإذا كان ينصرف فما معنى قولنا: لا ينصرف لعِلَّة كذا».

الكوفيون أنّ كُلّ ما لا ينصرف فإنه يجوز أَنْ ينصرف إلاّ « أفعل من كذا » فإنه لا يجوز صرفه بوجه في شعر ولا غيره إذا كانت معه « مِن ». قال أبو العباس: ولو كانت « مِن » المانعة من صرفه لوجب أَنْ. لا يقال: مررتُ بخير منك وشر منك ومن عمرو».

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠ من سورة الزمر، وكرَّر العلماء هنا الحديث في « مَآ » في الموضعين:

- **«ما» الأولى**[١]:

نافية، أو ٱستفهاميَّة.

قال السمين: «يجوز في « مَآ » أن تكون نافية وٱستفهاميَّة بمعنى النفي. ولا حاجة لذلك».

وذكر أبو حيان أنها نافية شرطية. كذا!، وٱستفهاميَّة في معنى النفي.

وهي في محل نصب بالفعل « أَغْنَىٰ ».

- **«ما» الثانية**[٢]:

اسم موصول، أو حرف مصدري.

قال السمين: «يجوز أن تكون « مَآ » مصدريّة، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، فلا عائد على الأول، وعلى الثاني هو محذوف أي: يكسبونه، وهو فاعل بأغنى على التقديرين»[٢].

---

(١) البحر ٢٧٨/٧، والدر ٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٥/٧، وأبو السعود ٥٠٠/٤، وحاشية الجمل ٢٧/٤، والمحرر ٧٢/١٣ ولم يذكر غير النفي في الأولى. وفتح القدير ٥٠٣/٤، والفريد ٢٢١/٤، والقرطبي ٣٣٦/١٥، والتبيان للطوسي ١٠١/٩، والرازي ٩٢/٢٧، والكشاف ٦١/٣ - ٦٢.

(٢) على تقدير «ما» اسماً موصولاًفهو فاعل «أغنى»، وإذا كان حرفاً مصدرياً كان هو وما بعده في تأويل مصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر المؤوّل هو الفاعل.

فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨٣﴾

فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ:

فَلَمَّا: الفاء: استئنافيَّة. لَمَّا: تقدَّم الحديث عنها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة. فهي ظرف، أو أداة شرط غير جازمة.

جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ: تقدَّم إعراب مثلها في سورة فاطر الآية/ ٢٥.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «لَمّا».

فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ:

فَرِحُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بـ «مَا»، متعلّق بـ «فَرِحُواْ».

عِندَهُم: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف.

مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ: جارّ ومجرور متعلِّق[1] بمحذوف حال من «مَا»، أو من المنويّ في الظرف، أي: كائناً منه.

- وذكروا أن[2] معنى «مِن» بَدل، أي: بما عندهم من الدنيا بَدَل العلم.

- قال العكبري: «مِن هنا بمعنى البدل، أي: بدلاً من العلم، وتكون حالاً من «مَا»، أو من الضمير في الظرف».

وقال ٱبن الأنباري[3]: «مِن: للتبيين، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه يتبين لـ «مَا»، أي: فرحوا بالشيء الذي عندهم من العلم.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤، والفريد ٤/ ٢٢١، والعكبري/ ١١٢٢.

(٣) البيان ٢/ ٣٣٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٢ وعلّق المحقق على الوجه الثاني بقوله: =

والثاني: تبين للبيّنات.

وفي الآية تقديم وتأخير، والتقدير: فلمّا جاءتهم رسلهم بالبيّنات من العلم فرحوا بما عندهم، والأكثرون على الوجه الأول».

* وجملة « فَرِحُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/٨.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ 

فَلَمَّا : تقدَّم الحديث عنه في الآية السابقة.

رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لآلتقاء الساكنين: رأى - وا. والواو: في محل رفع فاعل.

بَأْسَنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « رَأَوْاْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة آسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «آمن».

وَحْدَهُۥ : حال منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، فهو جامد في تأويل مشتق. أي: منفرداً.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= «وهو قول ظاهر التكلّف» كذا!! وفي الفريد ٤/ ٢٢١ «من العلم يتبين للبينات».
وآنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٨ وقابله بما في «كشف المشكلات» وتعليق المحقِّق.

※ جملة « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « كفر ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: في محل رفع اسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مُشْرِكِينَ ». مُشْرِكِينَ : خبر «كان» منصوب.

※ جملة « كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « كَفَرْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَاۖ :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وحذفت الواو لالتقاء الساكنين: [لم يكونْ]، وحذفت النون للتخفيف. لم يكُنْ: لم يكُ. وتقدَّم مثل هذا.

وفي اسم «كان» قولان[1]:

١ - إِيمَٰنُهُمْ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « يَنفَعُهُمْ » خبر فهي في محل نصب.

٢ - اسمه ضمير الشأن، أي: لم يكن الشأن. . .

يَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧ - ٢٨.

وفي الفاعل قولان(١):

١ - إِيمَٰنُهُمْ : هو الفاعل على ما تقدَّم في ٱسم «كان».

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على « إِيمَٰنُهُمْ »؛ فهو مؤخَّر من تقديم.

قال السمين بعد هذا: «وقد تقدَّم لك هذا مُحَقَّقاً في قوله(٢): « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »، وأنه لا يكون من باب التنازع، فعليك بالٱلتفات إليه».

ونقل هذا الشهاب عنه، ثم قال: «وفيه بحث؛ لأن الخبر إذا ألبس تقديمه الفاعل بالمبتدأ لم يجز تقدُّمه، فتأمل».

وتقدَّم هذا التنازع في الآية/ ٥٠ من هذه السورة: « قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ».

لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ :

سُنَّتَ : فيه ما يأتي(٣):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لمضمون الجملة، أي: إن الذي فُعِل بهم سنة سابقة من الله. على تقدير: سَنَّ الله تعالى بهم سنة من قبلهم.

قالوا: هو بمنزلة: «وَعْدَ الله»، «صِبْغَةَ الله».

٢ - مفعول منصوب على التحذير، أي: احذروا سنة الله في المكذبين. . .

---

(١) الدر ٦/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧ - ٢٨.

(٢) سورة الأعراف/ ١٣٧، وانظر الدر ٣/ ٣٣٤.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٢١، فتح القدير ٤/ ٥٠٣، والمحرر ١٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٧، والقرطبي ١٥/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤، والكشاف ٣/ ٦٢.

٣ - وذكر القرطبي وجهاً ثالثاً وهو النصب على نزع الخافض، أي: كسُنة الله في الأمم كلها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّتَ ». قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين: خلا - تْ. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِي عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ:

١ - متعلِّق بالفعل «خلا».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل «خلا».

❊ وجملة « خَلَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض.

هُنَالِكَ [1]: اسم إشارة، وهو يفيد الظرفية المكانية، وٱستعير للزمان.

قال أبو حيان: «وهنالك: ظرف مكان ٱستعير للزمان، أي: وخَسِر في ذلك الوقت الكافرون».

قال السمين: «وهنالك في الأصل مكان. قيل: وٱستُعير هنا للزمان. ولا حاجة؛ فالمكانيَّة ظاهرة».

وتقدَّم مثل هذا الإعراب في الآية/ ٧٨ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ».

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل « خَسِرَ » مرفوع.

❊ جملة « خَسِرَ . . . » معطوفة على جملة «لم « لَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٢١، والمحرر ١٣/ ٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، والرازي ٢٧/ ٩٣، والكشاف ٣/ ٦٢.

٤١ - سُورَةُ فُصِّلَتْ

من الآية ١ حتى الآية ٤٦

إعراب سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب الأحرف المقطعة في الآية الأولى من سورة البقرة.

كما تقدَّم الحديث عن «حم» في أول سورة غافر.

وقال أبو السعود(١):

« حمٓ : إن جُعِل اسماً للسورة فهو إمّا خبر لمبتدأ محذوف، وهو الأظهر؛ لما مَرّ سِرُّه مراراً، أو مبتدأ خبره: تنزيل».

تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾

تَنزِيلٌ: فيه الأوجه الآتية(٢):

١ - خبر للمبتدأ « حمٓ » إذا جعلت « حمٓ » اسماً للسورة.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مضمر علىٰ تقدير: هذا تنزيل.

وهذا توجيه الفراء. وعند الشهاب التقدير: القرآن أو السورة أو هذا.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٢٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٥؛ والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٣، والرازي ٢٧/ ٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، والفريد ٤/ ٢٢٣، والرازي ٢٧/ ٩٤، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٣٣٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٣، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥.

٣ - أو هو مبتدأ، وخبره أول الآية الثالثة، وهو « كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ».

وهذا عند الزجاج والحوفي والأخفش ومكّي. وذكر الزجاج أنه مذهب البصريين.

٤ - وذكر أبو السعود أنه خبر آخر لـ « حمٓ ».

مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ: جارّ ومجرور، متعلّق[١] بـ « تَنزِيلٌ ». وذكر مكي أنه متعلّق بمحذوف نعت لـ « تَنزِيلٌ ». ٱلرَّحِيمِ: نعت مجرور. وهو عند مكي نعت ثانٍ كذا!

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ:

كِتَٰبٌ[٢]:

١ - خبر لـ « تَنزِيلٌ »؛ لأنه وُصِف.

٢ - يجوز أن يكون خبراً ثانياً لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا تنزيل، كتاب.

٣ - بَدَلٌ من « تَنزِيلٌ »، مرفوع مثله. وهو قول الزجاج.

٤ - فاعل بالمصدر، وهو « تَنزِيلٌ ». قال هذا أبو البقاء. قال: «أي: نُزِّل كتابٌ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

قال أبو السعود: «متعلِّق به [أي: بتنزيل] مؤكِّد لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية. .» انظر ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والبيان ٢/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٢٢٣، والعكبري/ ١١٢٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧.

فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ »(١): في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدَّم مثل هذا التركيب في الآية/ ٢ من سورة يوسف، وكرّروا القول فيه هنا.

قُرْءَانًا : وفيه ما يأتي(٢):

١ - حال منصوب بنفسه، فهي حال مؤكِّدة لنفسها. و عَرَبِيًّا : صفة له منصوبة.

ولم يُجزِ الفراء والكسائي نصبه على الحال، أو حال أخرى من كتاب. وذكر الجمل أنه صفة، أو حال من « قُرْءَانًا ».

٢ - حال موطِّئه منصوبة، والحال في الحقيقة هي « عَرَبِيًّا ».

وصاحب الحال: « كِتَٰبٌ »، وهو موصوف بـ « فُصِّلَتْ »، أو صاحب الحال « ءَايَٰتُهُۥ ».

٣ - مصدر منصوب، أي: يقرؤونه قرآناً.

٤ - أو منصوب على الاختصاص، فهو مفعول به.

٥ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح قرآناً عربياً. وذكر الشوكاني هذا للأخفش.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والعكبري/ ١١٢٣، والبيان ٢/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٤ - ١٠٥، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، والرازي ٢٧/ ٩٥.

قال الشهاب: «قوله: نصب على المدح بتقدير أعني، أو أمدح، ونحوه. . .».

٦ - أو هو مفعول به ثانٍ للفعل « فُصِّلَتْ »، والمفعول الأول هو « ءَايَٰتُهُۥ » وقد صار نائباً عن الفاعل بعد حذفه. وذكر أبو حيان هذا القول للأخفش، وذكره مكّي للكسائي والفراء.

٦ - أو هو مفعول به منصوب بتقدير فعل من جنس ما تقدَّم، أي: فَصّلناه قرآناً.

٧ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على التمييز. كذا!.

لِّقَوْمٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « فُصِّلَتْ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانًا »، أي: كائناً لهؤلاء خاصَّة، وهذا أولى من السابق عند الشوكاني.

٣ - متعلِّق بـ « تَنزِيلٌ ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[2]، أي: معانيه. أو المراد لأهل العلم؛ فلا يحتاج إلى تقدير مفعول.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ «قَوم».

وتقدَّم مثل هذه الجملة « لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » في سورة التوبة/ ١١.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥ - ٥٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٠١، وروح المعاني ٢٤/ ٩٥.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا: تقدَّم مثله في الآية/ ١١٩ من سورة البقرة.

وكرّر المعربون الحديث هنا، فقالوا[١]:

١ - نعتان لـ « قُرْءَانًا » منصوبان.

٢ - حالان منصوبان. إمّا من « كِتَٰبٌ » النكرة الموصوفة، أو من « ءَايَٰتُهُۥ »، أو من الضمير المنويّ في « قُرْءَانًا »، أي: في المصدر.

قال مكّي: «حالان من «الآيات»، والعامل في الأحوال كلها « فُصِّلَتْ »، ويجوز أن يكون « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » حالين من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه قد نُعِت، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمر، أو معنى الإشارة إذا قدرته: هذا كتاب فُصِّلت آياته». ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. أكثرهم: فاعل مرفوع. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « هذا كتاب »، أو على جملة « فُصِّلَتْ ».

وأخذ الجَمَلُ بالوجه الثاني.

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٢٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، والبيان ٢/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومجمع البيان ٩/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٨.

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ٥

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قُلُوبُنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

فِيٓ أَكِنَّةٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

❊ جملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « أَعۡرَضَ »؛ فلها حكمها.

❊ جملة « قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ » في محل نصب مقول القول.

مِّمَّا [١]: مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ».

تَدۡعُونَآ [١]: فعل مضارع مرفوع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيۡهِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « تَدۡعُونَآ ».

والجارّ[٢] في « مِّمَّا » محمول على المعنى متعلّق بمقدّر، أي: مجموعة عن سماع ما تدعونا إليه، أو عن فهمه.

قال أبو البقاء[٢]: « مِّمَّا تَدۡعُونَآ : هو محمول على المعنى؛ لأن معنى « فِيٓ أَكِنَّةٖ » محجوبة عن سماع ما تدعونا إليه، ولا يجوز أن يكون نعتاً لـ « أَكِنَّةٖ »؛ لأن الأكنة الأغشية، وليست الأغشية مما تدعونا إليه».

وقال الجمل: «وفي زاده: في الكلام حذف تقديره: قلوبنا في أكنة تمنعنا من فهم ما تدعونا إليه، فحذف المضاف».

❊ وجملة « تَدۡعُونَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٤، والعكبري/ ١١٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٢٤.

وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ :

الواو: حرف عطف. فِىٓ ءَاذَانِنَا : جارّ ومجرور. نا: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ :

الواو: حرف عطف. مِنْ بَيْنِنَا : فيها قولان(١):

١ - حرف جَرّ زائد. بَيْنِنَا : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو هو حرف جر أصلي. بَيْنِنَا : اسم مجرور بمن، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ومِن: عند الزمخشري لٱبتداء الغاية.

قال ٱبن عطية: «ومِن. . . : مؤكِّدة، ولٱبتداء الغاية».

وقال الأخفش: «معناه - والله أعلم - : بيننا وبينك حجاب، ولكن دخلت «مِن» للتوكيد».

وَبَيْنِكَ: الواو حرف عطف. بَيْنِكَ : معطوف على « بَيْنِنَا » على اللفظ مجرور مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤، والبحر ٧/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩، والمحرر ٣/ ٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٢: «يقول: بيننا وبينك فُرْقَةٌ في ديننا. . .».

قال الزمخشري: «فإن قلت.. هل لزيادة « مِن » في قوله: « مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ » فائدة؟، قلتُ: نعم؛ لأن لو قيل: وبيننا وبينك حجاب، لكان المعنى أنّ حجاباً حاصل وسط الجهتين، وأما بزيادة « مِن » فالمعنى أن حجاباً ٱبتدأ منا وٱبتدأ منك، فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مُسْتَوْعَبَةٌ بالحجاب، لا فراغ فيها».

فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ :

فَٱعْمَلْ : الفاء: جواب شرط مقدَّر. أي: إذا علمت ذلك...

ٱعْمَلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّنَا : إنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». عَٰمِلُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « إِنَّنَا عَٰمِلُونَ » فيها وجهان:

١ - استئنافيّة تعليليَّة لما تقدَّم من طلب العمل.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج[1]: «... أي: على مذهبنا، وأنت عامل على مذهبك، ويجوز أن يكون، فاعمل على إبطال مذهبنا إنّا عاملون في إبطال أمرك».

وقال أبو حيان: «وٱحتمل قولهم: فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ : أن تكون متاركةً محضةً، وأن يكون ٱستخفافاً».

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدَم إعراب هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ١١٠.

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٠، وٱنظر البحر ٧/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، والمحرر ١٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٢.

وكرَّر بعضهم الحديث موجزاً هنا:

- قال ٱبن عطية[١]: «وأنّ: في قوله تعالى: « أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ » رفع على المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله».

- ومثل هذا عند مكي، وٱبن الأنباري، والنحاس.

فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَقِيمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَقِيمُوٓاْ »، وعُدِّي هذا الفعل[٢] بـ «إلى» على تضمينه معنى التوجه، أي: وَجِّهوا ٱستقامتكم إليه.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة « قُلْ » الاَستئنافيَّة؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ».

وَٱسْتَغْفِرُوهُ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرُوه : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَقِيمُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ [٤]:

الواو: حرف عطف. وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الاَبتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء عليهم.

---

(١) المحرر ٣/٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، والبيان ٢/٣٣٦، وإعراب النحاس ٣/٢٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/٢٩. وقال الرازي: «معناه فاستقيموا له؛ لأن حروف الجر يُقامُ بعضها مقام بعض» انظر تفسيره، ٢٧/ ٩٩، ومغني اللبيب ٢/ ١٧٩ و٦/ ٥٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٢٩.

لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُشْرِكِينَ »، في الآية السابقة.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

لَا : نافية. يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به، والتقدير: لا يؤتون الفقراء الزكاة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٤٥، وٱنظر سورة يوسف/ ٣٧.

* وقالوا[١]: هذه الجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْتُونَ » داخلة في حَيِّز الصِّلة.

وذكر مثل هذا الجمل، والشوكاني، وزاد أن الضمير الثاني ضمير فَصْل لقصد الحصر.

وٱختلاف الجملتين: فعليَّة وٱسميَّة لأن عدم إيتائها متجدد، والكفر أمر مستمر. كذا عند أبي السعود.

- وذهب البيضاوي[٢] إلى أنّ هذه الجملة حال مشعرة بٱمتناعهم عن الزكاة...

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وفي المحرر ١٣/ ٨٠ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون» توكيداً».

قال الشهاب[١]: «قوله: حال مشعرة إلخ يعني أنها للإشعار بما ذكر جعلت هذه الجملة حالاً، ولم يُعطف على ما قبلها.

وهم الأول: مبتدأ. والثاني: ضمير فَصْل، لا مبتدأ ثانٍ، وتقديم « بِٱلۡأٓخِرَةِ » للاْهتمام، ورعاية الفاصلة».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧٧.

* والجملة اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَعَمِلُواْ . . . » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ :

لَهُمۡ : جارّ ومجرور. متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أَجۡرٌ : مبتدأ مؤخّر. غَيۡرُ : نعت لـ «أجر» مرفوع. مَمۡنُونٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾

قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ:

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وفي المحرر ١٣/ ٨٠ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون» توكيداً».

أَئِنَّكُمْ [١]: الهمزة: للٱستفهام[١] الإنكاري. إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إن».

لَتَكْفُرُونَ: اللام: هي المزحلقة، فهي للتوكيد. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلَّذِى: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَكْفُرُونَ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. فِى يَوْمَيْنِ: جار ومجرور متعلّق بـ «خَلَقَ». قالوا: هو على تقدير: مقدار يومين، أو في نوبتين؛ لأن اليوم الحقيقي يتحقق بعد وجودها.

* جملة «قُلْ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ...» في محل نصب مقول القول.
* جملة «تَكْفُرُونَ...» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «خَلَقَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ

الواو: حرف عطف. وذكر ٱبن الأنباري أنها واو الحال. تَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُۥٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَجْعَلُونَ»، وهو في مقام المفعول الأول، أو الثاني.

أَندَادًاۚ: مفعول به ثان منصوب. أو هو الأول.

---

(١) قال أبو السعود: «... وإنّ واللام إما لتأكيد الإنكار، وتقديم الهمزة لاقتضائها الصدارة، لا لإنكار التأكيد، وإما للإشعار بأن كفرهم من البُعْد بحيث ينكر العقلاء وقوعه، فيحتاج إلى التأكيد، ...» انظر تفسيره، ٥/ ٥٠٢، وانظر البحر ٧/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠، وفيه نصُّ أبي السعود.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال أبو السعود[١]: « ... عطف على « تَكْفُرُونَ »، داخل في حيز الإنكار والتوبيخ».

وهي عند ٱبن الأنباري حال من الضمير في « خَلَقَ »، أي: مجعولاً له أنداداً.

ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

ذَٰلِكَ [٢]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى الموصول المتصف بما ذكر.

رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الحديث عن جملة « جَعَلَ » في أول الآية اللاحقة جواز أن تكون هذه الجملة ٱعتراضيَّة.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ 

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَعَلَ ». رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٣٣٧ «فالحال من الضمير في «خلق» لا من نفس الموصول؛ ولو كان من نفس الموصول لكان قد فصل بين: «خلق» الذي في صلة «الذي» وبين «جعل فيها رواسي»، وهو معطوف على «خلق»، والمعطوف على الصِّلة صلة، ولا يجوز الفصل بالحال؛ لأنّ الحال من الموصول يُؤذِن بتمامه».

ومثل هذا عند الباقولي في الكشف/ ١١٨٣ مختصراً.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣.

مِن فَوْقِهَا : جارّ ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[١] بمحذوف صفة لـ « رَوَاسِيَ »، أو بالفعل « جَعَلَ ».

※ وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، على أنها من جملة الصِّلة، وما بينهما من قبل الاعتراض، والاعتراض كثيراً ما يقع بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلّقات.

٣ - معطوفة على جملة « لَتَكْفُرُونَ ». كذا عند أبي حيان، قال أبو حيان: « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ : إخبار مستأنف، وليس من الصِّلة في شيء، بل هو معطوف على « لَتَكْفُرُونَ ».

٤ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: أَبْدَعها وجعل فيها رواسي.

قال الشهاب: «فالحق والأقرب أَنْ تجعل الواو اعتراضيَّة، وكل من الجملتين معترِضاً ليندفع الاعتراض بالاعتراض، أو يجعل ابتداء كلام؛ بناء على أنه قد يصدَّر بالواو، أو يُقال: معطوف على مقدَّر كأبدعها، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ إلخ...».

وقال الشوكاني: «... معطوف على « خَلَقَ »...، وقيل: جملة « وَجَعَلَ... » مستأنفة غير معطوفة على « خَلَقَ »؛ لوقوع الفصل بالأجنبي، والأول أَوْلى؛ لأن الجملة الفاصلة هي مقرَّرة لمضمون ماقبلها، فكانت بمنزلة التأكيد».

ومثل هذا عند أبي السعود، قال: «... فالفَصْل فيها كلا فَصْل..».

وَبَـٰرَكَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. بَـٰرَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/٥٠٣، وروح المعاني ٢٤/١٠٠.

(٢) البحر ٧/٤٨٥، والدر ٦/٥٧، وحاشية الجمل ٤/٣١، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٩، والفريد ٤/٢٢٤، وفتح القدير ٤/٥٠٧، والبيان ٢/٣٣٧، وأبو السعود ٥/٥٠٣، والعكبري/ ١١٢٣، وكشف المشكلات/١١٨٣.

فيها: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَـٰرَكَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فلها حكمها على الخلاف المتقدِّم.

وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قَدَّر : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدَّر ». أَقْوَٰتَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. فِىٓ أَرْبَعَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدَّر ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. قالوا(١): هو على تقدير: في تمام أربعة أيام باليومين المتقدِّمَيْن.

قال الزمخشري: «فَذْلَكَةٌ لمدة خلق الله الأرض وما فيها، كأنه قال: كل ذلك في أربعة أيام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان. قيل: خلق الله الأرض في يوم الأحد ويوم الإثنين، وما فيها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء. وقال الزجاج: في أربعة أيام: في تتمة أربعة أيام، يريد بالتتمة اليومين».

سَوَآءً (٢): وفيه ما يأتي(٣):

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، كأنه قيل: استوت ٱستواءً.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٤.

(٢) وفيه قراءتان أخريان بالرفع والجَرّ. انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٧، والعكبري/ ١١٢٤، والفريد ٤/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، ولم يذكر غير الوجه الأول، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٣٧، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، والمحرر ١٣/ ٨٤، ولم يذكر غير الحالية. ومعاني الفراء ٣/ ١٢ - ١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٥، ذكر الوجه الأول. ومثله في مجاز القرآن ٢/ ١٩٦ قال: «مجاز نصبها مجاز المصدر». وكشف المشكلات/ ١١٨٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٦، و١٠٨، والقرطبي ١٥/ ٣٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨، والكتاب ١/ ٢٧٥، والرازي ٢٧/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ٦٥.

قال هذا مكّي وأبو البقاء، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه. وهو عند الشوكاني مصدر مؤكِّد لفعل محذوف هو صفة للأيام.

ومثله عند أبي السّعود. وقال الشهاب: «منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، أي: استوت ٱستواءً. والجملة صفة للمضاف، أو المضاف إليه».

٢ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في « أَقْوَٰتَهَا »، أو « فِيهَآ »، أو من « ٱلْأَرْضَ »، كذا عند العكبري، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتقدير الحاليّة: مستويةً.

قال السمين معقِّباً على إعراب العكبري: «وفيه نظر؛ لأن المعنى إنما هو وصف الأيام بأنها سواء، لا وصف الأرض بذلك، وعلى هذا جاء التفسير، ويدل على ذلك قراءة «سواءٍ» بالجر، صفة للمضاف، والمضاف إليه».

قال الشهاب في قول البيضاوي: «وقيل حال...»: «مَرَّضَهُ لِقِلَّة الحال من المضاف إليه...، ولأنّ الحال وَصْف معنىً، وما ذكر صفة الأيام لا الأرض..».

لِّلسَّآئِلِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « سَوَآءً »، على تأويله بمشتق، أي: مستوياتٍ للسائلين.

٢ - متعلِّق بـ « قَدَّر »، أي: قدَّر فيها أقواتها لأجل الطالبين لها، والمحتاجين.

٣ - متعلِّق بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟.

قال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلَّق قوله: «للسائلين»؟ قلتُ: بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟

---

(١) البحر ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٧ - ٥٨، والكشاف ٣/ ٦٥، والفريد ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣ - ٥٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠.

أو بـ «قدَّر»، أي: قدَّر فيها الأقوات لأجل الطالبين لها المحتاجين إليها من المقتاتين...».

فائدة في الفذلكة[1]

تقدَّم الحديث عن الفَذْلَكَة في الجزء الأول ٢/ ١٥٠ الحاشية/ ٣ في قوله تعالى: « تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » سورة البقرة/ ١٩٦.

وكَرَّر الحديث فيها هنا الشهاب مُبَيِّناً معناها لما ورد في نص الزمخشري الذي نقلناه «فَذْلَكة لمدة خلق الله الأرض وما فيها»، وما ورد في نص البيضاوي. قال: «الفَذْلَكَةُ بمعنى جملة الحساب، وهو لفظ منحوت من قولهم بعد العدد لشيء: فَذَلك يكون كذا، فاستشعروا منه «فَعْلَلَة» مَصْدراً، وقالوا في جمع فَذْلَكة: فذالِك، لكنه قيل عليه: إنّ الفذلكة يذكر فيها تفاصيل أعداد، ثم يُؤْتى لها بجملة، فيُقال مثلاً: هنا يومان ويومان، فهي أربعة.

وما هنا ليس كذلك، فكيف يكون فَذْلَكة، وهو لم يُذْكَر فيه أَحَدُ المقدارَيْن؟. فإمّا أن يُقال: إنه للعلم به نُزِّلَ مَنْزِلة المذكور.

أو يُقال: المراد أنه جارٍ مَجْرَى الفَذْلَكة...، وما قيل: إنّ الفذلكة بمعنى الإنهاء كما في القاموس: فَذْلَك حسابَهُ: إذا أنهاه وفرغ منه، وبالأربعة ينتهي مقدار مُدّة خلق الأرض وما فيها.

فمع كونه ليس مراد المصنِّف رحمه الله، قَطْعاً لا يُعْتَمد ما ذكره في القاموس[2]؛ لمخالفته للاستعمال، وكلام الثقات، كما لا يخفى على مَن له إلمام بالعربية والآداب، مع أنّ مراده ما ذكرناه، لكن في تعبيره نَوْعُ قصور هو الذي غَرَّ هذا القائل».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، وانظر القاموس والتاج/ فذلك، والصحاح، والتكملة للصاغاني.

(٢) وتعقَّب الزَّبيديُّ وشيخُه الشهابَ الخفاجيَّ بأن تعبير صاحب القاموس لا غبار عليه، وهو بعينه نَصّ الصاغاني ومن أتى بعده، ثم قال: «بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد فُصِّل» تعبير أحدثه المولدون. فتأمّل ذلك، وأَنْصِف، واللّه أعلم.

ولا تستنكر حديثنا هنا في «الفَذْلَكة» بعد الذي سبق بيانه في الجزء الأول، فقد بَعُدَ العهد بما سبق، وهنا جديد لم يُذْكَر من قبل، فيه بيان ونفع لم يتقدَّم؛ فإن السياق مختلف، والبيان لازم لا مَفرَّ.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الرتبي(١)، وليست للتراخي الزماني.

ٱسْتَوَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « ٱسْتَوَىٰٓ ».

معنى استوى هنا قصَدَ وتوجَّه.

❊ الجملة معطوفة على جملة « قَدَّر »؛ فلها حكمها.

وَهِىَ (٢) : الواو: الواو للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دُخَانٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ الجملة في محل نصب على الحال من « ٱلسَّمَآءِ ».

وسَمَّوه التشبيه(٣) الصُّوري؛ لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين.

فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، وفي كشف المشكلات/ ١١٨٥ - ١١٨٦: «... وقال قومٌ: إنَّ «ثُمَّ» لترتيب الخبر على الخبر، أخبر أولاً: بخلق الأرض، ثم أخبر بخلق السماء...».

(٢) الفريد ٤/ ٢٢٤.

(٣) الدر ٦/ ٥٨.

لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». وَلِلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف.

لِلأرض : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». ٱئْتِيَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

طَوْعًا (١): مصدر منصوب على الحال، أي: طائعتين.

أَوْ كَرْهًا (١) معطوف على « طَوْعاً » منصوب على الحال، أي: كارهتين.

قال ٱبن عطية: وقوله تعالى: « أَوْ كَرْهًا » فيه محذوف، ومقتضب، والتقدير: ائتيا طوعاً وإلّا ائتيا كَرْها».

* جملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة «استوى»؛ فلها حكمها.

* جملة « ٱئْتِيَا طَوْعًا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ :

قَالَتَآ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعدها. والألف: في محل رفع فاعل.

أَتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. طَآئِعِينَ (٢): حال منصوب.

قال السمين(٢): «وفي مجيئه مجيء جمع العقلاء وجهان:

---

(١) الدر ٦/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والعكبري/ ١١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٤، والمحرر ١٣/ ٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والعكبري/ ١١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٢، والمحرر ١٣/ ٨٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٣.

أحدهما: أنّ المراد أتت بمن فيها من العقلاء وغيرهم؛ فلذلك غَلَب العقلاء على غيرهم، وهو رأي الكسائي.

والثاني: أنه لما عاملهما معاملة العقلاء في الإخبار عنهما، والأمر لهما، جُمعا كجمعهم، كقوله: « رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ » [يوسف/ ٤] ».

* جملة « قَالَتَآ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَتَيْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ :

فَقَضَىٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. قَضَىٰهُنَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: مفعول به أول، في محل نصب. وهذا على الوجه الأول مما يأتي في توجيه « سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ». والنون: حرف. ومعناه: صنعهن وأَوْجَدَهُنَّ.

سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ :

سَبْعَ : وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول ثانٍ لـ « قَضَىٰ »؛ لأنه ضُمِّن معنى «صَيَّر»، أي: صَيَّرَهُنّ بقضائه سبع سماوات، وذكر أبو حيان هذا الرأي للحوفي.

٢ - وقيل: إنه منصوب على الحال من مفعول « قَضَىٰهُنَّ: »، أي: قضاهُنّ معدودة. وقضى: بمعنى صنع.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٦٦ - ٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٠ - ٧١، والفريد ٤/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والبيان ٢/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤، ومجمع البيان ٩/ ٩، والرازي ٢٧/ ١٠٨.

٣ - تمييز مُفَسِّر لضمير مبهم.

قال الزمخشري: « فَقَضَىٰهُنَّ : يجوز أن يرجع الضمير فيه إلى السماء على المعنى، كما قالوا: طَآئِعِينَ ، ونحوه « أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » [الحاقة/ ٧] ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسَّراً بسبع سماوات».

قال أبو حيان: «ويعني بقوله: «مبهماً» ليس عائداً على السماء، لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، بخلاف الحال، أو المفعول الثاني؛ فإنه عائد على السماء على المعنى».

٤ - أو هو بَدَل من الهاء في « قَضَىٰهُنَّ : ». قاله مكّي[(١)].

قال: « سَبْعَ » بَدَل من الهاء والنون، أي: فقضى سبع سماوات. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

سَمَٰوَاتٍ : مضاف إليه مجرور. فِى يَوْمَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَضَىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا :

الواو: حرف عطف. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِى كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ ». سَمَآءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَمْرَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أَوْحَىٰ »[(٢)] معطوفة على جملة « قَضَىٰهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) وقال بعده: «والسماء تُذَكَّر على معنى السَّقف، وتُؤَنَّث أيضاً، والقرآن جاء على التأنيث، فقال: «سبع سماوات»، ولو أتى على التذكير لقال: سبعة سماوات».
انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٠٣.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنۡيَا : نعت منصوب.

بِمَصَٰبِيحَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف؛ لأنه من الجمع الأقصى. والجارّ متعلِّق بـ « زيّن ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوۡحَىٰ »؛ فلها حكمها.

وَحِفۡظٗاۚ :

الواو: حرف عطف. حِفظاً : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: وحفظناها حفظاً، وهو مصدر مؤكِّد، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وكذا الزجاج.

قال الشهاب: «مفعول مطلق لفعل مقدَّر معطوف على قوله: زَيَّنا ».

٢ - مفعول من أجله، أي: خلقنا الكواكب للزينة والحفظ.

وهو الوجه الثاني عند الزمخشري. وذكر مثله الهمذاني.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: ولا حاجة إلى هذا التقدير الثاني، وتكلُّفه مع ظهور الأول وسهولته[2]». ونقل هذا عنه الشوكاني.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً وهو أنه حال معطوف على آخر مثله محذوف، أي: محسنين لها وحافظين إياها من السرقة.

* وجملة « وحفظناها حفظاً » على التقدير الأول معطوفة على جملة « زَيَّنا ».

ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٩، والفريد ٤/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والعكبري/ ١١٢٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، والمحرر ١٣/ ٨٨، والكشاف ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١١٢، والقرطبي ١٥/ ٣٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠، والرازي ٢٧/ ١١٠.

(٢) قال الشهاب: «ولا يخفى أنه تكلُّف بعيد عن نهج العربية، كما قاله أبو حيان».

تَقۡدِيرُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلۡعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلۡعَلِيمِ : نعت لـ « ٱلۡعَزِيزِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾

فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ . . . :

الفاء: حرف عطف. وهو مُتَّصل بقوله[1]: « أَئِنَّكُمۡ . . . » الآية/ ٩، فهو ٱلتفات من خطاب إلى غيبة.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَعۡرَضُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم.

والواو: في محلِ رفع فاعل. فَقُلۡ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَنذَرۡتُكُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. صَٰعِقَةٗ : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّثۡلَ : نعت منصوب. صَٰعِقَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَادٖ : مضاف إليه مجرور. وَثَمُودَ : معطوف على « عَادٖ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة الجماعة أو القبيلة.

* جملة « فَقُلۡ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ » معطوفة على جملة « أَئِنَّكُمۡ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَنذَرۡتُكُمۡ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٩، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦.

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

إِذْ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « أَنذَرْتُكُمْ »، مثل: لقيتك إذ كان كذا.

ورَدّ هذا الوجه أبو السعود، ورآه غير سديد لفساد المعنى، ورَدَّه الهمذاني أيضاً.

٢ - ظرف، والعامل فيه النصب « صَٰعِقَةً »؛ فهي بمعنى العذاب، أي: أنذرتكم العذاب الواقع في وقت مجيء رسلهم.
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لصاعقة الأولى « صَٰعِقَةً . . . »، وهو عند أبي السعود غير سديد لفساد المعنى.

٤ - حال من صاعقة الثانية، أي: «مثل صاعقة ثمود»، وهو للعكبري، وأخذ بهذا الوجه أبو السعود.

وذكر الوجهين الثالث والرابع العكبري، وتعقَّبه السمين فقال: «وفيهما نظر؛ إذ الظاهر أنّ الصاعقة جُثَّة، وهي قطعة نار تنزل من السماء فتحرق. . . ، فلا يقع الزمان صفة لها، ولا حالاً عنها، وتأويلها بمعنى العذاب إخراج لها عن مدلولها من غير ضرورة.
وإنما جعلها وصفاً للأول لأنها نكرة، وحالاً من الثانية لأنها معرفة؛ لإضافتها إلى علم. . .».

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، والعكبري/ ١١٢٤، والبيان ٢/ ٣٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥.

ونقل هذا النص عنه الشهاب.

٥ - وذكر السمين وجهاً خامساً وهو جواز كون الظرف متعلِّقاً بمحذوف حال من «صاعقة» الأولى؛ لأنها تخصَّصت بالإضافة.

وهذا أولى عند الشوكاني من غيره.

٦ - وذكر أبو السعود أنه يكون صفة لصاعقة عاد، ولكنه ذكر فيه حذف الموصول مع بعض صلته، وكان التقدير عنده: أي: الكائنة إذ جاءتهم.

جَآءَتۡهُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرُّسُلُ : فاعل مؤخر مرفوع.

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من « ٱلرُّسُلُ »، أو بـ « جَآءَ ».

أَيۡدِيهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ : جارّ ومجرور، معطوف على ما قبله، متعلِّق بما تعلَّق به.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « جَآءَتۡهُمُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ :

أَلَّا : أصلها: أَنْ لا.

وفي « أَنْ » ما يأتي[2]:

١ - مُخَفَّفة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن محذوف.

وجعل الشيخ أبو حيان جملة «لا تعبدوا» جملة الخبر، قال: «أي: بأنه لا تعبدوا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٦٧، والقرطبي ١٥/ ٣٤٦، والرازي ٢٧/ ١١٢.

وتعقَّبه السمين فقال: «وفيه نظر من وجهين:

أحدهما: أنّ المخفَّفة لا تقع بعد فعل إلاً من أفعال اليقين.

الثاني: أن الخبر في باب «إنّ وأخواتها» لا يكون طلباً، فإنْ وَرَد منه شيء أُوِّل. . . ».

٢ - الوجه الثاني أنها « أَنْ » الناصبة للمضارع، على إضمار القول.

* والجملة بعدها صلة الموصول الحرفي.

ووُصِلَت « أن » بجملة النهي كما تُوْصَلُ بالأمر، نحو: كتبت إليه بأنْ قُم.

٣ - أَنْ : حرف تفسير بمعنى: أَيْ؛ لأن مجيء الرسل إليهم يتضمَّنُ معنى القول، أي: جاءتهم مخاطِبةً.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ : يجوز على الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنْ » ما يلي في « لَا »:

١ - لَا : ناهية. و تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لَا : نافية وهذا على الوجه الثاني في « أَنْ » وهو كونها ناصبة مصدرية. و تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». وذهب إلى هذا الحوفي.

وذكر أبو حيان أنّ الحوفي لم يذكر غيره.

قال السمين: «فإنّ « لَا » النافية لا تمنع العامل أن يعمل فيما بعدها، نحو: جئتُ بلا زيدٍ، ولم يذكر الحوفي غيره».

إِلَّا ٱللَّهَ : إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « تَعْبُدُوٓاْ . . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. على جعل « أَنْ » ناصبة.

٢ - أو جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب على جعل « أَنْ » للتفسير.

٣ - تقدَّم ما ذكره أبو حيان من أنها خبر « أَنْ » المخففة.

والمصدر المؤوَّل[(١)] من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب، أو في محل جَرّ على الخلاف في ذلك.

قال الهمذاني[(١)]: «. . . فهي في موضع نصب لعدم الجار، أو جَرٌ على إرادته، وقيل: هي صلة».

قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. رَبُّنَا : فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول[(٢)] محذوف. وذكرنا من قبل أن مفعول المشيئة يكون محذوفاً غالباً.

وقدر الزمخشري[(٢)] هذا المفعول: لو شاء إرسال الرسل لأنزل. . . وتعقَّب أبوحيان الزمخشريَّ على هذا التقدير، فقال[(٢)]: «وتتبعتُ ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب، فوجدته لا يكون محذوفاً إلاّ من جنس الجواب، نحو قوله تعالى: « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ » [الأنعام/ ٣٥]، أي: لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه. . .، فعلى هذا الذي تقرر لا يكون المحذوف ما قاله الزمخشريّ، وإنما التقدير: لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه إلى الإنس لأنزلهم بها إليهم. وهذا أبلغ من إرسال البشر؛ إذ علقوا ذلك بأقوال الملائكة، وهو لم يشأ ذلك، فكيف يشاء ذلك في البشر».

ونقل السمين كلام الزمخشري، ثم تعقيب أبي حيان، ثم قال: «قلتُ: وتقديرُ أبي القاسم [أي: الزمخشري] أَوْقَعُ معنىً، وأَخْلَصُ من إيقاع الظاهر موقع الضمير؛ إذ يصير التقدير: لو شاء إنزال ملائكة لأنزل ملائكة».

(١) الفريد ٤/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، والمحرر ١٣/ ٩٠، والقرطبي ١٥/ ٣٤٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٦٧، والبحر ٧/ ٤٨٩ - ٤٩٠، والدر ٦/ ٦٠ - ٦١، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦.

لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً :

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به منصوب.

* جملة « لَأَنزَلَ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ شَآءَ . . . لَأَنزَلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

فَإِنَّا : الفاء: فاء[1] النتيجة والسببيَّة، ويصحُّ أن تكون للتعليل، أو الاستئناف.

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والعائد الضمير في « بِهِۦ ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جَرٍّ بالباء.

بِهِۦ : الضمير عائد على المصدر المؤوَّل. ويكون من باب التأكيد والجارّ على الوجهين متعلّق بـ « كَٰفِرُونَ ».

أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أرسِل ». كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « أُرْسِلْتُم » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّا . . . كَٰفِرُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وروح المعاني ٤/ ١١١.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤.

٢ - أو هي استئنافيّة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾﴾

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ:

فأمّا: الفاء[١] تفصيليّة تفيد التفريع، وتفصيل الإجمال.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. عَادٌ: مبتدأ مرفوع.

فَاسْتَكْبَرُوا: الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». اسْتَكْبَرُوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « اسْتَكْبَر ».

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو، أي: مبطلين. الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

* الجملة الشرطية: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « اسْتَكْبَرُوا » في محل رفع خبر المبتدأ «عاد».

وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً:

الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. وهو استفهام[٢] إنكاري مآله النفي، وأنه لا أشدّ منهم قوة. وهذا بيان لاستحقاقهم العظمة، وجواب للرسل عما خوّفوهم به من العذاب.

أَشَدُّ: خبر المبتدأ « مَن » مرفوع. مِنَّا: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَشَدُّ ».

قُوَّةً[٣]: تمييز منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٣/ ٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٢٢٦.

* وجملة « مَنْ أَشَدُّ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقَالُوا . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُوا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

أَوَلَمْ يَرَوْا : الهمزة: للاستفهام[١]، وهي مقدَّمة من تأخير.

والواو مؤخَّرة من تقديم. أو الواو في موضعها عاطفة على مقدَّر، أي: أغفلوا ولم ينظروا ولم يعلموا. . . والاستفهام للاستنكار عليهم، والتوبيخ لهم.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

هُوَ : ضمير فَصْل. أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر «أنّ» على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

قُوَّةً [٢]: تمييز منصوب.

* جملة « أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ. . . » في محل نَصْب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « يَرَوْا »؛ لأنه بمعنى العلم.

* جملة « خَلَقَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، وروح المعاني ٢٤/ ١١٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٦.

* جملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ . . . »[١] معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة على النحو الذي تقدَّم تقديره، فلا محل لها من الإعراب، وسيأتي تقدير الأعتراض فيها، فتكون لا محل لها من الإعراب أيضاً.

وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ » وتعدية « يَجْحَدُونَ »[٢] بالباء لتضمنه معنى «يكفرون».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُواْ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - عطف على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وما بينهما اعتراض، أي: جملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ »، وتكون الواو على هذا اعتراضيَّة. قال الشهاب: «والواو اعتراضيَّة، أو عاطفة على مقدَّر، والمعطوف عليه مجموعهما اعتراض».

٢ - أو هي عطف على « قَالُوا »، ويبقى تقدير الاعتراض فيما بينهما على ما تقدَّم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٢.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ :

فَأَرْسَلْنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أرسل». رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب.

فِيٓ أَيَّامٍ : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو بمحذوف حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو بمحذوف نعت ثانٍ لـ « رِيحًا »، أي: ريحاً كائنة في أيام.

نَّحِسَاتٍ : نعت لـ « أَيَّامٍ »، مجرور مثله.

* جملة « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة « فَٱسْتَكْبَرُوا۟ » في الآية السابقة، ويجوز عطفها على جملة « وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ».

لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

لِّنُذِيقَهُمْ : اللام: للتعليل. نُذِيقَهُم : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْخِزْيِ : مضاف إليه مجرور. وهو من[(١)] إضافة الموصوف لصفته.

وإسناد الخزي[(١)] إلى العذاب مجاز؛ لأنه سببه، وهو للمبالغة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُذِيق ». ٱلدُّنْيَا ۖ : نعت مجرور.

* جملة « نُذِيقَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، الدر ٦/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام والجارّ متعلّق بالفعل[1] « أَرْسَلْنَا ».

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ :

الواو: للٱستئناف. لَعَذَابُ : اللام: للٱبتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلۡأٓخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَخۡزَىٰۖ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ :

الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَا يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ لَا يُنصَرُونَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها.

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ :

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

---

(١) الدر ٦/ ٦٢.

(٢) وهو هنا ممنوع من الصرف على العلمية والعجمة والتأنيث؛ لأنه مراد به القبيلة. وقرئ بالصرف أيضاً وبالنصب. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

ثَمُودُ [١]: مبتدأ مرفوع[٢]. فَهَدَيْنَٰهُمْ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ».

هَدَيْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف. أي: هديناهم إلى الصراط المستقيم، أو الصراطَ المستقيمَ.

وقد يكون من باب كتبنا لهم الهداية، فاكتفى بمفعول واحد.

أي: دللناهم على الحقّ.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَمَّا عَادٌ » الآية/ ١٥، من باب عطف القصّة على القصّة، فالجملة حكمها حكم ما عُطِفت عليه.

* وجملة[٣] « فَهَدَيْنَٰهُمْ »، في محل رفع خبر المبتدأ « ثَمُودُ ».

وذهب الزجاج إلى أن الرفع في « ثَمُودُ » على الأبتداء والخبر وهو الأختيار.

فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ :

فَٱسْتَحَبُّواْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتحبُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَمَىٰ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ٱسْتَحَب».

* والجملة معطوفة على جملة « فَهَدَيْنَٰهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

فَأَخَذَتْهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. أَخَذَتْهُم : فعل ماض.

والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

صَٰعِقَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْهُونِ : نعت للعذاب مجرور مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٦٣، وفتح القدير ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨٣، «والاختيار رفع «ثمود» على الأبتداء والخبر وهذا مذهب جميع النحويين، اختيار الرفع، وكلهم يجيز النصب»، والبيان ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤، ١٥، والفريد ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣، والرازي ٢٧/ ١١٤.

(٢) نفس المرجع السابق.

* وجملة « أَخَذَتْهُم . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَحَبُّوا »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. ما: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالباء، أي: بالذي كانوا يكسبونه. والعائد محذوف.

٢ - أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بكسبهم.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وهو ما قدَّرناه من قبلُ.

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة[2]

أمّا - والفاء

قال ٱبن الأنباري: «أمّا: حرف معناه التفصيل، وفيه معنى الشرط، ألا ترى أنك تقول: أما زيدٌ فعالم، فيكون المعنى: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ عالمٌ؛ ولهذا جاءت الفاء في « فَهَدَيْنَٰهُمْ » الذي هو خبر المبتدأ، الذي هو « ثَمُودُ ».

والأصل في الفاء أن تكون مقدَّمة على المبتدأ، إلاّ أنهم أخَّروها إلى الخبر؛ لئلا يلي حرفَ الشرط فاءُ الجواب، وجُعِل المبتدأُ عوضاً مما تليه من الفعل.

والدليل على أن الفاء في تقدير التقديم قولهم: أمّا زيداً فأنا ضاربٌ. وإنْ كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يعمل فيما قبلها، إلا أنهم أعملوا ههنا ما بعدها فيما قبلها؛ لأنه في تقدير التقديم. . .».

---

(١) فتح القدير ٤/٥١١ «والباء. . . للسببيَّة، أي: بسبب الذي كانوا يكسبونه، أو بسبب كسبهم».

(٢) البيان ٢/٣٣٨، وانظر مغني اللبيب ١/٣٥٣.

﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾﴾

وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ (١) : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومتعلَّق الفعل « نَجَّىٰ » محذوف، أي: نجيناهم من العذاب.

ءَامَنُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوٓا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَجّينا . . . » معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يتقون العذاب.

أو من غير مفعول أي: يتصفون بالتقوى.

* جملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوٓا۟ »؛ فلها حكمها.

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ :

الواو : حرف عطف.

---

(١) الذين آمنوا ونجوا هم هود وصالح، وهم مئة وعشرة أنفس. البحر ٧/ ٤٩١، وذكر الجمل عن شيخه في الحاشية ٤/ ٣٧ أنهم كانوا أربعة آلاف.

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه محذوف دل عليه ما بعده من قوله «فهم يوزعون»، أي: يُساق الناس يومَ الحشر.
والتقدير عند أبي البقاء: يُمْنَعون يوم يُحْشَرُ. . .

٢ - وقيل: هو ظرف لمضمر مؤخَّر حُذِف إيهاماً لقصور العبارة عن تفصيله.
كذا عند أبي السعود. قال: «كما في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩].

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ». واكتفى أبو حيان بهذا الوجه.

٤ - ذهب بعضهم إلى أن العامل فيه « وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » وردَّة الهمذاني؛ لأن تنجية المذكورين في الدنيا والحشر في الآخرة.

يُحْشَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. أَعْدَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُحْشَرُ ».

* جملة « يُحْشَرُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة[2] « وَيَوْمَ يُحْشَرُ » على تقدير العامل في « يَوْمَ »، معطوفة على جملة « فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً » [الآية/ ١٣].

وذهب الفارسي إلى أنها جملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٠٨، وفتح القدير ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١ «ولا يعمل فيه « يُحْشَرُ » لأن «يوماً» مضاف إليه. ولا يعمل المضاف إليه في المضاف»، والعكبري/ ١١٢٥. والفريد ٤/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٣٣٨، وفيه مثل نص مكي، وفيه أيضاً مثل ما ذكره الهمذاني من رَدّ قول من قال إن العامل فيه «نجيناهم». والمحرر ١٣/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وروح المعاني ٢٤/ ١١٤، والحجة للفارسي ٦/ ١١٨.

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

فَهُمْ : الفاء حرف عطف يفيد التفصيل. قال الشهاب[١] : «الفاء تفصيليّة». ويجوز فيها الاستئناف.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُوزَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُوزَعُونَ »[٢] في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يُوزَعُونَ » : ١ - معطوفة على جملة « يُحْشَرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة النمل. انظر الآيتين/ ١٧ و٨٣.

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية للحشر. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه الجواب « شَهِدَ ».

مَا [٣] : زائدة. وذهب الزمخشري إلى أنها تفيد التوكيد. قال: «...ومعنى

---

(١) الحاشية ٧/ ٣٩٧.

(٢) قال الزجاج: «جاء في التفسير: يُحْبَس أوّلهم على آخرهم، وأصله من وَزَعْتُه: إذا كَفَفْتُه.
وقال الحسن البصري حين ولي القضاء: «لابُدَّ للناس من وَزَعَةٍ» أي: لابُدَّ لهم من أعوان يكفُّون الناس عن التعدِّي».
انظر معاني القرآن ٤/ ٣٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٢، والكشاف ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧، وفيه نص عن الكرخي يفيد أن « مَا » زائدة للتوكيد. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٥١١، والفريد ٤/ ٢٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٩، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠، والرازي ٢٧/ ١١٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٥.

التأكيد فيها أنّ وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليه، ولا وجه لأن يخلو منها.

ومثله قوله تعالى: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » [يونس/ ٥١]، أي: لا بُدّ لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم».

ونقل هذا النص أبو حيان، ثم عَقَّب عليه فقال: «ولا أدري أنّ معنى زيادة «ما» بعد «إذا» لتوكيدٍ فيها. ولو كان التركيب بغير «ما» كان بلا شكٍّ حصول الشرط من غير تأخير؛ لأنّ أداة الشرط ظرف، فالشهادة واقعة فيه لا محالة...».

وقال الشهاب: «قوله: ما: مزيدة لتأكيد ٱتصال الشهادة: لأنها تؤكد مازيدت بعده فهي تؤكِّد معنى «إذا» و«إذا» دالّة على اتصال الجواب بالشرط لوقوعهما في زمان واحد. وهذا مما لا تعلُّق له بالعربية حتى يقال: إنّ النحاة لم يذكروه كما قيل، وأكّد لأنهم ينكرونه».

جَآءُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

❋ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

شَهِدَ : فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « شَهِدَ ».

سَمْعُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم : معطوفان على « سَمْعُهُمْ » مرفوعان. والهاء ضمير في محل جَرٍّ مضاف إليه.

❋ وجملة « شَهِدَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان(١): «وفي الكلام حذف. التقدير: حتى إذا ما جاؤوها، أي: النار، وسُئلوا عما أجرموا فأنكروا شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما ٱكتسبوا من الجرائم، وكانوا حسبوا أن لا شاهد عليهم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢.

بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. متعلِّق بـ « شَهِدَ »، والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « شَهِدَ »، أي: بعملهم.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعملونه.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة موصول ٱسمي، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِجُلُودِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلَّق بـ « قَالَ ».

لِمَ : اللام: حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام وحذفت منه الألف. والجار متعلِّق بـ « شَهِدَ ».

وهو سؤال توبيخ وتعجيب من هذا الأمر الغريب لكونها ليست مما ينطق. . .

شَهِدتُّمْ : فعل ماض والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « شَهِدَ ».

* جملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « حَتَّىٰٓ إِذَا . . . »؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَ شَهِدتُّمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ :

قَالُوٓاْ : مثل « قَالُوا » المتقدِّم. فعل وفاعل.

أَنطَقَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع نعت للفظ الجلالة. أَنطَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنطَقَنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو[1]:

١ - استئنافيَّة، ويكون من كلام الله عزّ وجَلّ.

٢ - ويحتمل أن تكون عاطفة، ويكون من تمام قول الجلود، فيكون ما بعدها مقولاً للقول.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خلقكم: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُوِ خَلَقَكُمْ » فيها الوجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « أَنطَقَنَا . . . »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الشهاب ٣٩٦/٧، وفتح القدير ٥١٢/٤، وروح المعاني ١١٦/٢٤، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠، «ابتداء كلام من اللّه تعالى»، والتبيان للطوسي ١١٨/٩.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - نائب عن مصدر منصوب، أي: خلقاً أول مرة. وعند الهمذاني على تقدير: أول خلقة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الظرفية. ورَدّ هذا الهمذاني.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَهُوَ خَلَقَكُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

أو هي معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ » فتكون في محل رفع.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ :

الواو: استئنافيّة، أو حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَسْتَتِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن يَشْهَدَ : أَن : حرف مصدري ونصب. يَشْهَدَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَشْهَدَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٧.

سَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ : معطوفان على « سَمْعُكُمْ »؛ فلهما حكمه.

وَلَآ : زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة « يَشْهَدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها وفيه ما يأتي(١):

١ - في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أي: من أن يشهد.

٢ - في محل جَرٍّ على تقدير «عن»، أي: عن أن يشهد.

٣ - مفعول لأجله، أي: خيفة أن يشهد، أو مخافة أو كراهة.

٤ - أو على تقدير: لأجل أن يشهد. وهو في معنى المفعول له.

٥ - أو على تقدير بأن يشهد. ذكره الشهاب والشوكاني.

٦ - أنّ « يَشْهَدَ » مضمن معنى الظَّنّ. قال السمين: «وفيه بُعْد».

بـ «تظنون، أي: وما كنتم تظنون أن يشهد».

قال أبو حيان: «وهذا تفسير من حيث المعنى، لا من حيث مرادفة اللفظ»(٢).

قال الشوكاني: و«أَنْ» في قوله: أن تشهد» في محل نصب على العِلّة: أي: لأجل أن تشهد، أو مخافة أن تشهد، وقيل: منصوبة بنزع الخافض، وهو الباء، أو عن، أو مِن، وقيل: إن الاستتار مضمَّن معنى الظن...، وهو بعيد».

* وجملة « وَمَا كُنتُمْ ... »(٣):

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٦٣، والفريد ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٢٥، والبيان ٢/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦.

(٢) قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن قتادة أنه عبر عن «تستترون» بـ «تظنون»؛ وذلك تفسير لم ينظر فيه إلى اللفظ ولا ارتبط فيه معه»، المحرر ١٣/ ١٠٠، والطبري ٥٤/ ٦٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، والمحرر ١٣/ ٩٩.

١ - جملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وتكون من كلام الله تعالى. أو من كلام ملك يأمره الله بذلك.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »، في الآية السابقة.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال. أي: هذا حالكم غير مستترين.

※ جملة « تَسْتَتِرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك. ظَنَنتُمْ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنّ»، منصوب. لَا: نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «من»، والعائد محذوف، أي: تعملونه، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أي: من عملكم.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

※ جملة « تَعْمَلُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا . . . » في محل رفع خبر «أن».

※ جملة « أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ . . . » في تأويل مصدر سَدّ مَسَدّ مفعولي «ظننتم».

※ جملة « وَلَكِن ظَنَنتُمْ . . . » معطوفة على جملة « كُنتُمْ »؛ فلها حكمها.

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ:

ذَٰلِكُمْ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وفي خبره: ما يأتي(١):

١ - ظَنُّكُمُ: خبر عنه مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو «ٱلَّذِى» اسم موصول في محل رفع خبر، وعلى هذا الوجه يكون «ظَنُّكُمُ» بَدَلاً من المبتدأ «ذَٰلِكُمْ»، أو عطف بيان.

٣ - ظَنُّكُمُ: خبر أول. الذي: خبر ثانٍ.

٤ - ٱلَّذِى: خبر أول، و«أَرْدَىٰكُمْ»: الجملة خبر ثان، و«ظَنُّكُمُ»: بَدَل أو عَطْف بيان. وذكر هذا الزمخشري.

٥ - وَذَٰلِكُمْ مبتدأ، وأخباره: ظَنُّكم، والذي، وجملة «أرداكم». فيكون قد أخبر عن المبتدأ بثلاثة أخبار.

مناقشة:

قال الزمخشري(٢): «وَذَٰلِكُمْ رفع بالابتداء. ظَنُّكُمُ، و أَرْدَىٰكُمْ: خبران...».

وقال ابن عطية(٣): «و «أَرْدَىٰكُمْ» يصلح أن يكون خبراً بعد خبر».

(١) البحر ٧/٤٩٣، والدر ٦/٦٣ - ٦٤، والمحرر ١٣/١٠١ - ١٠٢، والكشاف ٣/٧٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/٣٩، ومعاني الفراء ٣/١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، والعكبري/١١٢٥، والفريد ٤/٢٢٨، وأبو السعود ٥/٥١٠، وفتح القدير ٤/٥١٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٤، والبيان ٢/٣٣٩، وكشف المشكلات/١١٨٧، وإعراب النحاس ٣/٦٣، والرازي ٢٧/١١٨.

(٢) الكشاف ٣/٧٠، وانظر معاني الفراء ٣/١٦، «وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الرافع...، وهو مستكره».

(٣) المحرر ١٣/١٠١.

قال أبو حيان معقباً[١]: «ولا يصح أن يكون « ظَنُّكُمُ بِرَبِّكُمْ » خبراً؛ لأنّ قوله: « وَذَٰلِكُمْ »، إشارة إلى ظنهم السابق. فيصير التقدير: وظنكم بأن ربكم لا يعلم ظنكم بربكم، فٱستفيد من الخبر ما ٱستفيد من المبتدأ وصار نظير ما منعه النُّحاة، من قولك: سَيِّد الجارية مالِكُها»

وتعقَّب الشهاب[٢] أبا حيان، وذكر بأنه لا يلزم ما ذهب إليه؛ لجواز جَعْل الإشارة إلى الأمر العظيم في القباحة، فيختلف المفهوم باختلاف العنوان، ولو سُلِّم له الاتحاد وتلخص مما سبق ما يأتي:

فهو مثل: شعري شعري، مما يدل على الكمال والحسن، كما في هذا المثال، أو القُبح فيما نحن فيه.

ظَنُّكُمُ : يجوز فيه:

١ - أن يكون خبراً.

٢ - أن يكون بَدَلاً.

٣ - أن يكون عَطْف بَيَان.

ٱلَّذِى: ١ - خبر عن « ذَٰلِكُمْ ».

٢ - أو نعت لـ « ظَنُّكُمُ ».

ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ :

فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ظَنَنتُم ». والمفعول العائد محذوف، أي: ظننتموه...

* وجملة « ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧.

أَرْدَىٰكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «ظَنُّكُمُ»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي هذه الجملة بناء على ما تقدَّم في الحديث عن « ذَٰلِكُمْ » وخبره ما يأتي(١):

١ - خبر « ذَٰلِكُمْ » ذكره الزمخشري وٱبن عطيّة، فهي في محل رفع. وهو خبر ثانٍ، أو الخبر الثالث.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل فيها الاستئناف.

٣ - في محل نصب حال. وقد: معه مقدرة، أو غير مقدَّره: أي: مُرْدياً إياكم، ومنع هذا الوجه ٱبن عطيَّة، وتعقبّه أبو حيان.

قال ٱبن عطية(١): «وقوله: أرداكم: يصح أن يكون خبراً بعد خبر، وجَوَّز الكوفيون أن يكون في موضع الحال. والبصريون لا يجيزون وقوع الماضي حالاً [إلاّ] إذا اقترن بقد، تقول: رأيت زيداً قد قام. وقد يجوز تقديرها عندهم، وإن لم تظهر».

ونقل أبو حيان نص ٱبن عطيَّة، ثم قال(٢): «وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالاً بغير تقدير «قد»، وهو الصحيح؛ إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس، ويبعد فيها التأويل. وقد ذكرنا كثرة الشواهد على ذلك في كتابنا المسمّى «بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل».

فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحْتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «أصبح». مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْدَىٰكُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) المحرر ١٣/ ١٠٢، وانظر الدر ٦/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، والبيان ٢/ ٣٣٩، وإعرب النحاس ٣/ ٣٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣، وانظر الدر ٦/ ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨.

فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ :

فَإِن : الفاء ٱستئنافيَّة. إِنْ : حرف شرط جازم. يَصْبِرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقة محذوف، أي[1]: إنْ يصبروا على النار. أو إنْ يصبروا في الدنيا على أعمال أهل النار.

قال أبو حيان[2]: «وفي الكلام حذف، تقديره: أولا يصبروا، كقوله: « فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ » [الطور ١٦]. وذلك في يوم القيامة. وقيل: التقدير: فإن يصبروا على ترك دينك وٱتباع أهوائهم فالنار مثوى لهم. . .»

فَٱلنَّارُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. النار: مبتدأ مرفوع. مَثْوًى : خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى ».

* وجملة « فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن يَصْبِرُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. يَسْتَعْتِبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

فَمَا : الفاء للجزاء. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية مهملة لا عمل لها.

٢ - نافية عاملة، فهي حجازيَّة.

هُم : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم «ما».

مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ. أو هو متعلّق بمحذوف خبر لـ « مَا ».

* جملة « مَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن يَسْتَعْتِبُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف؛ لا محل لها من الإعراب.

والمعنى[1]: إن طلبوا العُتْبى، وهي الرضا، فما هم ممن يُعطاها.

وقيل: إن طلبوا الرجوع إلى ما يُحبّون فما هم من المعتَبين المجابين إليها.

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ:

الواو: حرف عطف. قَيَّضْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل، والمعنى: قدَّرنا، أو سَبّبنا لهم من حيث لم يحتسبوا، وقيل: سلّطنا ووكّلنا.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَيَّض ». قرناء: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة « فَإِن يَصْبِرُواْ »؛ فلها حكمها.

فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

فَزَيَّنُواْ : الفاء: حرف عطف. زَيَّنوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَيَّن ». مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: ما يُوْجَد بين أيديهم.

---

(١) الدر ٦/ ٦٤، والمحرر ١٣/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، والفريد ٤/ ٢٢٨.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على الموصول السابق؛ فهو مثله في محل نصب.

خَلْفَهُمْ : ظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَزَيَّنوا . . . » معطوفة على جملة «قيّضنا»؛ فلها حكمها.

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

الواو: حرف عطف. حَقّ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَقّ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

فِىٓ أُمَمٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق[١] بمحذوف حال من الضمير في عليهم، والتقدير: كائنين في جملة أممٍ، أو مستقرِّين.

وذهب بعض المعربين إلى أنّ «في» بمعنى «مع».

قال أبو حيان[٢]: «وقيل « فِى » بمعنى «مع»، ولا حاجة للتضمين مع صحة معنى « فِى ».».

قَدْ خَلَتْ : قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين «خلا - ت». وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « أُمَمٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤، والفريد ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٨، والقرطبي ١٥/ ٣٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، والمحرر ١٣/ ١٠٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٨ - ١١٩.

مِن قَبۡلِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «خلا». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّنَ ٱلۡجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من فاعل « خَلَت ».

أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أُمَمٍ ».

وَٱلۡإِنسِۖ : معطوف على « ٱلۡجِنِّ »، مجرور مثله.

❊ وجملة « قَدۡ خَلَتۡ. . . » في محل جرّ[1] نعت لـ « أُمَمٍ ».

❊ وجملة « وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ » معطوفة على جملة «زيّنوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ :

إِنَّهُمۡ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

خَٰسِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

❊ جملة « كَانُواْ خَٰسِرِينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ » تعليليّة[2]؛ لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «تعليل لاستحقاقهم العذاب».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَسۡمَعُواْ : لَا : ناهية. تَسۡمَعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. أي: لا تنصتوا ولا تصغوا له.

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

لِهَٰذَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَسْمَعُواْ ». ٱلْقُرْءَانِ : بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور. أو هو عَطْفُ بَيَان له.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَا تَسْمَعُواْ » في محل نصب مقول القول.

وَٱلْغَوْاْ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. ٱلْغَواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « ٱلْغَواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَسْمَعُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

يقال[1]: لغى يَلْغُو، واللغو الساقط من الكلام مما لا طائل تحته، وقد يكون من لَغَى بالشيء يلغى: إذا رمى به.

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ».

تَغْلِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[2]. أي: لعلكم تغلبونه على قراءته.

أو تطمسون أمر محمد ﷺ وتميتون ذكره، وتصرفون القلوب عنه، فهذه هي الغلبة التي تمنوها. كذا عند ٱبن عطية.

* جملة « تَغْلِبُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
* جملة « لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جملة تعليليَّة[3]. قال الشوكاني: «أي: لكي تغلبوهم فيسكتوا».

---

(١) الفريد ٤/٢٢٨، وانظر البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤ - ٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٥١١، والمحرر ١٣/ ١٠٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٧.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥١٤.

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾



فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا :

فَلَنُذِيقَنَّ :

الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا ٱستمرَّ الكفار على كفرهم فوالله لنذيقنَّهم عذاباً شديداً. واللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُذيقنّ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابًا : مفعول به منصوب.

شَدِيدًا : نعت منصوب.

❊ جملة: « لنذيقنّ . . . »[1] لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

❊ جملة القَسَم وجوابه لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة الشرط وجوابه في محل نصب[2] مقول لقول مقدَّر.

❊ جملة « كَفَرُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : الواو: حرف عطف. اللام : واقعة في جواب قَسَم.

نَجْزِيَنَّهُم : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَسْوَأَ : فيه وجهان[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥١١، والمحرر ١٣/ ١٠٥، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٣) الفريد ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

١ - منصوب على نَزْع الخافض. والأصل بأسوأ الذي.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: جزاءَ أَسْوأَ الذي.

٣ - أو هو مفعول ثانٍ لـ « نَجْزِيَنَّهُم » على ظاهره.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة القَسَم السابقة؛ فلها حكمها.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِى ».

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ 

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي:

١ - اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وخبره « جَزَآءُ . . . ».
* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمرُ ذلك، والجملة ٱستئنافيَّة.
و« جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ » على هذا الوجه تكون جملة مستقلَّة.

جَزَآءُ : على ما تقدَّم فيه وجهان[1] :

١ - خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ » مرفوع، وهذا على الوجه الأول في « ذَٰلِكَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٦٥، والمحرر ١٣/ ١٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٣٩، ومجمع البيان ٩/ ١٥، والقرطبي ١٥/ ٣٥٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلنَّارُ ».
وتكون الجملة بياناً للجملة الأولى.

أَعۡدَآءِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ٱلنَّارُ : فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَل من « جَزَآءُ » مرفوع مثله.
قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ البدل يحل مَحَلَّ المُبْدَل منه، فيصير التقدير: ذلك النار».
وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره.

٢ - أو هو عطف بَيَان للجزاء، مرفوع مثله. ذكره الزمخشري، وأبو السعود، والهمذاني.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو النار. وتكون الجملة مفسرة للجزاء قبلها، وبيان له.

٤ - مبتدأ وخبره « لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ ».

٥ - خبر « جَزَآءُ » على إعراب « جَزَآءُ » مبتدأ.

لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ :

لَهُمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « ٱلنَّارُ »، على إعرابه مبتدأ على الوجه الثالث مما تقدَّم فيه.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. و دَارُ : مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٦٥، والمحرر ١٣/ ١٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، والكشاف ٣/ ٧٠، والعكبري/ ١١٢٦، والبيان ٢/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والبيان ٢/ ٣٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٨٨، ومجمع البيان ٩/ ١٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٢، والقرطبي ١٥/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

* وتكون الجملة مستأنفة مقرِّرة لما قبلها.

فِيهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بما تعلَّق به « لَهُمْ ». أو بمحذوف حال من ضمير الجرّ في «لهم».

دَارُ : فيه وجهان(١):

١ - مبتدأ، وخبره متعلَّق « لَهُمْ ».

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ « لَهُمْ »، أي: استقر لهم فيها دار الخلد.

ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

١ - وعلى تقدير الجملة الاَسميَّة تكون في محل نصب حالاً من « أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ».

٢ - وعلى تقدير « ٱلنَّارُ » مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً، مقرِّرة لما قبلها.

جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

جَزَآءَۢ : فيه ما يأتي(٢):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

٢ - مصدر منصوب، والعامل فيه « جَزَآءُ » المتقدِّم، والمصدر يُنْصَب بمثله، ومنه قوله تعالى: « فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا » [الإسراء/ ٦٣].

٣ - مصدر واقع موقع الحال، أي: مجزيين بما كانوا...

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي(٣):

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي كانوا يجحدونه.

---

(١) الدر ٦/ ٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١.

(٢) الدر ٦/ ٦٥، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، والعكبري/ ١١٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٠.

(٣) الدر ٦/ ٦٥ - ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١.

٢ - حرف مصدري، وهو ومابعده في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بالباء، أي: جحدهم.

وقال الجمل[١]: «الباء زائدة»، أو ضمن « يَجْحَدُونَ » معنى يكفرون». نقل هذا عن شيخه.

والجارّ على التقدير متعلّق بما يلي[١]:

١ - بـ « جَزَآءً » الثاني إن لم يكن مؤكِّداً.

٢ - بـ « جَزَآءُ » الأول إن كان الثاني مؤكِّداً.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسم «كان» فهو في محل رفع.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ ».

يجحدون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُواْ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وحُذِفت منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَرِنَا [(١)]: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلَّة. والأصل: أرئينا.

والهمزة محذوفة في الأصل وهو المضارع للتخفيف.

والفاعل: ضمير تقديره أنت. نا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوَّل. ٱلَّذَيْنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

قال الجمل[(١)]: «أَرِنا: من رأى البصرية، والهمزة للتعدية إلى مفعول ثانٍ، فالضمير مفعول أول، والموصول مفعول ثانٍ، وأصله أَرْئينا، أي: صَيِّرنا رائين بأبصارنا، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة لبناء الفعل على حذف حرف العلة، والهمزة الثانية التي هي عين الكلمة لنقل حركتها إلى الراء قبلها التي هي فاء الكلمة، فصاروزنه: أفِنا، فإن الهمزة الموجودة ليست من الكلمة، بل هي لتعدية الفعل انتهى. شيخنا».

وقال ٱبن عطية: «. . . وهي رؤية عين؛ ولذلك هو فعل متعدٍّ إلى مفعولين».

أَضَلَّانَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الألف في « أَضَلَّانَا » والإنس: معطوف على « ٱلْجِنِّ »؛ مجرور مثله.

* جملة « رَبَّنَآ أَرِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَضَلَّانَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا:

نَجْعَلْهُمَا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١، وانظر المحرر ١٣/ ١٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٥.

ونجعل هنا متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

تَحْتَ [١]: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «نجعل». أَقْدَامِنَا : مضاف إليه مجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وإذا لم يكن جواباً للشرط الجازم المقدَّر، وكان مجزوماً لأنه بعد طلب كان داخلاً تحت القول مع جملة « أَرِنَا » فهي في محل نصب.

لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ :

لِيَكُونَا : اللام: للتعليل. يَكُونَا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.

نا: ضمير في محل رفع ٱسم «يكون».

مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « يَكُون ».

* جملة « يَكُونَا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها، في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ « نَجْعَل ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نَصْب ٱسم «إنّ».

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

(١) قال أبو حيان: «نجعلهما تحت أقدامنا: يريدون في أسفل طبقة من النار، وهي أشد عذاباً، وهي درك المنافقين» البحر ٧/ ٤٩٥، والمحرر ١٣/ ١٠٨.

ثُمَّ [١] : حرف عطف:

- قال أبو السعود «ثم للتراخي في الزمان أو في المرتبة...».

- وقال الشهاب: «... يعني «ثم» هنا لتراخي الاستقامة عن الإقرار في المرتبة وفضلها، فهي للتراخي الرُّتبي لا الحقيقي».

- وقال السمين: «ثم لتراخي الرُّتبة في الفضيلة».

ٱسْتَقَـٰمُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُواْ ... » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ » معطوفة على جملة « قَالُواْ »؛ فلها حكمها.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ :

تَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَتَنَزَّلُ ».

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

أَلَّا تَخَافُواْ :

أَلَّا : وأصلها: أَنْ لَا : ويجوز في « أَنْ » ما يأتي[٢]:

١ - المُخَفَّفة من الثقيلة، وأصله: بأنه لا تخافوا.

والهاء: ضمير الشأن، فهو اسم «أن»، وهو محذوف.

---

(١) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، والكشاف ٣/٧٠، وأبو السعود ٥/٥١١، وحاشية الجمل ٤/٤١، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٩.

(٢) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥/٥١٢، وحاشية الجمل ٤/٤٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٥١٥، والفريد ٤/٢٢٩، والكشاف ٣/٧١، ومجمع البيان ٩/١٦، والتبيان للطوسي ٩/١٢٣.

٢ - حرف تفسير بمعنى «أي».

٣ - ويجوز أن تكون «أَنْ» الناصبة.

لَا : وفيها ما يأتي(١):

١ - هي حرف نهي على الوجهين: الأول والثاني في «أن».

٢ - هي حرف نفي على الوجه الثالث في «أَنْ».

تَخَافُواْ : فعل مضارع، وفيه ما يأتي(٢):

١ - مجزوم بـ « لَا » الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. وهذا على تقدير المخففة والتفسيريّة، في «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل مضارع منصوب بـ «أن» على تقديرها الناصبة. وَلَا : حرف نفي.

وقَدّر أبو حيان بما نقله عن مجاهد مفعولاً. قال: «لا تخافوا ما تُقْدِمون عليه...».

* وجملة « تَخَافُواْ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل رفع خبر « أَنْ » المُخَفَّفة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها من الإعراب، على تقدير التفسير في « أَنْ »، فهي تفسيريَّة.

٣ - صلة الموصول الحرفي « أَنْ »، على تقدير أنه حرف ناصب، وهو مصدري.

---

(١) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٨، وفتح القدير ٤/٥١٥، والفريد ٤/٢٢٩، ومجمع البيان ٩/١٦.

(٢) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥/٥١٢، وحاشية الجمل ٤/٤٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٥١٥، والفريد ٤/٢٢٩، والكشاف ٣/ ٧١، ومجمع البيان ٩/١٦، والتبيان للطوسي ٩/١٢٣.

(٣) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥/٥١٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والقرطبي ١٥/٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٣٨.

وعلى هذا الوجه تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بانتفاء الخوف.

والجار متعلِّق بـ « تَتَنَزَّلُ . . . »، أو بمحذوف حال، أي: قائلين.

٤ - وقَدّر أبو البقاء: قائلين: لا تخافوا. فهو مقول القول.

قال: «يجوز أن يكون التقدير: بأنْ لا تخافوا، أو قائلين: لا تخافوا.

فعلى الأول هو حال، أي: تتنزل بقولهم: لا تخافوا، وعلى الثاني الحال محذوفة».

قال السمين بعد هذا النص: «قلتُ: يعني أن الباء المقدَّرة حاليَّة، فالحال غير محذوفة، وعلى الثاني هو القول المقدَّر.

وفيه تسامُح؛ وإلاّ فالحال محذوفة في الموضعين، وكما قام المقول مقام الحال كذلك قام الجارّ مقامها».

وَلَا تَحْزَنُوا : الواو: حرف عطف. لَا تَحْزَنُوا : معطوف على « لَا تَخَافُوا »، وفيه مافي المتقدِّم من جواز الجزم والنصب.

* وحكم الجملة هنا كحكم المعطوف عليها.

وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ :

الواو: حرف عطف. أَبْشِرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَبْشِر ». الَّتِي : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت للجنة.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، والمفعول محذوف، وهو العائد على التي. أي: التي كنتم توعدونها.

* جملة « أَبْشِرُوا » معطوفة على جملة « أَلَّا تَخَافُوا . . . »، فلها حكمها.

* جملة « كُنتُمْ تُوعَدُونَ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾

نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَوْلِيَاؤُكُمْ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي الْحَيَاةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من « أَوْلِيَاؤُكُمْ ».

الدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، فهي من كلام الملائكة مقررة لما قبلها من نفي الخوف والحزن، وهي بمنزلة التعليل. كذا عند الجمل عن شيخه.

٣ - وذهب أبو حيان[2] أيضاً إلى أن الظاهر أن هذا من قول الملائكة، أي: يقولون لهم. . . وعلى هذا فالجملة مقول قول مقدَّر.

وَفِي الْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. معطوف على «في الحياة الدنيا»، متعلّق بما تعلّق به الجار المتقدِّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ :

الواو: للحال. أو للعطف. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٧/٤٩٦، وفتح القدير ٤/٥١٥، والمحرر ١٣/١١١، وحاشية الجمل ٤/٤٢.

(٢) وأبو السعود ٥/٥١٢، وروح المعاني ٢٤/١٢٢.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلِّق[١] بمحذوف حال من ضمير متعلَّق الخبر. أو هو متعلِّق بالخبر المحذوف.

مَا [٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. تَشْتَهِيٓ : فعل مضارع مرفوع.

أَنفُسُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والمفعول[٣] محذوف أي: تشتهيه، وهو العائد على « مَا ».

❊ وجملة « تَشْتَهِيٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ . . . »:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول على تقدير أبي حيان المتقدِّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّم.

ومفعول « تَدَّعُونَ » محذوف، أي: تدَّعونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

فِيهَا : متعلِّق بمحذوف حال من فاعل متعلَّق « لَكُمْ »، أو هو متعلِّق بالخبر المحذوف كالموضع الأول.

❊ ومحل الجملة كالجملة المعطوف عليها.

نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾

نُزُلًا : فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

(٢) أبو السُّعود ٥/ ٥١٢.

(٣) انظر البيان ٢/ ٣٤٠.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٤٠، والمحرر ١٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢ «منصوب بجعل مقدّراً، أي: أو هو مصدر في موضع الحال أي: نازلين. .»، وحاشية =

١ - حال من الآسم الموصول في الآية السابقة، أو من عائده المقدَّر: تشتهونه، تدّعونه، وقد بَيّنا هذا فيما سبق:
ولكم فيها الذي تدّعونه حال كونه مُعداً لكم.

٢ - حال من فاعل « تَدَّعُونَ »، أي: نازلين فيها. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - أو هو حال من الضمير في « لَكُمْ »، ويكون هذا على أنّ نُزُلاً جمع نازل، كصابر وصُبُر.
وذكره أبو البقاء.

٤ - مصدر مؤكِّد لفعل محذوف.
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن مصدر «نزل» النزول، لا النُّزُل، وقيل: هو مصدر: أنزل».
وقال الأخفش: «وقوله: « نُزُلًا »، ينتصب على: نَزَّلنا نُزُلاً».

مِّنْ غَفُورٍ : جارّ ومجرور. رَّحِيمٍ : نعت لـ « غَفُورٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا »، أي: نُزُلاً كائناً...

٢ - أو متعلِّق بـ « تَدَّعُونَ »، أي: يطلبونه من جهة غفور رحيم.
وذكره أبو البقاء.

٣ - أو هو متعلِّق بما تعلَّق به الظرف « لَكُمْ » من الآستقرار، أي: استقر لكم من جهة غفور رحيم. ذكر هذا أبو البقاء.

= الشهاب ٧/ ٣٩٩ - ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٢٧، والكشاف ٣/ ٧١، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧، والقرطبي ١٥/ ٣٥٩، ومجمع البيان ٩/ ١٧ - ١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦١ - ٢٦٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

(١) الدر ٦/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، والعكبري/ ١١٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف حال من «ما».

قال السمين: «قلتُ: وهذا البناء منه ليس بواضح، بل هو متعلّق بالاستقرار فضلةً كسائر الفضلات؛ وليس حالاً من «ما».».

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ 

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ:

الواو: استئنافيّة. مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والاستفهام معناه النفي، أي: لا أَحَدَ أَحْسَنُ قولاً...

أَحْسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. قَوْلًا[1]: تمييز منصوب. مِّمَّن: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَحْسَنُ ».

دَعَآ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». إِلَى ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « دَعَآ ».

* جملة « مَنْ أَحْسَنُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَعَآ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. عَمِلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

صَٰلِحًا:

١ - مفعول به منصوب، وكان الأصل[2]: عملاً صالحاً، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصّفة حكمه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٢، والفريد ٤/ ٢٣٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩ «منصوب على البيان».

(٢) النهر المادُّ من البحر ٧/ ٤٩٥.

٢ - ويجوز أن يكون نائباً عن مفعول مطلق محذوف على النحول الذي قدَّرناه: وعمل عملاً صالحاً.

❊ وجملة « عَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة « دَعَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان إلى أنها في محل نصب على الحال.

قال في «النهر»(١): «ذكر أنه يجوز أن يكون ثَمّ محذوف، تقديره: قولاً وعملاً، حتى يكون مقابل العمل والقول، ويجوز أن يكون ثمّ محذوف، ويكون قوله: « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » جملة حالية...».

وقال الجمل: «وجملة: « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » حاليَّة، أفاده أبو حيان».

وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الموصول « مَنْ ». إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

❊ جملة « إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ »: في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالَ ... » معطوفة على جملة « دَعَآ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ :

الواو : استئنافيَّة. لَا : نافية . تَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع . ٱلْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع.

---

(١) النهر المادّ من البحر ٧/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - زائدة للتوكيد، فهي كقوله تعالى: « وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ » [فاطر/ ٢١].

٢ - الوجه الثاني أنها مؤسِّسة غير مؤكِّدة؛ لأن المراد بالحسنة والسيئة الجنس، أي: لا تستوي الحسنات في أنفسها؛ فإنها متفاوتة. ولا تستوي السيئات أيضاً، فَرُبَّ واحدة أعظم من الأخرى».

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهو مأخوذ من كلام الزمخشري».

وقال أبو حَيّان: «. . . لأن ٱستوى لا يكتفي بمفرد، فإن إحدى الحسنة والسيئة جنس لم تكن زيادتها كزيادتها في الوجه الذي قبل هذا؛ إذ يصير المعنى: ولا تستوي الحسنات؛ إذ هي متفاوتات في أنفسها، ولا السيئات لتفاوتها أيضاً».

وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه جعلها في المعنى الثاني زائدة، وفيه نظر.

ٱلسَّيِّئَةُ : معطوفة على « ٱلْحَسَنَةُ »، مرفوعة مثلها.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[٢]: «جملة مستأنفة سيقت لبيان محاسن الأعمال الجارية بين العباد إثر بيان محاسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرّبّ - عز وجَلّ - ترغيباً لرسول الله ﷺ في الصبر على إذاية المشركين ومقابلة إساءتهم بالإحسان».

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

ٱدْفَعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول[٣] محذوف أي: ادفع السيئة بالأحسن، وهذا مبالغة. بِٱلَّتِي : جارّ ومجرور متعلّق بـ «ادفع».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣، والكشاف ٣/ ٧١، ٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥١٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧.

(٢) الحاشية ٤/ ٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٢.

(٣) النهر الماد من البحر ٧/ ٤٩٥.

* جملة « هِىَ أَحْسَنُ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْفَعْ » ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب. فهو ٱستئناف مُبيِّن لحسن عاقبة الحسنة.

وقال البيضاوي: «وإنما أخرجه مخرج الاَستئناف على أنه جواب مَن قال: كيف أصنع؟ للمبالغة؛ ولذلك وضع أحسن موضع الحسنة» وهذا للزمخشري.

فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. أو هي جواب شرط مقدَّر.

فإذا فعلت ذلك إذا الذي. . . ذكر مثل[٢] هذا أبو حيان في النَّهر.

إِذَا : هي الفجائيَّة. وذكر الهمذاني[٣] جواز كونها الظرفيَّة الحرفيَّة، فهي متعلّقة بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ بعدها، ويأتي التقدير فيه.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَكَ : ظرف متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُۥ : ظرف معطوف على المتقدِّم، وله مثل إعرابه. عَدَٰوَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ :

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ». وَلِىٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع. حَمِيمٌ : نعت مرفوع.

قال ٱبن عطية[٤]: «فدخل كاف التشبيه لأن الذي عنده عداوة لا يعود ولياً حميماً، وإنما يحسن ظاهره، فيشبه بذلك الولي الحميم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠، والكشاف ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٣.

(٢) النهر ٧/ ٤٩٥، والكشاف ٣/ ٧١، وفتح القدير ٤/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠.

(٣) الدر ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧.

(٤) المحرر ١٣/ ١١٤.

❊ وفي هذه الجملة وجهان[١]:

١ - في محل نصب على الحال من الموصول «الذي».

٢ - أنها في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِى »، وهو أحد الوجهين في الخبر.

وبيان هذا في قول الهمذاني[٢]: « إِذَا : للمفاجأة. و ٱلَّذِى : مبتدأ ونهاية صلته « عَدَٰوَةٌ ».

وفي خبره وجهان: **أحدهما**: « إِذَا » المذكورة المكانيّة.

و« كَأَنَّهُۥ » في موضع نصب على الحال من الموصول، كأنه قيل: فبالحضرة من يعاديك مشبهاً الولي، والفائدة منوطة بالحال.

والثاني: « كَأَنَّهُۥ » مع ما ٱتصَل به هو الخبر.

و « إِذَا » ظرف لمعنى التشبيه، والظروف تعمل فيها رائحة الفعل، تقدَّمت على العامل في « إِذَا » هو معنى التشبيه في « كَأَنَّ »، وهذا ما عناه برائحة الفعل.

وقال السمين[٢]: « كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ : في هذه الجملة التشبيهية وجهان:

أحدهما: أنها في محل نصب على الحال والموصول مبتدأ. وإذا التي للمفاجأة خبره. والعامل في هذا الظرف من الاْستقرار هو العامل في هذه الحال.

ومَحَطّ الفائدة في هذا الكلام هي الحال، والتقدير: فبالحضرة المعادي مشبهاً القريب الشفوق.

والثاني: أنّ الموصول مبتدأ أيضاً، والجملة بعده خبره، [أي: كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ]، وإذا معمولة لمعنى التشبيه [أي: في كأنه] والظرف يتقدَّم على عامله المعنوي.

هذا إن قيل: إنها [أي: إذا] ظرف، وإن قيل: إنها حرف فلا عامل»[٣].

---

(١) الدر ٦/ ٦٧، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٦٧.

(٣) في طبعة الدر في دار الباز «فلا فاعل» كذا، انظر ٦/ ٦٧، وفي طبعة الخراط في دار القلم «فلا عامل»، وهو الصواب انظر ٩/ ٥٢٧، وفي الطبعة السابقة تحريف كثير. غير أن الطبعة الثانية وصلتني بعد أن قطعت شوطاً بعيداً في هذا العمل.

وكان يكفينا نقل نص المسألة عن الهمذاني، غير أني وجدت في نص السمين ما يوضح المسألة أكثر، وفيه زيادة بيان.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا : نافية. يُلَقَّىٰهَآ : فعل مضارع مبني للمفعول. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان. والمراد[1] به الفعليّة أو السجيّة التي هي الدفع بالأحسن، أو الكلمة أو الجنّة أو لشهادة التوحيد.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلَّذِينَ : نائب عن الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

صَبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ والجملة:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على قوله: « ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ».

وعطف الخبر على الطلب جائز. والجامع بينهما المضمر في « يُلَقَّىٰهَآ »، فقد ذكرنا أنه عائد على سجيَّة الدفع بالأحسن.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ :

❊ هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، وإعراب مفرداتها كإعراب الجملة السابقة، لا فرق.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧، والمحرر ١٣/ ١١٤.

ذُو : من الأسماء الستة نائب عن الفاعل، وعلامة الرفع فيه الواو.

و حَظٍّ : مضاف إليه.

وقال الزّجّاج[١] : «الحَظّ ههنا الجنّة، أي: وما يلقاها إلا من وجبت له الجنة.

وقال أبو السعود: «. . . وقيل: هو الثواب، قيل: نزلت في أبي سفيان بن حرب، وكان مؤذياً لرسول الله ﷺ، فصار ولياً مصافياً».

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٠٠.

وكرّر ٱبن عطية القول مختصراً فقال[٢] : « « إِمَّا » : شرط، وجواب الشرط قوله تعالى: « فَٱسْتَعِذْ » ».

وفي الجلالين: « « فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ » : جواب الشرط، وجواب الأمر محذوف، أي: يدفعه».

وذكر الشهاب[٣] أن « نَزْغٌ » بمعنى نازغ، فالمصدر بمعنى ٱسم الفاعل. و«مِنَ» بيانيَّة. والجارّ والمجرور حال من « نَزْغٌ ». ويجوز أن تكون « مِنَ » ٱبتدائية.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦١.

وذكر الشوكاني[٤] أن الآية تعليل لما قبلها.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٦.

(٢) المحرر ١٣/ ١١٦، وتفسير الجلالين - وحاشية الجمل ٤/ ٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٧.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٤) فتح القدير ٤/ ٥١٦.

وفي الجمل[١]: « « ٱلسَّمِيعُ » : قاله هنا بزيادة هو و«أل»، وفي الأعراف[٢] بدونهما، لأن ما هنا متصل بمؤكّد بالتكرار، وبالحصر فناسب التأكيد بما ذكر. وما في الأعراف خلّي عن ذلك فجرى على القياس من كون المُسْنَد إليه معرفة، والمُسْنَد نكرة. اهـ كرخي».

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ :

الواو: استئنافيَّة. مِنْ : حرف جَرّ. ءَايَـٰتِهِ : اسم مجرور. والهاء في محل جَرٌ بالإضافة. والجارّ[٣] متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلَّيْلُ [٣]: مبتدأ مرفوع. وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ : معاطيف على « ٱلَّيْلُ » مرفوعة مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ :

لَا : ناهية. تَسْجُدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَسْجُدُوا۟ ». وَلَا لِلْقَمَرِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. لِلْقَمَرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْجُدُوا۟ ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو العامل فيها قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤.

(٢) فيها «إنه سميع عليم» الأعراف/ ٢٠٠.

(٣) البيان ٢/ ٣٤٠.

وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ :

الواو: حرف عطف. ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «اسجد». ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرّ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُنَّ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

والمراد من الضمير المعاطيف الأربعة[1]: الليل والنهار والشمس والقمر، أو للآيات، أو للشمس والقمر؛ لأن الاثنين جمع، والجمع مؤنث.

قال ٱبن الأنباري: «والهاء والنون في « خَلَقَهُنَّ » تعود على الآيات، ولا تعود على الشمس والقمر. . . ؛ لأنّ المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غُلِّب جانب المذكر على جانب المؤنث».

* جملة « خَلَقَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسْجُدُواْ » معطوفة على جملة « لَا تَسۡجُدُواْ »؛ فلها حكمها.

إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ».

إِيَّاهُ : مفعول به مقدَّم؛ فهو مبني في محل نصب. تَعۡبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَعۡبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٦٧ - ٦٨، والمحرر ١٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، والبيان ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨، والفريد ٤/ ٢٣٠ - ٢٣١، والعكبري ٢٤/ ١١٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٧، والكشاف ٣/ ٣٦.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم عليه.

﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۝٣٨﴾

فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ :

الفاء: استئنافيَّة أو للعطف. إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَكْبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف[١]. أي: فدعهم وشأنهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القول المقدَّر الذي ذكرناه في قوله: لا تسجدوا...

فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ:

فَٱلَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب أمر مقدَّر، أي: فدعهم وشأنهم، فقاتلهم فإن للّه عباداً يعبدونه. كذا عند الشهاب[٢].

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِندَ رَبِّكَ : ظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

بِٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُسَبِّحُونَ » والنهار: عطف على الليل مجرور.

* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « الذين ».

* جملة « فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ » تعليليَّة[٣] لجواب الشرط المقدَّر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٧٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/٥١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٥١٣.

وعند الشوكاني ما يُشعِر أنها الجواب، قال: «أي: إن استكبر هؤلاء عن الامتثال، فالملائكة يديمون التسبيح. . .». ونصّ الزجاج فيه ما يشعر بهذا.

وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ:

الواو: حاليّة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يَسْـَٔمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: لا يسأمون التسبيح.

* جملة «لَا يَسْـَٔمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة[1] «وهم لا يسأمون» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «يسبحون».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً:

الواو: استئنافيَّة: مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكَ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم «أنّ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. خَٰشِعَةً[2]: حال منصوب؛ لأن الرؤية بصريَّة. والحال من الأرض. والخاشعة: اليابسة الحدبة، وقيل: الغبراء التي لا تنبت.

* جملة «تَرَى» في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣١.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٣٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

والمصدر المؤوّل من «أنّ» وما بعدها فيه ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: ... رؤيتك الأرض.

٢ - أو هو في محل رفع فاعل بمتعلّق الجارّ قبله، وهو مذهب سيبويه والأخفش.

قال مكي: «أنّ: رفع بالٱبتداء، والمجرور قبلها خبر الٱبتداء. وقيل: أنّ: رُفِع بالٱستقرار، وجاز الٱبتداء بالمفتوحة لتقدّم المخفوض عليها».

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٥.

وأحال أبو حيان على ذلك الموضع.

إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِىٓ : اسم «إنّ» في محل نصب. أَحْيَاهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لَمُحْىِ : اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. مُحْيي : خبر «إنّ» مرفوع.

الموتى: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَحْيَاهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٠.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١ «في موضع رفع بالظرف». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٨١، ٥١٤، ٥٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يُلْحِدُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ ءَايَٰتِنَا: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُلْحِدُونَ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يَخْفَوْنَ : لَا : نافية. يَخْفَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَآۗ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَخْفَوْنَ ».

* جملة « لَا يَخْفَوْنَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « يُلْحِدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ. . . » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ :

أَفَمَن : الهمزة للاستفهام[1]، وهي تفيد التقرير. والغرض منه التنبيه على أن الملحدين في الآيات يُلقون في النار، وأن المؤمنين بالآيات يأتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل. نقل هذا الجمل عن الخطيب.

والفاء: حرف عطف جاء في موضعه عاطفاً على مقدَّر، وهو في موضعه، أو أنه مؤخّر من تقديم، وتقدّم مناقشة هذا الخلاف في أول موضع في سورة البقرة في الآية/ ٤٤ « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥١٨.

مَن [(١)]: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يُلْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَن ».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُلْقَىٰ ». خَيْرٌ [(١)] : خبر المبتدأ « مَن ».

* جملة « يُلْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَفَمَن يُلْقَىٰ . . . خَيْرٌ » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

أَم : حرف عطف، وهي المتصلة[(٢)]، والمعنى أيهما.

مَّن : اسم موصول معطوف على « مَن » المتقدِّم؛ فهو مثله في محل رفع.

يَأْتِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو». ءَامِنًا : حال[(٢)] من فاعل « يَأْتِيٓ ». يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « ءَامِنًا »، أو بـ « يَأْتِيٓ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَأْتِيٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ :

ٱعْمَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عمله.

* جملة « شِئْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱعْمَلُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذه الجملة[(٣)] تهديد ووعيد.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١١٠ : « إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » .

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٧٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣١.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، والمحرر ١٣/ ١٢١، والبحر ٧/ ٥٠٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلذِّكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

لَمَّا : ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

جَآءَهُمْۖ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذكر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُمْۖ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وفي خبر «إنّ» الأوجه الآتية[1]:

- الخبر قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ » في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان: «وخبر «إنّ» اختلفوا فيه، أمذكور هو أو محذوف؟

فقيل: مذكور، وهو قوله : « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ».

وهو قول أبي عمرو بن العلاء في حكاية جَرَت بينه وبين بلال بن أبي بردة، سُئِل بلال في مجلسه عن هذا فقال: لم أجد لها نفاذاً.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٦٨، والكشاف ٣/ ٧٢، والمحرر ١٣/ ١٢١ - ١٢٣، والبيان ٢/ ٣٤١، والفريد ٤/ ٢٣١، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، والعكبري/ ١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والقرطبي ١٥/ ٣٧٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣، والرازي ٢٧/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٨١، ٨٤.

فقال له أبو عمرو. إنه منك لقريب « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ »...».

ورَدّ الحوفي هذا الوجه كما يلي:

١ - ويَرِدُ على هذا القول كثرة الفَصْل.

٢ - وأنه ذُكِر هناك من تكون الإشارة إليهم، وهو، قوله: « وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ ».

قال السمين بعد هذا: «واسم الإشارة يعود إلى أقرب مذكور».

٢ - وقيل: الخبر محذوف، وخبر « إِنَّ » يُحْذَف لفهم المعنى، وسأل[1] عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو: «معناه في التفسير: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وإنه لكتاب».

فقال عيسى: «أجدت» يا أبا عثمان.

٣ - وقال قوم: تقدير الخبر معاندون أو هالكون.

٤ - وقال الكسائي: قد سَدّ مَسَدّه ما تقدَّم من الكلام قبل «أن»، وهو قوله: « أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ ».

قال أبو حيان: كأنه يريد دَلّ عليه ما قبله فيمكن أن يُقَدّر: يخلدون في النار».

وذكر الشوكاني قول الكسائي: «وقال الكسائي: إنه سَدّ مَسَدّه الخبر السابق، وهو «لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ »».

٥ - وقال الزمخشري: «فإن قلت: بمَ اتّصل قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ » قلتُ: هو بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا » [الآية/ ٤٠].

قال أبو حيان: «ولم يتعرَّض بصريح الكلام في خبر «إنّ» أمذكور هو أو محذوف، لكن قد يُنْتَزَعُ من كلامه هذا أنه تكلّم فيه بطريق الإشارة إليه؛ لأنه ادّعى أنّ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ » بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ

(١) في معاني الأخفش/ ٤٦٧ «وحدثني شيخ من أهل العلم قال: «سمعت عيسى بن عمر...».

﴿ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ ﴾؛ فالمحكوم به على المبدل منه هو المحكوم به على البدل، فيكون التقدير: إنّ الذين يلحدون في آياتنا إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم لا يخفون علينا».

قال الشهاب: «بَدَل كُلّ من كُلّ، ظاهره أن كلمة ﴿ إِنَّ ﴾ مع الاسم بَدَل من ﴿ إِنَّ ﴾ مع الاسم. وقد قال المحقق في شرحه إنه إبدال غريب ليس من إبدال المفرد ولا من إبدال الجملة. . .، ولا وجه لما ذكر فإن الجملة بَدَلٌ من الجملة. . .».

٦ - وذهب ابن عطية إلى أن الخبر هو ما أضمر بعد ﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ في الآية/ ٤٢.

قال: «والذي يَحْسُن في هذا هو إضمار الخبر، ولكنه عند قوم في غير هذا الموضع الذي قدَّره هؤلاء، وإنما هو بعد ﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾، وهو أشد إظهاراً لمذمَّة الكفار؛ لأن قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ ﴾ داخل في صفة الذكر المكذَّب به، فلم يتم ذكر المخبر عنه إلا بعد استيفاء وصفه. . .».

قال بعده أبو حيان «وهو كلام حسن».

٧ - ذهب أبو حيان إلى أنّ الخبر مذكور، لكنه حذف منه عائد يعود على اسم «إنّ»، وذلك قوله: ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾، أي: الباطل منهم، أي: الكافرون به، أو تكون «أل» عوضاً من الضمير على قول الكوفيين، أي: لا يأتيه باطلهم.

٨ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون الخبر قوله: ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ ﴾ الآية/ ٤٣، أي: أوحى إليك في شأن هؤلاء المكذين لك ولما جئت به مثل ما أوحي إلى من قبلك من الرسل، وهو أنهم عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك، وفي الآخرة بالعذاب الدائم.

قال أبو حيان: «وغاية ما في هذين التوجيهين حذف الضمير العائد على اسم «إن»، وهو موجود نحو قوله: **السمن منوان بدرهم**، أي: منوان منه».

٩ - وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن الخبر « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ » وهو آخر هذه الآية، قلتُ: ذهب إلى هذا الفراء.

قال الفراء: «يقال: أين جواب «إنّ»؟ فإن شئت جعلته « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ . . . »، وإن شئت كان قوله: « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ »، فيكون جوابه معلوماً، فيترك، وكأنه أعرب الوجهين وأشبهه بما جاء في القرآن».

قال أبو حيان: «وهذا لا يُتَعقّل؛ « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ » جملة حالية، كما تقول: جاء زيدٌ وإنّ يده على رأسه. أي: كفروا به وهذه حاله».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . »[١] ٱستئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

وتقدَّم معنا قول الزمخشري: إنها بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ. . . ».

وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ :

الواو: للحال. إنَّه : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إن».

لَكِتَٰبٌ : اللام: هي المزحلقة. كِتَٰبٌ : خبر «إنّ» مرفوع. عَزِيزٌ : نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

* ١ - والجملة[٢] في محل نصب حال.

٢ - وتقدَّم قول الكوفيين: إنها خبر «إن»، ورَدُّ أبي حيان وغيره من النحويين لهذا الوجه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مُسْتَأْنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٩، وأبو السعود ٥/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٧/ ٥٠١، والدر المصون ٦/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٤.

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ :

لَّا : نافية. يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَٰطِلُ : فاعل مؤخَّر. مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يأتي ». يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ : معطوف على شبه الجملة المتقدِّم وإعرابه كإعرابه.

وَلَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ «كتاب» ولم يذكر غيره السمين.

وذكر هذا أبو حيان، قال: «من جعل خبر «إن» محذوفاً، أو قوله «أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ »، كانت هذه الجملة في موضع الصفة. . .».

٢ - وعلى ما ٱختاره أبو حيان تكون هذه الجملة خبر «إنّ»، والمعنى: إنّ الباطل لا يتطرق إليه من بين يديه ولا من خلفه.

٣ - ووجه ثالث نراه صواباً وهو جَعْلُها حالاً من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٤ - وبيّنا من قبل في أحد الأوجه أنه « خبر « إِنَّ » في الآية السابقة».

تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ :

تَنزِيلٌ[2]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل. وذكر هذا الوجه أبو حيان وٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠١، والدر ٦/ ٦٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٠١، والدر ٦/ ٦٨، والمحرر ١٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣.

٢ - أو هو صفة لـ « كِتَٰبٌ ». وتكون جملة « لَّا يَأۡتِيهِ » معترضه بينهما، أو صفة، والاعتراض إنما هو عند من لا يجيز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح.

٣ - ويجوز جعل « تَنزِيلٌ » خبراً رابعاً عن « إِنَّ »، وكذا إنْ قدّرته خبراً لمبتدأ فتكون الجملة خبراً.

مِّنۡ حَكِيمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي(١):

١ - بـ « تَنزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لتنزيل، أي: تنزيل كائن من حكيم.

حَمِيدٍ : نعت مجرور.

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ :

مَّا : فيه وجهان(٢):

١ - حرف نفي، وهو الظاهر من السياق.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

قال الشوكاني: «. . . وقيل: هو استفهام، أيْ: أيُّ شيء يُقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك».

ووجدت غالب العلماء على الوجه الأول، وهو النفي.

يُقَالُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُقَالُ ».

---

(١) الدر ٦/٦٨.

(٢) فتح القدير ٤/٥١٩.

إِلَّا : أداة حصر. مَا : فيه قولان(١):

١ - اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير مضاف، أي: مثل الذي قيل لك.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع نائب عن الفاعل. ذكره مكي وٱبن الأنباري. قال ٱبن الأنباري: « مَا : قيل: في تأويل مصدر، وهو في موضع رفع؛ لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله».

وقال مكي: « مَا ، والفعل مصدر، في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمّ فاعله لـ « يُقَالُ »؛ لأنّ الفعل يتعدَّى إلى المصدر، فيُقام المصدر مقام الفاعل، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف».

قَدْ : حرف تحقيق. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا ». لِلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « قِيلَ ».

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من الرسل.

* جملة « مَّا يُقَالُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قِيلَ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. لَذُو : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. ذُو : خبر «إنّ» مرفوع بالواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. وَذُو : معطوف على « ذُو » المتقدِّم مرفوع.

عِقَابٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : نعت لـ « عِقَابٍ » مجرور مثله.

* وفي الجملة ، ما يأتي(٢):

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، والبيان ٢/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٦٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٨ - ١٢٩، والكشاف ٣/ ٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٣١ - ٢٣٢، وانظر فيه ص/ ٣٨٥.

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي حيان، ومثله عند الشهاب.

٢ - استئنافية تعليليّة لما يُستفاد من السياق من الأمر بالصبر.

٣ - وذهب السمين وغيره إلى أنها مفسّرة للقول كأنه قيل: قيل للرسل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ». ثم ذكر الاستئناف.

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون: ما يقول لك الله إلا مثل ما قال الرسل من قبلك، والمقول هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ » ».

وقال ٱبن هشام: «فإنّ وما عملت فيه بَدَل من « مَا » وصلتها، وجاز إسناد يُقال إلى الجملة...». ثم ذكر أن الجملة ٱستئناف.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ :

وَلَوْ : الواو: استئنافيّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. جَعَلْنَٰهُ (١): فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قُرْءَانًا : مفعول به ثانٍ. أَعْجَمِيًّا : نعت لـ « قُرْءَانًا » منصوب. لَّقَالُوا۟ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قالوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلّا ». فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ءَايَٰتُهُۥٓ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرٌ بالإضافة.

❊ جملة « فُصِّلَتْ » في محل نصب مقول القول « لَّقَالُوا۟ ».

---

(١) في إعراب النحاس ٣/٤٣ «جعلنا: متعدية إلى مفعولين».

* جملة « لَّقَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة و« لَوْ جَعَلْنَهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل له من الإعراب.

ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ :

ءَا۬عْجَمِيٌّ : الهمزة: للاستفهام[1] الإنكاري مقرر للتخصيص.

قال الشهاب: «وقوله: إنكار مقرر للتخصيص أي: هو استفهام إنكاري مقرر ومؤكد لتخصيص القرآن بكونه عربياً لا أعجمياً. . .».

أَعْجَمِيّ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: أعجمي وعربي يستويان.

وَعَرَبِيٌّ : معطوف على « أَعَجَمِيّ » مرفوع مثله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف أي: هو، أي: القرآن أعجمي، والمُرْسَل إليه عربي؟

قال أبو حيان: «. . . وأضمر المبتدأ، أي: أهو أعجمي والقرآن أو الكلام أو نحوها، والذي أتى به، أو الرسول عربي، كأنهم ينكرون ذلك».

وقال الهمذاني: «ارتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ، أي المُنْزَل أعجمي، والمُنْزَل عليه عربي.

٣ - فاعل فعل مضمر، والتقدير: أيستوي أعجمي وعربي؟

قال السمين: «وهذا ضعيف؛ إذ لا يُحْذَفُ الفعل إلاّ في مواضع بيّنها غير مرة».

وقال الهمذاني: «ولك أن ترفع كل واحد منهما بفعل مضمر: أي: اتفق

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، والمحرر ١٣/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩، والحجة للفارسي ٦/ ١٢٢، والرازي ٢٧/ ١٣٤.

قرآن أعجمي، ورسول عربي، أو مرسل إليه عربي...».

* والجملة في محل نصب مقول القول[١]؛ فهو من جملة كلام المشركين: أي: لقالوا: أكلام أعجمي ورسول عربي؟

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي:

١ - متعلِّق بمحذوف حال؛ فهو وصف للنكرة مقدَّم عليها.

٢ - أو متعلِّق بـ « هُدًى »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًى [٢]: خبر « هُوَ » مرفوع. وَشِفَآءٌ : معطوف على « هُدًى ».

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ... هُدًى » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافيّة أو عاطفة. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع.

وخبره: « فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ » الجملة الٱسميّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٦، وفتح القدير ٤/٥١٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤٣ - ٤٤.

(٣) البحر ٧/٥٠٢، والدر ٦/٧٠، وفتح القدير ٤/٥٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/٤٤، وأبو السعود ٥/٥١٥، والبيان ٢/٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٣، والكشاف ٣/٧٣.

٢ - أو « وَقْرٌ » خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر في آذانهم.
* جملة « هُوَ وَقْرٌ » خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - والوجه الثالث: أنّ « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا »؛ فهو في محل جَرّ مثله، ووقر: عطف على « هُدًى »، وهذا من باب العطف على معمولي عاملين. وذكره الزمخشري، وذكر أن الأخفش يجيزه.

قال أبو حيان: «وكون « وَٱلَّذِينَ » في موضع جَرّ عطفاً على قوله: « لِلَّذِينَ هُدًى »، والتقدير للذين لا يؤمنون، وقر في آذانهم. إعراب متكلّف وهو من العطف على عاملين[1]. وفيه مذاهب كثيرة في النحو، والمشهود منع ذلك».

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: لا يؤمنون بالله وبما جاء به الرسول.

* وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

في هذا ما يأتي[2]:

١ - فِىٓ ءَاذَانِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال الشهاب: «هذه عبارة النحاة، وفيها تسامح، والتقدير على معمولي عاملين، والعاملان حرف الجر والأبتداء» انظر ٧/ ٤٠٣.

ثم ذكر أن منهم من جوَّزه؛ ومنهم من منعه، ومنهم من فصَّل فيه، فجوَّزه إذا كان أحدهما مجروراً، وقُدِّم نحو: في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو.

(٢) الدر ٦/ ٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٠٢.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكرنا من قبل أن هذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ٱلَّذِينَ».

٢ - وَقْرٌ : فاعل بمتعلَّق الظرف، أي: استقر في آذانهم وقر.

* وتكون الجملة المقدَّرة على هذا في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وقر: خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر، والجملة خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

و « فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ » متعلِّق[1] بمحذوف حال من « وَقۡرٌ ».

٤ - ذكرنا من قبل أن هناك وجه العطف، وهو عطف « وَقۡرٌ » على «هُدًى». وبيّنا ما فيه من العطف على معمولي عاملين.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ . . . ».

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم على النحو الذي ذكرناه من قبل.

وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ خبره « عَمًىۚ ».
عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[2]:

١ - متعلِّق بقوله « عَمًىۚ »؛ فهو مقدَّم من تأخر، ورُدّ هذا الوجه، قالوا: لأن معمول المصدر لا يتقدَّم عليه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « عَمًىۚ »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدَّم عليها.

* والجملة معطوفة على جملة متقدِّمة، وهي على ما قدّرناه: « وَهُوَ وَقۡرٌ »، أو « فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٌ » .

فلهذه الجملة ما للمعطوف عليها على التقديرين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٥.

(٢) العكبري/١١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٧٠.

أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ :

أُوْلَٰٓئِكَ [١]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا به إلى « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ». يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن مَّكَانِۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَادَوْنَ ». بَعِيدٍ : نعت لـ « مَّكَانِۭ » مجرور مثله.

* جملة « يُنَادَوْنَ »[٢] في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، جملة « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم القول بأنها أحد الأوجه في خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٤١.

فائـدة

قال أبو حيان[٣]: «وحكى أهل اللغة أنه يقال للذي لا يَفْهَم: أنت تُنادى من بعيد. أي: كأنه يُنادى من موضع بعيد؛ فهو لا يسمع النداء ولا يفهمه».

وقال الفراء: «تقول للرجل الذي لا يَفْهَم قولَك: أنت تُنادَى من بعيد، وتقول للفَهِم: إنك لتأخذ الشيء من قريب».

العطف على معمولي عامل أو عاملين

مَرّ معنا هذا في إعراب هذه الآية ولبيانه نقول[٤]:

١ - ذهب ٱبن هشام إلى أنّ الصواب في هذا أن يُقال: أجمعوا على جواز

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٣، وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٠، والقرطبي ١٥/ ٣٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٠، والمحرر ١٣/ ١٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥.

(٤) مغني اللبيب ٥/ ٥٢٢ وما بعدها، وانظر ٦/ ٥٤٩، وحاشية الشمني ٢/ ٢٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، والدر المصون ٦/ ١٢٣، والأصول لٱبن السراج ٢/ ٧٥، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وشرح الكافية الشافية/ ١٢٤١.

العطف على معمولي عامل واحد، وما قالوه «العطف على عاملين» فيه تجوُّز.

وتعقَّبه الدماميني بأنّ غاية ما فَعَله النحويون أنهم حذفوا مضافاً لقرينة دالّة عليه، ولا محذور في ذلك، قال: «ولا محذور في ذلك، ولا أن يُقال: إنّ الصّواب خلافه؛ ففي كتاب الله وسنة رسول الله وكلام العرب من ذلك ما لا يُحْصَى كثرة».

٢ - أحال الشهاب الخفاجي بعد ذكر المسألة مختصرة على «مغني اللبيب» وشروحه. ولهذا آثرتُ تلخيص المسألة منه.

فقد ذكر ٱبن هشام الأمثلة كما يلي:

- أجمعوا على جواز العطف على معمولَيْ عامل واحد نحو:
إنّ زيداً ذاهبٌ وعمراً جالسٌ.

- وعلى معمولات عامل نحو:
أَعْلَمَ زيدٌ عَمْراً بكراً جالساً، وأبو بكرٍ خالداً سعيداً منطلقاً.

- وأجمعوا على منع العطف على معمولي أكثر من عاملين نحو:
إنّ زيداً ضاربٌ أبوه لعمرٍو، وأخاك غلامُه بكرٍ.

- وأما معمولا عاملين، فإنْ لم يكن أحدهما جارّاً، فقال ٱبن مالك: هو ممتنع إجماعاً، نحو: «**كان آكلاً طعامَك عمرٌو، وتمرَكَ بكرٌ**».
ورَدّ هذا المنع ٱبن هشام، ونقل عن الفارسي وجماعة الجواز مطلقاً، وقيل: منهم الأخفش.

- وإن كان أحدهما جارّاً، **فإن كان الجارُّ مؤخَّراً** نحو:
زيدٌ في الدار والحجرةِ عمرٌو، أو وعمرٌو الحجرةِ.

فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعاً. وتعقبه ٱبن هشام بأنه جائز. وهو جائز عند الفارسي، والأخفش، والجزولي.

- **وإن كان الجارُّ مقدَّماً** نحو: **في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو**، فالمشهور عن

سيبويه المنع، وبه قال المبرد، وٱبن السراج، وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي، والفراء والزجّاج.

- وفَصَّل قوم منهم الأَعْلَم، فقالوا: **إنْ ولي المخفوضُ العاطِفَ كالمثال جاز؛ لأنه كذا سُمع**، ولأنّ فيه تعادُلَ المتعاطفات، **وإلّا ٱمتنع** نحو: في الدار زيدٌ وعمروٌ الحجرةِ.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾

- تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة هود الآية/ ١١٠.

وقالوا هنا(١):

- هذا كلام مستأنف يتضمن تَسْلية الرسول ﷺ عما كان يحصل له من الاغتمام بكفر قومه وطعنهم في القرآن، فأخبره أنه عادة قديمة في أمم الرسل؛ فإنهم يختلفون في الكتب المُنْزَلة إليهم. والمراد بالكتاب التوراة.

- وقال مكي(٢): «كلمة: رفع بالٱبتداء، والخبر محذوف لا يظهر عند سيبويه».

﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ :

مَّنْ (٣) : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولك أن تجعله ٱسم موصول، وزيدت الفاء في خبره لما فيه من رائحة الشرط،

(١) فتح القدير ٤/ ٥٢١، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وروح المعاني ٢٤/ ١٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣.

(٣) روح المعاني ٢٤/ ١٣١.

وهو في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

صَٰلِحًا : مفعول به، وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: عملاً صالحاً، ويجوز إعرابه نائباً عن المفعول المطلق كما تقدّم مراراً.

فَلِنَفْسِهِۦ : الفاء : رابطة لجواب الشرط. لِنَفْسِهِ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بفعل محذوف، تقديره: عَمِل، أي: فلنفسه عَمِل.

قال الزمخشري: «فنفسه نفع».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فالعمل الصالح لنفسه، أو فهو لنفسه.

والخبر عن الشرط هو جملتا الشرط على الأصح، وقيل غير هذا كما تقدّم سابقاً.

* وجملة « عَمِلَ » صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولاً.

* وجملة « فَلِنَفْسِهِۦ » مع ما قُدِّر فيها في محل جزم جواب الشرط، أو هي خبر المبتدأ الموصول « مَنْ ».

* والجملة من الشرط وخبره ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وكذا هي من الموصول وخبره.

وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، والعكبري/ ١١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٧٣، والقرطبي ١٥/ ٣٧٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١ - ٢٤٢ «حذف المبتدأ».

وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال، أو الاعتراض.

مَا [١]: نافية حجازيَّة عاملة، أو تميميَّة مُهْمَلة.

رَبُّكَ : فيه وجهان:

١ - اسم « مَا » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

٢ - مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميميَّة مهملة.

بِظَلَّـٰمٍ : الباء: حرف جر زائد.

ظَلَّام : ١ - خبر « مَا »، مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ، مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

قال ابن هشام[٢]: «قولهم: في نحو « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ». . . إن المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازيَّة والتميميَّة، والصواب الأول؛ لأن الخبر بعد « مَا » لم يجئ في التنزيل مجرّداً من الباء إلّا وهو منصوب، نحو: « مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ » [المجادلة/ ٢] « مَا هَـٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١].

وفعّال[٣] ليس للمبالغة وإنما هو للنسب. وذهب بعضهم إلى أنه للمبالغة، وإذا نفي الكثير أتبع القليل ضرورة.

لِّلْعَبِيدِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ظَلَّام ».

* والجملة: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

٣ - أو اعتراضيَّة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٠.

(٣) البحر ٣/ ١٣١، في حديثه عن الآية/ ١٨٢ من آل عمران. وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٥ - ١٧٦.

قال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مُقَرِّر لمضمون ما قبله، مبنيّ على تنزيل ترك إثابة المحسن بعمله، أو إثابة الغير بعمله، وتنزيل التعذيب بغير إساءة أو بإساءة غيره منزلة الظلم الذي يستحيل صدوره عنه سبحانه وتعالى...».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الرابع والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٥ - ٥١٦.

الفهـــرس

الصفحة

مسـائل وفـوائـد